

# *Revival of Religious Sciences*

(Ihya' Uloom al-Din)

## Commentary on the Ihya'

Itahaf as-Sada al-Mutaqeen bi Sharah Ihya Uloom al-Deen  
being a Commentary on the **Ihya' Uloom al-Din** of **al-Ghazzali** with  
Analysis, Annotation, and Appendices.

By

Murtada az-Zubadi

Author of the famed

Taj al-Urus (Commentary on the Qamoos)

Published By the  
Royal Press of King Faud I of Egypt

كتاب (أخلاف السادة المتقين) بشرح أسرار أحياء علوم الدين  
 تصنيف السيد محمد بن محمد الحسيني الزيدي (مرتضي)

**الجزء الأول**

من كتب الخراف السادة المتقين بشرح أسرار أحياء  
 علوم الدين تصديق خاتمة المتقين وعمدة ذوي  
 الفضائل من المدققين العلامة السيد محمد  
 ابن محمد الحسيني الزيدي الشهير  
 برتضى رحمه الله وأتابه  
 من فيض فضله  
 خزيل الرضا  
 آمين

❦

**تقديمه**

حيث تحقق أن الشارح لم يستكمل جميع الأحياء في بعض  
 مواضع من شرحه فتبعا للفائدة وضعنا الأحياء المذكور في  
 هامش هذا التشرح ولأجل زيادة الفائدة بدأنا في أول الهامش  
 وضع كتاب تعريف الأحياء بفضائل الأحياء للاستاذ الفاضل  
 العلامة الشيخ عبد القادر بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله  
 العبدوس بأعوى قدس الله سره

وبالهامش أيضا بعد تمام الكتاب المذكور كتاب الأملا عن  
 اشكال الأحياء تصنيف الامام الغزالي رده به اعتراضات  
 أوردها بعض المعاصرين له على بعض مواضع من الأحياء وقد  
 صار وضع كتاب الأملا بأول هامش الصيغة ومتن الأحياء آخره  
 ويفصل بينهما بحلية

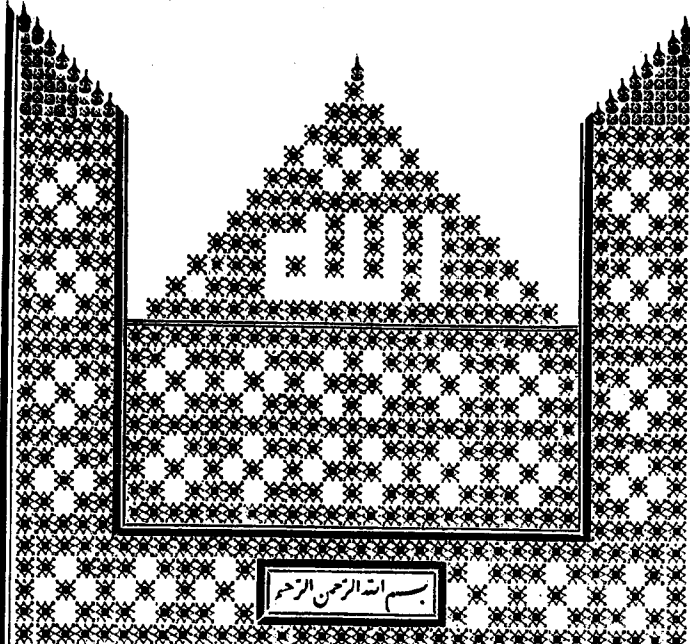
(نسخة خاصقة)  
 من فلم جوزة حاتمة برفستون  
 مكتبة فارسفون

الشمس

هذا كتاب تعريف الأحياء  
بفضائل الأحياء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفق لنشر  
الحسن وطها في أحسن  
كتاب جعل ذلك قرة لأعين  
الاحباب وذخيرة ليوم  
المآب والصلاة والسلام  
على سيدنا محمد الذي أحيا  
بأحياء شريفة وطارفته  
قلوب ذوي اللباب وعلى  
آله الطاهين الطاهرين  
وجميع الأصحاب ما أشرق  
نفس الأحياء للقلوب  
وتوجهت همم رواسي  
مصنفة الولي الموهوب إلى  
استعاف ملازمي مطالعته  
ومحبته بالمطالوب  
(و بعد) فان الكتاب  
العظيم الشأن المسمى بأحياء  
علوم الدين المشهور  
بالجمع والبركة والنفع بين  
العلماء العاملين وأهل  
طريق الله السالكين  
والمشايخ العارفين بالنسب  
إلى الإمام الغزالي رضي الله  
عنه عالم العلماء وأورث  
الإنبياء حجة الإسلام حسنة  
الهدى والأعوام تاج  
المجتهدين سراج المتبحرين  
مقتدى الأخميني الحل  
والحر من ملة والدين  
الذي باهى به سيد المرسلين  
صلى الله عليه وسلم وعلى  
جميع الأنبياء ورضي عن



الحمد لله الذي أحيا بذكره قلوب عباده العارفين وأماط عن بواطنهم حجب الخفاء فقاموا لأحياء علوم  
الدين \* والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد سيد الأولين والآخرين \* وصلى الله على الأنبياء والمرسلين \*  
وقائد الغر المحجلين \* وخلاصة الله من خلقه أجمعين \* وعلى آله السادة الأكرمين \* وأصحابه الغر الميامين \*  
وأتباعهم بأحسان إلى يوم الدين \* وبعد فلهذا تقررات شريفة \* وتحررات منيفة \* أمليتها على كتاب  
الأحياء للإمام حجة الإسلام أبي حامد الغزالي رحمه الله تعالى حين سئل في إقرائه \* مستعينا بحول الله شاكرا  
لحسن بلائه \* جاتحافيه إلى حل عباراته \* مشيرا إلى كشف الغموض عن رموزه وإشاراته \* مخترجا أحاديثه  
على طريقة حفاظ المحدثين \* مبينا لأسانيد ما فيه من أقوال العلماء العارفين \* ولم آل جهدا في تهذيبه  
وترتيبه \* ونسجه وتقرينه \* ولم أعرض لغائه \* إلا ما احتج إليه \* ولا لبيان فائدة سوى ما عول عليه \*  
وذلك لاني لو تتبعته جميع ألفاظه الشائقة وإشاراته التي انتقلت من أفكاره الفاتكة \* طال الكلام \*  
وصعب المرام \* وكنت دون محاولته الإفهام \* إذ ما أخذته رحمه الله تعالى فيه بعيدة الغور استنباطا  
واستكشافا \* حتى كائن يغترف من البحر المحيط اغترافا \* وأني لئلا العاجز القاصر عن تساحله \* وحسى  
أن أصف لهذا البحر عند ساحله \* على أني لم أر أحدا من العلماء قد عاود هذا مع كثرة تداول هذا الكتاب  
بين أيديهم وتبركهم بقراءته في سائر الأقطار \* خصوصا في قطر اليمن المأنوس بالأخبار \* اعتنى بضبط  
ألفاظه المشككة \* ولا فصل بنود عقوده الجملة \* وقد شرح الله صدرى لشرحه الهام \* وسقى بعبير فكري  
لخصه باهتمام \* فجاء محمد آية جامعة الشوارد \* مكمل الفوائد \* ضابطا لما أهمل \* مفصلا لما أجل \* ومبينا  
لما استشكل من اللغات \* مقرا لما استهم من الإشارات \* كافلا لبيان ما فرقت فيه من الأقوال \* معينا لاهل  
التدريس في سائر الأحوال \* بفوائد تقر بها العين \* ويقول القاص من أين أجدهم لدره من أين \*  
اشتمل على قصود محدثين وفاق \* وضوابط وفاق \* وتاريخ وأدب \* تسلي إلى الرغبات من كل

حبيب

حبيب \* ولست أنزل ذلك لاتفق البضاعة بل لاشوق أرباب الصناعة \* وأجمع على حب هذا الكتاب أهل  
السنة والجماعة \* وأعرف المرادين سلك طريقه \* وأشير لهم إلى كمال تحفته ودقته \* وأن جميع فنه طلع  
فاستغنى فاستوى على سوقه \* ونادى لسان الانصاف غير منابث \* قل وأما منتهى مدرك فحدث \*  
فقد روى الترمذي من حديث عرو بن شعب عن أبيه عن حنيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله  
يحب أن يرى أثر نعمته على عبده فعند ذلك قلت لا أفتخر والسبعة \* بل لا ياتى الحق وحسن الصنعة \* وإن  
هذا المجموع شمس عوارف المعارف \* وقرطامان الفرائد \* ونجم سماه العلى والناس تلقاه حرمه بين  
ما كثر دوائف \* من شاهده قال هكذا أو لا فلا \* ومن أنفق من خزان علمه بخش من ذي العرش  
أفلا \* ومن تأمله منصفه جبن معارضته وأشد \* أهابل أجلا \* ومن لم يغترف من بحر دره ولم  
يعترف برفع قدره فهو المحروم والوا \* ومن يك ذا فم مرمر يض \* يحذر ما به ماء زلالا  
ولكني بمن يحسد شمس شوته ويحسد أن يأنف به بنظر \* ويطاول الربا وما أبدعها من المتناول فبرجع  
إليه بصبر شاشا وهو حبيب \* وأتبع خلق الله من زادهم \* وقصر عما تنهى النفس وجده \* واستخرت الله  
تعالى في أن أسبغ \* اتحاف السادة المتقين \* بنشر أسرار أحياء علوم الدين \* وأما مع وضو هذا الكتاب  
ما أرى نفسي ولا كفاي من خلل ريب \* ولا أبيع بشرط البراءة من كل عيب \* بل أعرف بكل القصور \*  
وأسأل الله الصغيم عما جرى به القلم من هذه السطور \* وأقول لنا طر جنى هذا لا نخزن في نفسك على شيء  
وجدته في مسامير ألهام فان الفهم قد تختلف \* ومن صنف قد استهدف \* وأعذر ذلك أجم المنصف من خطا  
أورثه فالجواد قد يكتب \* والفتى قد يصوب \* ولا بعد الاضغاث العارفين \* وتدخل الزوف على أعلى الصبارف  
\* ولا يخفى عليك أن التعقب على الكتب سيما الطويلة سهل بالنسبة إلى تاليفها \* ووضعها وترتيبها \* كما  
يشاهد في الأبنية القديمة \* وأما كل الغلبة \* حيث يعترض على بأنها من عرى فنه عن القوي والقدر \*  
بصحت لا يقدر على وضع حجر على حجر \* هذا جرائي \* عما رد على كفاي \* وقد كتب استاذ البلاء القاضي  
الفاضل عبد الرحيم البيهقي \* إلى العماد الكاتب الأصماني \* معذرا عن كلام استدره عليه أنه وقع في  
شيء ولا أدري أوقع لك أم لا وهما أنا أخذك به وذلك أني رأيت أنه لا يكتب انسان كتابا في يومه إلا قال في غد ولو  
غير هذا لكان أحسن \* ولو زبد لكان بسخس \* ولوقدم هذا لكان أفضل \* ولو ترك هذا لكان أجل \*  
وهذا من أعظم العبر وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر \* فأرجو مسامحة طارفيه فهم أهله \*  
وأقول جملة فهم أحسن الناس وجوها \* وهذا حين الشروع في المقصود ولا ينبغي أن يعل الناطق في هذا  
الكتاب كثرة الكلام على تخرجه حديثا كذا لا سائدا \* والاستطراد المزد يد في بعض المسائل والتراجم  
فانه لذلك موضع \* وعلى أعواد هذه القواعد دفع \* وسرى فيمن القراء لا يوجد في مجموع \* ومن الزوائد  
ما هو فوق الفرد مرفوع \* والله المسؤول أن يقبله بقبول حسن \* وأن يعينني على إكماله في أقرب زمن \* على  
نعم رضه أهل الحق بالوجه المستحسن \* وهو المعين المحب \* عليه نوكت والبد أئيب \* وهذا بيان الكتب  
التي منها أخذت \* ومنها لا واسطة نقلت واستعدت \* فمن ذلك في علم اللغة شرحي على القاموس الذي أحاط  
بجيد اللغة \* وحوشها الذي أذار المصنف البعيد عن المرام \* قال كل الصبي في جوف القرا \* فاستغنت  
عن أحسنه عن جملة من الكتب المؤلفة في الفن \* وأوردت منه كل مستحسن \* ولم أخل مع ذلك نظري  
في كتاب النهاية لابن الأثير والفاخر في التفسير والفردات لأبي القاسم الرافعي وعبد الحافظ للسبكي  
الحلي والتوقيف للمناوي \* وكلها من الزوائد لا يرام الزاوي ومشكل القرآن لابن قتيبة قرب بما استعدت منها  
جلا كثيرة وأوردتها مع مناسبتها في مواضعها \* ومن كتب أصول الفقه التوضيح لصدور الشريعة وشرحا  
التنقيح للسيد الجرجاني والتلويح للسعد التفتازاني والمناجاة للبيضاوي وشرحه لمجدي طاهر القزويني  
وشفا الغليل في مسائل التعليل للمصنف \* ومن كتب الحديث التي احتاج الأمر إلى مراجعتها شرح  
الجرائي للحافظ ابن حجر العسقلاني المسمى بفتح الباري وهو البحر الذي تنف عنه الانعام وتغترف

قوله وحوشها في القاموس الحوشى بالضم الغامض من الكلام اه  
2263  
38  
992

الغزالي وعن سائر العلماء  
المجتهدين لما كان عظيم  
الرفع كثيرا لنفع جليل  
المقدار ليس له نظير في باب  
ولم يسمع على منواله ولا  
سمعت قريحة بشاله  
مشغلا على الشريعة  
والعارفة والحقيقة  
كاستفا عن القوامض  
الخفية مينا للأسرار  
الدقيقة وأيت ان أضع  
وصاله تكون كالغصون  
والدلالة على صباية  
من فضله وشرفه ورشحة  
من فضل جامعته ومصفه  
(ورتبته على مقدمة ومقد  
وخاتمة) فالقدمة في عنوان  
الكتاب المقصود في فضائله  
وبعض المدائح والثناء  
من الأكرام عليه والجواب  
عما احتشك منه وطعن  
ببعضه في الخاتمة في ترجمة  
المصنف رضى الله عنه  
وسبب رجوعه إلى هذه  
الطريقة (المقدمة في  
عنوان الكتاب) اعلم ان  
علوم المعاملة التي يتقرب  
به إلى الله تعالى تنقسم إلى  
ظاهرية وباطنة والظاهرة  
قسمان معاملة بين العبد  
وبين الله تعالى ومعاملة بين  
العبد وبين الخلق  
والباطنة أيضا قسمان  
ما يجب تركه للقلب عنه  
من الصفات المذمومة وما  
يجب تحليه للقلب به من  
الصفات الحمودة وقد بيني

كتاباه ليعلموا علم الدين على  
هذه الاربعة اقسام فقال  
في خطبته ولقد استعملت  
اربعة ارباع ربيع العبادات  
وربع العادات وربيع  
المهلكات وربيع المنصيات  
فارباع العبادات فيشمل  
على عشرة كتب كتاب العلم  
كتاب قواعد العقائد كتاب  
اسرار الطهارة كتاب اسرار  
الصلاة كتاب اسرار الزكاة  
كتاب اسرار الصيام كتاب  
اسرار الحج كتاب تلاوة  
القرآن كتاب الاذكار  
والدعوات كتاب ترتيب  
الاوراد في الاوقات واما  
ربيع العادات فيشمل على  
عشرة كتب كتاب آداب  
الاكل كتاب آداب النكاح  
كتاب آداب النكس كتاب  
الحلال والحرام كتاب آداب  
العبادة كتاب العزلة كتاب  
آداب السر كتاب آداب  
السماع والوجد كتاب  
الامر بالمعروف والنهي  
عن المنكر كتاب اخلاق  
النو تو ارباع المهلكات  
فيشمل على عشرة كتب  
كتاب شرح عجايب القلب  
كتاب راحة النفس كتاب  
آفة الشهوة كتاب البطن  
والنرج كتاب آفة اللسان  
كتاب آفة الغضب والخذل  
والغسد كتاب خدم الدنيا  
كتاب خدم المال والفضل  
كتاب خدم الجاهل واليه كتاب  
التسكير والحب كتاب

من فيوضاته الاعلام مع اعادته النظر في كل من شروح القسطلاني وابن المقري والكوراني والزرزكني  
والسيوطي والسندي وشرح الجامع الصغير للعلواني والسكن من البيهقي والدارقطني وشرح  
السيوطي على الترمذي ومن المسانيد للامام احمد وعبد بن جندب ومسند دوان في شيعة الدليلي ومن  
المعاجم الكبير والاسواق للطبراني ولان جميع الفسافي ومن الكتب التي اعتمدت على تخريج احاديث  
الكتاب عليها الفخري عن جل الاسفار للحافظ العراقي في مجلد فاذ كلامه عقب الحديث ثم اراد عليه  
حسب ما فتح الله على في مطالعة كتب الفخر في بعض المواضع من تخريجها الكبير عليه ولم اظفر  
منه الاعلى كرايس ومن ذلك الجامع الكبير والغير والذيل عليه الثلاثة للسيوطي وموضوعات ابن  
الجزري والادب في المصنوعة في الاحاديث الموضوعات استندوا كاعلى ابن الجزري للسيوطي مع الذيل عليه  
ونوادير الاصول للحكيم أبي عبد الله محمد بن علي الترمذي والعلل للدارقطني اثنا عشر مجلدا والكمال لابن  
عدي نحو ذلك والاصلاح على المسند للقرافي للحافظ بخطه وافتتاح العلم بالعمل وشرف اصحاب  
الحديث كلامه لابي بكر الخطيب الحافظ وتاريخه الكبير الحافظ في عشر مجلدات والذيل عليه للبندري  
في مجلدات وايضا لابن الخوارزمي في مجلدات وتجر يد الصحاح والسنن لزين بن معاوية البغدادي  
السرقسطي والقول المسدد في النيب عن مسند الامام احمد للحافظ بن حجر وتخرج احاديث الاذكار  
وصحبة الاولياء للحافظ أبي نعيم الاصبهاني وتخرج احاديث المنهاج الاصولي لكل من التاج السبكي وابن  
المقري والتذكرة للزرزكني والمقاصد الحسنة للحافظ السخاوي والامالي على مسانيد أبي حنيفة للزين  
قاسم بن قنبلو للحافظ والادب في المتناثرة في الاحاديث المتواترة لابن طولون الحنفي واطراف  
المسانيد العشرة للشهاب الابوصيري وجميع الفوائد لمحمد بن سليمان وكتاب العلم لابن خزيمة تزيين من حرب  
النسائي في غرر ذلك ما استفدت من معانيها واسرارها كتبرج الملا على مختصر هذا الكتاب المسمى  
بعين العلم والفرقة التي بحسن الشريعة لافعال الشائى والفرقة الى ما كرم التبرج لابي القاسم الراغب  
والبحر الزاخر لابي الطيب حمدان بن جندوبه وجواهر القرآن للمصنف وفاضل القرآن للقرطبي  
واما ما يتعلق باصول الدين والاعتقاد والفقهاء فوجه فسانى بيان ما تخذ كل ذلك في مواضع على ما يسر  
الله تعالى على في مراجعته والكشف عن مغالته فاذ كرفي كتاب العقائد مقتصر الى مدى وفي العبادات  
كذلك واما التصوف والرفائق فقد طالعت عليه كتب كثيرة واجلها مقدار الرسالة للامام أبي القاسم  
القشيري وشرحها لابي محمد عبد المعلى بن محمود النخعي وشرح الاسلام زكريا وقوف القلوب لابي طالب  
المسكي وعلهم ما دار كتاب الشيخ غالباً ومنزل السائر في شمع الاسلام الهروي وعوارف المعارف للشهاب  
السهروردي والتعرف لابي نصر الكلا بادي وتأيد الحقيقة للعلامة الحافظ السيوطي وارات السائر  
ومقامات الطائر في شمع نجم الدين دابة ومفيد العلوم لابي بكر الخوارزمي والذهب الايريز في مناقب  
سیدی عبدالعزیز بن تالیف افضل المتأخرين احدث بمبارك المعلى السجل ماسی ومن كتب التواريخ  
الوافية بالوفيات الصالحة المصدرة والاطباق الكبرى لابن السبكي وطبقات القطب الخصري والحافظ عماد  
الدين بن كثير المشقي وفي أسماء الرجال الكاشف للحافظ الذهبي والديوانه والاشبهه والكنى لابن  
المهندس والتصير للحافظ بن حجر واماماته من مسئلة أو فائدة أو كثر مرة أو نادرة عجيبة من أجزاء  
ومعاجم ومسانيد وشجاعت ورسائل وامالي ومستر حان فتى لاصحبه الا ان كاشف عليه عند رفيع  
الستور عن وجه البيان ولنصرف عنان الهمم من ذكر ما أخذ الى بيان الباعث الاعظم على جمع هذا  
الشرح وترتيبه وتسقيفه على هذا النوال وتهدية بعد اشارات صدرت من بعض العلماء وتكرار المحاسن  
على فيها قوله اعلم ان الباعث على الاندفاع في شرح هذا الكتاب اورثاثة \* الاولى الاكثار من ذكر  
الباحين وأولى الخبر والدين وسياق اطراف من احوالهم فان ذلك من اكبر الاسباب الباعث على محبتهم

وهي احدى اسباب الفوز لنا أخبرنا به شيخنا المسند الجليل عمر بن أحمد بن عقيل فيما شافني فيه أخبرنا الامام  
المحدث عبد الله بن سالم بن محمد بن عيسى أخبرنا الشيخ محمد بن العلاء الحافظ أخبرنا النور على بن يحيى  
أخبرنا يوسف بن عبد الله أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الحافظ أخبرنا أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد الحافظ  
أخبرنا الشهاب أحمد بن خليل العلاني أخبرنا والدي أخبرنا أبو الربيع سليمان بن حمزة أخبرنا محمد بن عبد  
الواحد الحافظ أخبرنا أحمد بن محمد بن نصر أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ حذروا أخبرنا أحمد بن عبد الله  
الحافظ أخبرنا أبو بكر بن خلاد أخبرنا الحرب بن أبي اسامة حدثنا عبد الله بن بكر السهمي حدثنا  
جدة عن أنس رضي الله عنه قال جاءه ابي الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى الصلاة ثم صلى ثم قال ان السائل عن الساعة قال الرجل اما قال ما عدت  
لهما قال يا رسول الله ما أعدت لها كبير صلاة ولا صيام الا اني أحب الله ورسوله فقال يا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم المرء من أحب وأنت مع من أحبيت قال أنس فما رأيت المسلمين فرحوا بشئ بعد الاسلام فرحهم  
بها واما الترمذي من حديث اسمعيل بن جعفر عن جده وقدرى عن أنس هذا الحديث خلق كثير  
غير جده منهم الزهري وسالم بن أبي الجعد الفخاري واه من طريق سالم ومسلم بن طريق معمر وسفيان  
كلامهما عن الزهري وقدرى أيضا عن أبي موسى الاشعري وأبي ذر الغفاري وأبي مسعود البغدادي  
رضي الله عنهم والحديث مشهور جدا ومنوا عن النبي صلى الله عليه وسلم لكترة طرقه وليس هذا موضع  
سياقها \* الثاني من البواعث على جمع هذا الشرح رجاء الانتفاع به لمن ينظر فيه من الامتداد للعلم الاعمال  
الصالحه والامور المهمة وقدره على النبي صلى الله عليه وسلم فاعلم بحساسة المهدي من به الثواب واهلها بذلك  
من على يتجدد لهم بعد موته مدى الاحباب أخبرنا عبد الخالق بن أبي بكر بن المزين ومحمد بن علاء الدين  
ابن عبد الباقي واهل بن عبد الله بن علي الحنفون ومحمد بن الطيب بن محمد وآخرون جماعا عليهم قالوا  
أخبرنا أبو طاهر محمد بن ابراهيم بن حسن أخبرنا والدي أخبرنا القطب أحمد بن عبد النبي أخبرنا أبو المواب  
أحمد بن علي بن عبد القدوس أخبرنا والدي أخبرنا القطب عبد الوهاب بن أحمد أخبرنا زكريا بن محمد أخبرنا  
أبو الفضل أحمد بن علي الحافظ أخبرنا أبو الخير بن أبي سعيد أخبرنا أبي أخبرنا أبو بكر بن أحمد أخبرنا محمد  
الاربلي أخبرنا شهيدة الكاتبة أخبرنا أحمد بن بندار أخبرنا محمد بن بكر أخبرنا أبو محمد بن بكر أخبرنا أبو محمد  
ابن ماسي أخبرنا يوسف القاضي حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمر عن المنذر بن  
جرير عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من من سنة حسنة كان له اجرها وجرى  
على ما من غير ان ينقص من اجرهم شيء ومن استسن سنة سنة فعمل بها كان عليه وزرها ومثل اوزار  
من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شيء هذا حديث حسن الاسناد بل صحيح أخرجه مسلم من طرق  
والامام احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه والباري وأبو عوانة وابن حبان كلهم عن جرير وقدرى أيضا  
من طريق حذيفة بن اليمان رضي الله عنه وفيه مقتضى الباب عن أبي هريرة رضي الله عنه في حديثه وتواتره رضي الله  
عنهم \* الثالث منها بحث النفس على سلوك هذه الامور واتباعها والكشف عن مذموم كل الاخلاق  
وارتدادها واصفائها الى ما يقرم الى سلوكها وحسن استماعها ومجاهدتها على طلب الفوز في الآخرة لعل  
مستفها تكون واجبة لاحاسنة فان النفس آمازة بالسوء الا ان يندار كها الله برحمة والشیطان حرص على  
اهلاكها بالقوى ولا عاصم لها منه الا الله سبحانه باطفسواعاته ومجاهدة النفس في اعمال الطاعات  
والانكشاف عن الغشايب الى الامور المطروقة بالذات قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهذبهم سلبنا  
أخبرنا السيد المحدث سليمان بن يحيى بن عمر بن عبد القادر الحسيني الزبيدي سمعنا والسيد القطب  
أبو المرحم وجيه الدين عبد الرحمن بن السيد مصطفى البغدادي اجازة مشافهة قال أخبرنا السيد الوجيه  
عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد العلوي الترمذي قال الاول اجازة مكتوبة وقال الثاني شفافة أخبرنا خالي

الغمرور واما ربيع  
المتحبات فيشمل على عشرة  
كتب كتاب التوبة كتاب  
الصبر والشكر كتاب  
الخوف والرجاء كتاب  
الفقر والزهدي كتاب  
التوحيّد والتوكل كتاب  
المحبة والشوق والرضا  
كتاب النية والصدق  
والاخلاص كتاب المراقبة  
والمحاسبة كتاب التفكير  
كتاب كرم الموت ثم قال  
رحمته فارباع العبادات  
فاذ كرفيه من خطايا  
آدابها ودقائق سننها  
واسرار معانيها يضطر  
العالم العامل الهائل  
لا يكون من علماء الآخرة  
من لم يطلع عليها او أكثر  
ذلك مما اهل في الفقهات  
واما ربيع العادات فاذا كثر  
فيه اسرار المعاملات  
الحارية بين الخلق ودقائق  
سننها وخطايا الورع في  
مجاهاها وهي مما لا يستغنى  
المشدين عنها واما ربيع  
المهلكات فاذا كرفيه كل  
خلق مذموم ورد القرآن  
باماطته وتركه النفس  
عن وتطهير القلب منه  
واذ كرفي في كل واحد من  
هذه الاخلاق حده  
وحقيقته ثم سببه الذي منه  
ينولد ثم الاقان السي  
عليها يترتب ثم العلامات  
التي بها يعرف ثم طرق  
المعالجة التي منها ينقص

كل ذلك من واثقوا  
البيان والاعتبار والاسرار  
واما ربيع الخيرات فاذا ذكر  
فيه كل خلق محمود وخصلة  
مرغوب فيها من خصال  
المقربين والصديقين التي  
يتقرب بها العبد من رب  
العالمين واذا ذكر في كل  
خصلة حدوها حقيقة فيها  
وسبها الذي به تغلب  
وغرنا التي منها استفاد  
وعلايتها التي بها تعرف  
وقضيلها التي لا يخلها فيها  
يرغب ما ورد فيها من  
شواهد الشرع والعقل  
(المقصود في فضل الكتاب  
المشار اليه وبعض المداغ  
والثناء من الاكابر عليه  
والجسواب مما استشكل  
منوطون بسببه) اعلم  
ان فضائل الاحياء لا تحصى  
بل كل فضيلة له باعتبار  
حسابها لا تستقصى جمع  
الناس مناقبه فقصروا  
وما قصروا وغلب عنهم  
أكثر مما أبصر وأوعز  
من أقردها فيما علمت  
بتأليف وهي جدرية  
بالتصنيف خاص مؤلفه  
رضي الله عنه في بحار  
الحقائق واستخرج جواهر  
المعاني ثم رتب البكاهها  
وجال في بيان العلوم  
فاختص غارها بعبادان  
اقتطف من أزهارها وسما  
الى معاني المعاني فلم يصف  
من كواكبها الا السيار

السيد الوحيه عبد الرحمن بن محمد القدوسي ح وأخبرنا أعلى من ذلك عمر بن أحمد بن عتيق بن سنان قال  
آخرين أخبرنا عبد الله بن سالم وأحمد بن محمد الخليل قالوا أخبرنا المسند أحمد بن عبد الطيف الأزهرى  
أخبرنا البرهان ابراهيم بن ابراهيم المالكي ح قالوا أي سالم والخليل وأخبرنا أعلى من ذلك الحافظ شمس  
الدين محمد بن العلاء قال أخبرنا سالم بن محمد بن محمد والنور على بن يحيى قالوا أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي بكر  
ويوسف بن زكريا ويوسف بن عبد الله قالوا أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الحافظ أخبرنا رضوان بن محمد بن  
يوسف الحافظ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أبي الجعد المشقي قدم علينا أخبرنا النبي سليمان بن حمزة  
الدمشقي أخبرنا عبد الله بن عمر بن يزيد حدثنا محمد بن محمد بن الحسن حدثنا علي بن أحمد بن السدي حدثنا  
أحمد بن محمد بن الصلت حدثنا ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي حدثنا أبو صعب يعني أحمد بن أبي بكر عن  
مالك بن ابن شهاب عن سعد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب ورواه البخاري ومسلم والنسائي من حديث  
مالك به فهداه الامور الثلاثة التي ذكرتها الله سبحانه على الاقدام في شرح هذا الكتاب وجلب فراد  
الفوائد اليهم كل باب

(\*) الاحوال المتعلقة بتصنيف هذا الكتاب وهي مشتملة على احدى وعشرين فصلا وخاتمة (\*)

(\*) الفصل الاول في ترجمته (\*)

قال ابن السبكي في طبقاته هو الامام الجليل محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي أبو حامد الغزالي حجة  
الاسلام ومجته الدين التي يتوصل بها الى دار السلام جامع أشتات العلوم والمعارف في المنطق وفيها المفهوم  
حوت الامثلة بشاؤ ولم تقع منه الغاية ولا وقف عنده مطلب وراه مطلب لا يحجب النهاية والبداهة حتى  
أخدم القراء كل خصم بالغ السها وأخدم نيران البدع كل مالا يستطيع أيدي المجادلين مسها  
كان ضراغاما الا ان الاسود تشابه بين يديه وتوارى وبدا تمام الان هذا لا يشق نهرا وبشرام  
الخلق ولكنه الطود العظيم وبعض الخلق ولكن مثل ما بعض الجبال والظلم بقاء الناس الى رد فرية  
الغلاصة أوج من الظلمة لصايب السماء وأقر من الجسد بقاء في قطرات الماء فلم يزل يناضل عن  
الدين الحنيفي بجلاصمته ويحمي حوزته ولا يطلع يد المعتدين حد نهاله حتى أصبح الدين وثيق العرا  
وانكشف غياهب الشكوك وما كانت الاحاديث يفتري هذا مع وزع طوي عليه ضميره وخلقه لم يقف  
فيها غير الطاعة بميرة وتجر يد تراه وقد توحد في بحر التوحيد وباهي

ألقى العصفرة كي يتخفف رحله \* والزاد حتى نهله ألقاه

ترك الدنيا وراها ظهره وأقبل على الله تعالى بعبادته في سر وجهه وزاد المناوي في طبقاته بعد قوله في أول  
الترجمة في المنطق منها والمفهوم ما نصه بجز ليس لغير ما عنده من الجواهر وحبر سما على السماء وأين  
لسماء مثل ما له من الزواهر وروضة علم تستقل الرياض فنشراها تحت حكم ماله من الازهار انتظمت  
بقدره العظيم عقود الملة الاسلامية واشبهت بدرة النظم تغور الشريعة المحمدية ففاص من العلوم  
في بحر عمقه وروى نفسه فدفع أهل البدع وسلولك الطريقه وقال أبو ابراهيم الفخري عن البغدادي  
في ذيله على تاريخ بغداد هر من لم يراع العيون مثله لسانا وطقا وبيانا وخطا وراؤد كما وطبعا وقال ابن  
المقري في تحفة الارشاد الى سبيل الرشاد ما نصه بجملة تشرع الحدود وتحيي النفوس ويرمم تفكر الحمار  
وتشتمل الطروس ولسماعة تشعشع الاصوات وتضع الرؤس وترجمه الحافظ أبو القاسم بن عساكر  
في تاريخه فأطال فيها وكذا الحافظ بن السمعاني في معانيه وقال الحافظ محمد بن النجار الجبلني في  
ذيله على تاريخ بغداد ما نصه امام الفقهاء على الاطلاق وروا في الامة بالحقان ومجتهد زمانه وعين وقته وواؤه  
ومن شاع ذكره في البلاد واشتهر فضله بين العباد وافقت العوائف على تبيح له وتغلبه وتوقره

ونذكره

ونذكره وشأنه الخالقون وانفجر بحججه المناظرون وظهر شجاعته فضاغ المتدعة والمخالفين وقام  
بصير السنته واظهار الدين وسارت مؤلفاته في الدنيا مسير الشمس في البهجة والجمال وشهد له المواقف  
والمخالف بالتقدم والكمال

(\*) الفصل الثاني في بيان مولده وشي من أخبار نشأته (\*)

قالوا ولد بطوس سنة خمس واربع مائة وكان والده بفزل الصوفو يبيع في مكانه بطوس فلما حضرته الوفاة  
أوصى به بأخيه أجدى صديق له متصوف من أهل الخير وقال ان لي لتأ سفا عظيما على تعلم الخط واشتهى  
استدراك ما فاتني في ولدي هذين فأقامهم ما علمهما الخط وأدبهما الى ان فني ذلك النزر اليسير الذي كان  
خلفه لهما أو وهما وتعود على الصوفي الضام بقوم ما فقال لهما اعلم اني قد أنفقت عليكما كان لكما وأما  
رجل من أهل التجريد يبحث لاملال في أسكابه وأصلح ما يرى لسكان تجلج الى مدوسة فانك ما كان طلبه  
العلم فيحصل لك ما توفيت نفسك على وقتك فافعل ذلك وكان هو السبب في سعادتهما وولودتهما وكان  
الغزالي يحكي هذا ويقول طلبنا العلم لغیرنا فأبأن يكون الله

(\*) الفصل الثالث في بيان مبدأ طلبه للعلم (\*)

فرأى صباه طرفا من الفقه ببلده على أحمد بن محمد الرازي كان في سفر الى حرجان الى الامام أبي نصر الاسماعيلي  
وعلق عنه التعليقة ثم رجع الى طوس قال الامام أسعد الميني فسمعت يقول قطعت علينا الطريق وأخذ  
العبادون جميع مامي ومواقتبهم فانفتحت الى مقدمهم وقال رجعوا والهلكت فقلت له أسألك الذي  
تجوا السلام عنه ان ترد على تعلقي فقط فاشأ بشي تتعجبون به فقال لي وما هي تعلقتك فقلت كتبني  
تلك الخلاصة جاون لسماعها وكتابتها بمرقة تعلمها ففعلت وقال كيف تدعي انك عرفت علمها وقد أخذناها  
منك فجردت من معرفتها وقيت بلا علم ثم أمر بعض أصحابه فسلم الى الخلاصة فقال الغزالي هذا مستنطق  
أنطقه الله يرشدني في أمري فلما وافيت طوس أقبلت على الاشغال ثلاث سنين حتى حفظت جميع  
ما علمته وصرت بحيث لو قطع على الطريق لم أتجد من علي ثم قدم نيسابور ولازم امام الحرمين حتى برع  
في المذهب والخلاف والجلد والاصاب والمناظرة والحكمة والفلسفة وأحكم كل ذلك فوهم كلامه أو باب  
هذا العلوم وتصدى لرد على مبطلهم وابطال دعاوهم وصنف في كل فن من هذه العلوم كتابا أحسن تأليفها  
وأجاد وضعها وترصها وكان شديد الذكاء شديد النظر عيب الفطره مفرط الادراك قوي الحافظة بعيد  
الغور غواصا الى المعاني الدقيقة جليل علم مناظر اصحابها وكان امام الحرمين يصف تلامذته فيقول الغزالي  
بحر مفرق والكاء أسد مخرق والخواق نار مخرق ويقال كان الامام يظهر في الظاهر الافتقار به وعنده في  
الباطن منه شيء لا يظهر منه من انيق العبارة ورويق الاشارة وصحة السماع وقوة الطباع

(\*) الفصل الرابع في بيان ما آل اليه امره (\*)

لمعات امام الحرمين خرج الغزالي الى العسكر كاصدا للوزر بنظام الملك اذ كان مجلسه مجلس أهل العلم  
ومحيطا بهم فظاهر الامنة العلمية في مجلسه وقهر الحسوم وظهر كلامه عليهم واعترفوا بفضله فتلقيه  
الصاحب بالتعظيم وطار اسمه في الاساق واشتهر في الاقطار وولاه تدريس مدرسته ببغداد وأما  
بالتوجه اليها فقدمها في سنة أربع وخمسين واربع مائة في تجمل كثير وتلقاه الناس ونفذت كلمته  
غلبت شتمته الامراء والملوك والوزراء وأقام على تدريس العلم ونشره بالتعليم والفتيا والتصنيف حتى  
ضربت به الامثال وشدت اليه الرجال الى ان عرفت نفسه عن ذائل الدنيا فرض ما منه من التقدم  
والجفاء وترك كل ذلك واعطاه موصديت الله الحرام فخرج الى الحج في ذي القعدة سنة ثمان وخمسين  
واستأبأ اليه في التدريس ودخل دمشق سنة تسع وخمسين فلبث فيها بثمانين سنة على قدم القفر ثم  
رجعه اليها فلبث فيها بثمانين سنة ثم عاد الى دمشق واعتكف بالانارة الغريسة من الجليل

وحديث عليه عسر الحسن  
اسرار المعاني فلم ترق في  
عينه منهن الا باده النضارة  
جمع رضى الله عنه فاوى  
وسى في احبائه علوم الدين  
فشكر الله ذلك المسقى  
فنه درمن عالم محقق مجيد  
وامام جامع لشتات  
الفضائل محسّر فر يد لعد  
أدفع فيما أودع كلبه من  
الغش والاشوارد وقد  
أعرب فيما أعرب بغيره من  
الامثلة والشواهد وقد أجاد  
فيما أفاضه وأمل يد أنه  
في العلوم صاحب القدح  
المعنى اذ كان رضى الله عنه  
من أسرار العلوم بمجمل  
لا يدرك وأين مثله وأصله  
أصله وفضله فضله  
هيئات لا ياتي الزمان بمثله  
ان الزمان بمثله لا تنجيع  
وما عشت أن أقول فيمن  
جمع أطراف المحاسن  
ونظم أشتات الفضائل  
وأخذ برقاب المحامد  
واستوى على غايات المناقب  
فجبرته في فورة العلم  
والعمل والعباد والفهم  
والدكا أسلها ثابت  
وفرعها في السماء مع  
كونه رضى الله عنه ذا  
الصدر الرحب والفرجة  
الثاقبة والبراه الصائبة  
والنفس السامية والهمة  
العالية كراشع جرد الله  
ابن أسعد اليافى رضى الله  
عليه ان الفقيه العلامة



فقلب ابن ابي عمير بن  
محمد الحضرمي ثم النبي سئل  
عن تصانيف الغزالي فقال  
من جملته جوابه محمد بن عبد  
الله صلى الله عليه وسلم سيد  
الانبياء ومحمد بن ادريس  
الشافعي سيد الامم ومحمد  
ابن محمد بن محمد الغزالي سيد  
المصنفين وذكر الباقي  
ايضا ان الشيخ الامام  
الكبير ابا الحسن علي بن  
حززم الفقيه المشهور  
المزني كان بالغ في الانكار  
على كتاب ابيه علوم  
الدين وكان مطاعا مسموعا  
الكامة قاصم جميع ما ظهر  
به من نسخ الاحياء وهم  
ما حرقوا في الجامع يوم  
الجمعة فقرأ ليلة تلك الجمعة  
كلامه فدخل الجامع فاذا هو  
بالنبي صلى الله عليه وسلم  
فيومعه ابو بكر وعمر  
رضي الله عنهما والامام  
الغزالي قائم بين يدي النبي  
صلى الله عليه وسلم فلما  
اقبل ابن حزم قال  
الغزالي هذا خصمي  
يا رسول الله فان كان الامر  
كما زعمتم تب الى الله وان  
كان شيئا حصل لي من  
بركك واتباعك فخذلي  
حقني من خصمي ثم ناول  
النبي صلى الله عليه وسلم  
كتاب الاحياء فصفحه النبي  
صلى الله عليه وسلم ورقة  
ورقة من اوله الى آخره ثم  
قال والله ان هذا لشي

انت اقامته على ما ذكر الحافظ ابن عساكر فيما نقله عنه الله ولي أمجد في كلامه وكان الغزالي يكره  
لما يوصى في زواياه الشيخ نعم المقدسي بالجامع الاموي المعروف باليوم بالقرية نسبة اليه قال ابن عساكر  
ام الغزالي بالشام نحو من عشرين ونقل الذهبي انه صادف دخوله وما المدرسة الامينية فوجد المدرس  
ول قال الغزالي نخشى الغزالي على نفسه الحب فقار قد شق واخذ يجول في البلاد فدخل منها الى مصر  
وجمعتها الى الاسكندرية فاقام بها مدة وقيل انه عزم على المعنى الى السلطان وسوف بن تاشفين سلطان  
قرب بالعلم من عدله فبلغ موهبه واستمر يجول في البلدان ويزداد في المشاهدة وطوف على الترب  
لساجد وباوى القفار وروض نفسه ويجاهد بها جهاد الارباب ويكفها مشاق العبادات ويبلوها  
انواع القرب والطاعات الى ان صار قلب الوجود والبركة العالمة لكل موجود والطريق الموصلة الى رضا  
رحمن والسبيل المنصوب الى مركز الالهيان ثم رجع الى بغداد وعقد مجلس الوعظ وتكلم على لسان  
هل الحقيقة وتحدث بكلام الاجباء ورأيت في بعض الجامع ان سبب سياحته وزهده انه كان وما ينه  
نفسه فدخل عليه أخوه أحد فأشده

أخذت بأعضادهم اذونوا \* وحلفوا للجهد اذ أسروا  
وأصبحت نهدى ولا تهتدى \* وتسمع وعظا ولا تسمع  
فيا جحر الشرح حتى متى \* تسن الحديد ولا تقطع

كان ذلك سببا لتركه علاق في الدنيا وذكر عبد الغفار بن اسمعيل الفارسي خطيب نيسابور في ترجمته  
عبدان وصفه قال وسلك طريق الزهد والتأله وتركوا الخشعة وطرحوا ما في الدرجة والاشغال بسبب  
لتقوى ووراد الاخر وقد حج بيت الله الحرام ثم دخل الشام وأقام في تلك الدار قرى بمان عشرين  
طوف وزور المشاهد وأخذ في التصنيف المشهورة التي لم يسبق اليها مثل احياء عالم الدين والكتب  
لمختصرة منها مثل الاربعين وغيرها من الرسائل التي من تأملها علم بحمل الرجل من فزون العلم وأخذ في  
مجاهدة النفس وتغيير الاخلاق وتحسين التماثيل وتهذيب المعاش والتزير في الصالحين ونصر الامل  
وروقف الاوقات على هداية الخلق ودعاهم الى ما بينهم من امر الاخر وقد تبين في الدنيا والاعتقاد  
الرجيل الى المار الباقية والاقتصاد لكل من يتوسم فيه او يشم منه راحة معرفة أو التيقن بشئ من أثار  
المشاهدة حتى مر على ذلك ولا نمر عاد الى وطنه لازما بينه مشغلا بالتفكير ملازما للوقت مقصودا وفذا  
لكل من يقصده ويخل عليه ان أتى على ذلك مدة وظهرت التصنيف وفشت الكتب وتبدى في أمه  
مناقضة لما كان ذمها لولا اعراض لاحد على ما ترو حتى انتهت نوبة الوزارة الى نظر الملك جمال الشهداء  
تقدمه الله رحمة وتزينت خراسان بحشمته ودولته وقد سمع وتحقق بكنان الغزالي ودرجته وكاله فله  
والتعوضا عقده ونقاه سره فتم له به وحضره وسمع كلامه فاستدعى منه أن لا يبقى أنفاسه وفوائده  
عقبه فلا استفادة منها ولا اقتباس من أثارها وألح عليه كل الاحاح وتشدد في الاقتراح الى أن أجاب الى  
الخروج وحل الى نيسابور وأشير عليه بالتدريس في المدرسة المجيبة النظامية فلم يجدها من الاذعان للولاة  
ونوى باظهارها اشتغل به افادنا القاصد بدون الرجوع الى ما يتخلف عنه وكثر عصباء الخلاف والوقوع فيه  
والسعاية به والتشنع عليه فأتاه به ولا اشتغل بجواب الطاعين ولقد زمره راء اوما كنت أحد في  
نفسى ماعهده في سائر الزمان عليه من الذمارة وباحش الناس والنظر اليهم بعين الازدراء اغترابا وجماروق  
من البسطة في النماق والخطار والعبادة وطلب الجاه والعلو في التزلة انه صار على الضد وقضى عن تك  
الكذوبات وكنت أظن انه متلف بجلباب التكلف فحققت بعد التغيير ان الامر على خلاف القلتون وان  
الرجل أفاق بعد الجنون وسكن لناعن كيفية أحواله من ابتداء طهره ساولك طريق التآه وغلبة الحال  
عليه بعد نصر في العلم والاستعداد الذي خصه الله به في تحصيل أنواع المعارف وتمكنه من البحث وانظر

حتى يتم من الاشتغال بالعلوم العربية عن العالمات وتفكر في العاقبة وما يجدي وينفع في الاستزادة فتدري  
بصحة الطامد ويستغنى منه الطريقة وامثل ما كان يشير عليه من القيام بوظائف العبادات والامعان  
في التواضع واستدامة الأذكار والجهد والاجتهاد الى ان جاز تلك العقبان وتكشف تلك المشاق وما تحصل على  
ما كان يطلبه من مقصوده ثم حكاه وراجح العلوم وخلص في القنوت وعاود الاجتهاد في كتب العلوم  
الدقيقة حتى انفضته ابوابها وبقى مدة في الوقائع وتكافؤ الادلّة وأطراف المسائل ثم حكى انه فتح عليه  
باب من الخوف بحيث شغفه عن كل شيء وجهه على الاعراض مما سوى ذلك وهكذا وهكذا الى ان  
نازع كل الرياضة وظهرت له الحقائق وصار ما كان ظن به ناموسا وتغلة الطبع وتحققا وذلك اثر  
السعادة المقدره له من الله تعالى ثم انما عن كيفة رغبته في الخروج من بيته والرجوع الى ما دعى اليه  
من امره بنسب اور فقال معتذرا عنهما كتبنا جوفى ديني ان أقف عن الدعوة ومنفعة الطالبين بالا فادع وقد  
حق على ان ابرح بالحق وأتق به وادعوا به وكان صلافا في ذلك ثم ترك ذلك وعاد الى بيته فاتخذ في جواره  
مدرسة لطلبة العلم وخالقه الصوفية وكان قدور عروفاة على وظائف الحاضر من من ختم القرآن  
ومجالسة أهل القلوب والقود لتدريس بحيث لا تخلو لحظة من لحظاته ولحظاته من معه عن فائدة وما  
وجد بخط الزاهد قلب الدين محمد بن الاربلي قال قال حجة الاسلام كنت في دابة امرى منكر الاحوال  
الصالحين ومقامات العارفين حتى صحبت شيخى يوسف النساخ بعوس فلير بصلتي بالمجاهدة حتى  
حظيت بالوردان فرأيت الله في المنام فقال لي يا ابا حامد قلت أو الشيطان يكلمني قال لا بل أنا الله المحيط  
بجهاتك الست ثم قال يا ابا حامد ذر مسارك واصحب أقواما جعلتهم في أرضي يحمل نظري وهم الذين باعوا  
الدارين بغيري فقلت بعزتك الآن ذقتني ورحس الفن بهم فقال قد فعلت والقاطع بينك وبينهم ثم شاغل  
بحب الدنيا فخرج منها خائرا قبل أن تخرج منها صاعرا فقد أضفت عليك أنوارا من جوار قدسي ففردل  
فاستقبلت فرح مسرورا ووجئت الى شيخى يوسف النساخ فقصت عليه المنام تنقسم فقال يا ابا حامد هذه  
ألواحنا في السبادة تحو اهابا وجانبا ان يصحني سكيل يصير بصيرتنا باغدا لنا بيد حتى نرى العرش  
ومن حوله ثم اتردى بذلك حتى تشاهد ما لا ذكره الابصار فتصومون كدور طيعنك ورتقي على طوره عاك  
وتسمع الخطابين من الله تعالى كوسى الى آيات الله بالعالين ونقل القطب سدى عبدالوهاب لشعراني في  
كله الاجوبة المرصعة الشيخ الاكبر ما ضه وكان الغزالي يقول لما أردت أن أتفرط في سلك القوم  
وأشرب من شرابهم نظرت الى نفسي فرأيت نرجعها ولم يكن لي شيء اذ ذلك فدخلت الخلق واشغلت  
بالرياضة والمجاهدة أربعين يوما فانقدح لي من العلم ما يكن عندي أصنى وأرؤ مما كنت أعرفه فنظرت  
فيه فاذا فيه قوة فقهية فرجعت الى الخلق واشغلت بالرياسة والمجاهدة أربعين يوما فانقدح لي علم آخر  
وأصنى ما حصل عندي أولا ففرحت به ثم نظرت فيه فاذا فيه قوة نظرية فرجعت الى الخلق فالتأثر أربعين  
يوما فانقدح لي علم آخر هو أرت وأصنى فنظرت فيه فاذا فيه قوة فقهية وعلم لم ألق به أهل العلوم الدينية  
فعلت أن الكتابة على الحو ليست كالكتابة على الصفا الاول والبطون الاول ولم أخرج من الظن الا ببعض  
أمور ثم قال الشيخ الاكبر رحم الله ابا حامد ما كان أكثر انصافه وتحيزه من الدعوى اه  
\* (الفصل الخامس في شأنه الاكبر عليه من مشايخه ومن عاصره ومن أتى بعده) \*

ذلك بالاعتماد الصلبة  
فالحسين بذلك ولي الله من  
ولي الله من ولي الله من ولي  
الله الشيخ الكبير القطب  
شهاب الدين أحمد بن  
الباقر الشاذلي عن شيخه  
الشيخ الكبير العارف بالله  
ياقوت الشاذلي عن شيخه  
الشيخ الكبير العارف  
بالله أبي العباس المرسى  
عن شيخه الشيخ الكبير شيخ  
الشيخ أبي الحسن  
الشاذلي قدس الله  
أرواحهم وكان معاصرا  
لابن حزم قال وقال  
الشيخ أبو الحسن الشاذلي  
ولقد مات الشيخ أبو الحسن  
ابن حزم رحمه الله يوم  
مات وأثر السباط ظاهر  
على ظهوره وقال الحافظ ابن  
عساكر رحمه الله وكان  
أدرك الإمام الغزالي واجتمع  
به قال سمعت الإمام الفقيه  
الصوفي سعد بن علي بن أبي  
هريرة الإفرائي يقول  
سمعت الشيخ الإمام الأوجده  
زين القرامجال الحرم أبا  
الفتح الشاذلي بكما مشرفة  
يقول دخلت المسجد  
الحرام يوم أظفر على حال  
وأخجلت عن نفسي فلم أقدر  
أن أقف ولا أجلس لشدة  
ما بي فوقع على جسي  
الابن تحمدا لكعبة العظيمة  
وأنا على طهارة وكنت  
المسرد عن نفسي النوم  
فأخذتني مستغيبا النوم

وشهد له القطب سيدي يحيى الدين بن عربي وناهله أنه من رؤس الطائفة وسادتهم وقيل عنه أنه كان  
يرى المناسبات يقول ما فرأيت في بيت المقدس حكمة وغرايا لم يأتها من قبله ولم يستحسن  
منه فقال اجتمعوا له بالمناسبة فأشار إليهم ما يبدون قدره فاذا بأكبر منهم ما عرج قال والمناسبة في مساق الأشياء  
صحيحة ومعرفتها من مقامات خواص أهل الطريقة وهي غامضة موجودة في كل شيء حتى بين الأسم  
والسمي قال والقائلون بهم من طريقتنا عظيمة أهل المراقبة والادب ولا تكون إلا بعد كشف على ومشهد  
ملكوتي وروى عن بعضهم قال الاقطاب ثلاثة قطب العلوم كحكمة الاسلام الغزالي وقطب الاحوال  
كأبي زيد البساطي وقطب المقامات كعبد القادر الجيلاني نقلت من كتاب القصد والساد في مناقب  
القطب السيد عبد الله باحداد وفيه ايضا من كل ما ترجم قدس سره هذا الثوب نسجه الغزالي وقصره عبد  
القادر الجيلاني أو قال الشيرازي أوهما ونحن نجسناه ونقشناه وأن من يلبسه قال فلبسه إشارة إلى أن  
الغزالي والشيرازي قد بلغا في العلوم اللدنية المبلغ الذي قاله الكل وقال السبكي في جواب كتاب أبي  
العفيف المظفر وقد سأله عن الغزالي ما نصه وماذا يقول الانسان وفعله واسمه قد طبق الارض ومن خبر  
كلامه عرف انه فوق اسمه وقال محمد بن يحيى النيسابوري تلمس الغزالي لا يعرف الغزالي وفضله الامن  
بلغ أو كذا أو يبلغ الكافي في عقله قال ابن السبكي يعجبني هذا الكلام فان الذي يجب أن اطلاع على منزلة من  
هو أعلى من في العقل يحتاج الى العقل والفهم فبالعقل يعجز بالفهم يقضي ولما كان علم الغزالي في الغاية  
القصوى احتاج من يراد الاطلاع على مقداره أن يكون هو تام العقل وأقول لا يبعد تمام العقل من  
مدنا لم يرتبه في العلم المرتبة الاخر وجئت فلا يعرف أحد من جاء بعد الغزالي قدر الغزالي الاعتبار علم  
الغزالي اذ لم يجز بعده مثله ثم الداعي الى انما يعرف قدره بقدر ما عنده لا بقدر الغزالي نفسه سمعت الشيخ  
الامام الوالد يقول لا يعرف قدر الشخص في العلم الا من ساواه في رتبته وباطنه مع ذلك قال وانما يعرف  
قدره بقدر ما أوتي به وكان يقول لنا لاحد من اصحاب يعرف قدر الشافعي كيعرفه المزي قال وانما يعرف  
المزي من قدر الشافعي بمقدار قو المزي والزا اذ علمنا من قوى الشافعي لم يدركه المزي وكان يقول أيضا  
لا يقدر أحد النبي صلى الله عليه وسلم حق قدره الا الله تعالى وانما يعرف كل واحد من مقداره بقدر ما عنده  
هو قال فأعرف الامة بقدره صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق رضي الله عنه لانه أفضل الامة قال وانما  
يعرف أبو بكر من مقدار المصطفى صلى الله عليه وسلم ما تصل اليه قوى أبي بكر ثم أمور تقصر عنها قوا لم يحيط  
بهم علمه ومحيط بهم علم الله وهو كلام نفيس وقد قدسنا كلام شيخه امام الحرمين فيه وناهيك به جلالة وقدره  
ان الغزالي بمفرق وقال الحافظ أبو طاهر السلفي سمعت الفقيه يقولون كان الجوزي يعني امام  
الحرمين يقول في تلامذته اذا ناظرنا التحقيق للتحق في الحريات الغزالي والبيان للبيان

في ذلك السادس في ذكر شئ من كراماته  
يحكى أن السلطان علي بن يوسف بن تاشفين صاحب المغرب الملقب بأمر المسلمين وكان أميراً عادلاً زاهياً  
فاضلاً عارفاً بذهب مالك خيل إليه لما دخلت مصنفات الغزالي الى المغرب انما مشتهرة على الفلسفة المحضة  
وكان المذكور يذكر هذه العلوم فأمر بإحراق كتب الغزالي وتوعد بالقتل من وجد عنده شئ منها فاختلت  
سأله وظهرت في بلادهم كركية وقويت عليه الجند وعلم من نفسه الهجر بحيث كان يدعو الله بأن يقيض  
المسلمين سلطاناً يقوى على أمرهم وقوى عليه عبد المؤمن بن علي ولم يزل من حين فعل بكتب الغزالي ما فعل  
في عكس وتكدى أن توفي وقال أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الله النميري العدوي المؤذن وأبى الاسكندر بن  
سنة خمس مائة في إحدى عشرة من شهر أوفى فيم أرى النائم كان الشمس طلعت من مغربها فبصر ذلك  
بعض المعبرين بعدة تعتقد فهم فبعد أيام وصلت المراكب باحراق كتب الامام أبي حامد الغزالي بالبرية  
وذكر الامام الغزالي بن أبي بكر الشاذلي انه كان في زماننا رجل يكره الغزالي فيستغيث في الديار المصرية

غزالي الذي صلى الله عليه وسلم في المنام وأبكر وعمر رضي الله عنهما ما حباه والغزالي جالس بين يديه وهو  
يقول يا رسول الله هذا يسكنني فإذا النبي صلى الله عليه وسلم قال ها هو السباط وأمر به ففرض لاجل  
الغزالي وقام هذا الرجل من النوم وأمر السباط على ظهره لم يزل وكان يسكن ويحكيه الناس وهذه القصة  
نظرة وقعت لابن حزم المغربي يأتي ذكرها عند ذكر كتاب الاحياء وقال ابن السبكي وحكى لي بعض  
الفقهاء أهل الخبر بالدار المصرية ان شخصاً تكلم في الغزالي في درس الشافعية وبه فعل هذا الحاسكي  
من ذلك هم مغرماً وبات تلك الليلة فرأى الغزالي في النوم فذكر له ما وجد من ذلك فقال لا تحمل هما  
غدا يموت فلما أصبح توجه الى درس الشافعي فوجد ذلك الفقيه قد حضر طيباً في عافية ثم خرج من الدرس فلم  
يصل الى بيته الا وقد وقع من على الدابة ودخل بيته في حال التلف وتوفي آخر ذلك النهار  
\* (الفصل السابع في انتقاله من دار الدنيا الى دار الآخرة) \*

قالوا لم يزل مورعاً وقاته في تلاوة القرآن ومجالسة أبواب القلوب وادامة الصيام والقيام حتى كان في  
جمادى الآخرة سنه خمس وخمسين وفي كتاب الثبات عند الممات لابن الجوزي قال أجد أخو الغزالي  
لما كان يوم الاثنين وقت الصبح قوياً أتته وصلى وقال علي بالكفن فأخذوه وقبلوه ووضعوه على عينية وقال  
سمعا وطاعة للدخول على الملك ثم سجد عليه واستقبل فانتقل الى رضوان الله تعالى قبل الاستغراب للنساء  
أعلى منزلة من نعيم السماء لا يكرهها لاحد أو زنديق ولا يسومه بالسوء الا من كان في قلبه رب أو احدهن  
سواء الطريق وقال غفر الله عن عساكر معنى الرحمة يوم الاثنين الرابع عشر من جمادى الآخرة  
سنة خمس وخمسة ودفن بظاهر قبة طابان والله خصه بأواع الكرامات في آخره كخصه بفنون العلم في  
دنياه ومنه بعقب الالبيات وكان له من الاسباب انما وكسب ما يقوم بكفايته ونفقة أهله وأولاده ما كان  
يحتاج أحد في الأمور الدنيوية وقد عرضت عليه فاقبلها وأعرض عنها واكتفى بالقدر الذي يصونه  
دينه ولا يحتاج معه الى التعرض للسؤال والمنازل من غيره قال ابن السمعاني وقد زرت قبره بالطائفة قبة  
طوس سمعت أبا جعفر عمر بن محمد بن أحمد الطوسي هذا كره يقول نزل الامام اجعل الحاسكي بعد وفاة  
الامام أبي حامد الغزالي هذا البيت

عجت لصبري بعده وهومت \* وكنت امرأ أتكى دما وهو غائب  
ووجدت في كتاب حجة الناظرين وأنس العارفين العارفين بالله محمد بن عبد العظيم الزموري ما نصه وما  
حدثته من أدركت من المشقة ان الامام با حامد الغزالي لما حضرته الوفاة أوصى رجلاً من أهل الفضل  
والدين كان يخدمه أن يحفر قبري موضع يميني يستوي أهل القرى التي كانت قرية الى موضع ذلك  
بمخضو جنازته وأن لا يباشر أحد حتى يصل ثلاثة نفر من القلاة لا يعرفون في بلاد العراق يغسله اثنتان منهما  
ويقدم الثالث بالصلاة عليه بغير أمر أحد ولا مشورة فلما توفي فعل الخدم كل ما أمر به وحضر الناس فلما  
اجتمعوا لحضور جنازته وأثلاثه رجال خرجوا من القلاة فعمدا اثنتان منهم الى غسله واخفى الثالث ولم  
يظهر فلما غسل وأدرج في أكفانه وجلت جنازته ووضع على شفره ظهر الرجل الثالث مغلفاً كسائه  
في جانيه علم أسود معهما بعامة متصوف وصلى عليه وصلى الناس بصلاته ثم لم وانصرف فتزاور عن الناس  
وكان بعض القلاء من أهل العراق ممن حضر الجنازة تميز بصفاة ولم يعرفه الا ان سمع بعضهم بالليل هاتفاً  
يقول لهم ان ذلك الرجل الذي صلى الناس والشيخ أبو عبد الله محمد بن اسحق أمارة الشر يفاجئ من المغرب  
الانصبي من عين القطر وان الذي غسله هما صاحباه أبو شعيب أبو بن سعيد بن دارمور وأبو يحيى  
وارجع جميع فلما سمعوا بذلك عملوا الرحلة من العراق الى صنهاجة أزمور بالمغرب الاقصى فلما وصلوا اليهم  
واستأذنوا منهم القاء انصرفوا الى العراق وأخبروا بمصوفة العراق وأشاعوا كرامتهم ثم ان جاعتمهم  
لما سمعوا بذلك أتوا الى زيارتهم فوجدوهم أولئك الذين ميزوا واستودعوا منهم الدعاء وهو سياتي غريب  
وناوله الكرم عفا كعب

والبقطة فرأيت النبي صلى  
الله عليه وسلم في أكل  
مسورة وأحسن زى  
من القمص والعمامة  
ورأيت الأئمة الشافعي  
ومالكاً وأبا حنيفة وأجد  
رحمهم الله به رضون عليه  
مذاهم واحد بعد واحد  
وهو صلى الله عليه وسلم  
يقربهم عليها ثم شخص  
من رؤساء المبتدعة  
لدخل الحلقة فامر النبي  
صلى الله عليه وسلم بطرده  
واهاته فتقدمت أنا وقلت  
يا رسول الله هذا الكتاب  
أعني احياء علوم الدين  
معتقدي ومعتقد أهل  
السنة والجماعة فلما ذهبت  
ليحيى أقرأه عليك فاذن  
لي فقرأت عليه من كتاب  
قواعد الاعتقاد بسم الله  
الرحمن الرحيم كتاب قواعد  
الاعتقاد وفيه أربعة فصول  
الفصل الأول في ترجمة  
عقيدة أهل السنة حتى  
انتهت الى قول الغزالي  
وأني تعالى بعث النبي الامي  
القرشي محمد صلى الله عليه  
وسلم الى كافة العرب  
والعجم والجن والانس  
فرايت الباشة في وجهه  
صلى الله عليه وسلم ثم التفت  
وقال ابن الغزالي واذا  
بالغزالي واقف بين يديه  
فقال ها أنا ذا يا رسول الله  
وتقدم وسلم فرد عليه السلام  
عليه الصلاة والسلام  
وناوله الكرم عفا كعب

الفصل الثامن في ذكر كثر من عمارته بعلمونه \*

في ذلك قول أبي المنظر الايبودي قال رحمه

بكي على حجة الاسلام حين قوى \* من كل حي عظيم القدر أشرفه  
فما لسن يجتري في الله عبرته \* على أبي حامد لاح بعنفه  
تلك الرزية تستوي قوى جلدى \* والطرف تسهر والدمع تنزه  
فما له خلة في الزهد تنكرها \* وماله شبه في العلم تعرفه  
مضى فاعظم مفقود فجعته \* من لا نظيره في الناس يختلفه  
وقال القاضي عبد الملك بن أجدن بمجدد المعاني

بكيت بعين واجم القلب واله \* فخي لم نوال الحق من لم نواله  
وسبت دمعاً طاماً قد حسنته \* وقلت لحظي والله ثم نواله  
أبا حامد يحيي العالمين بنقي \* لشدهر الاسلام وفق مقامه  
وفي بعض النسخ ومن بنقي صد الدين والاسلام وفق مقامه

الفصل التاسع في ذكر كثر من رسائله ومكاتباته الى اصحابه \*

قال ابن السمعاني قرأت في كتاب كتبه الغزالي الى أبي حامد \* أجدن سلامة بالموصل فقال في خلال فصوله  
اما الوعظ فلا أرى نفسي أهله لان الوعظ زكاة تصابه الاطراف في لاصابه كيف يخرج الزكاة فاد  
الزوب كيف يستريحه غيره \* ومضى يستقيم الفل والعود أوج \* وقد أوحى الله الي عيسى عليه السلام  
عظ نفسك فان تغفل فغف الناس والافاسحني مني وقال ابن السمعاني أيضا جمعت أبا نصر الفضل بن  
الحسن بن علي المقرئ هذا كريمة ويقول دخلت على الامام أبي حامد ومدة فقال لي اجل هذا الكتاب الى  
المعين أبي القاسم البيهقي ثم قال وفيه شكايه على العزيز التواضع للاوقاف بطولس وكان ابن أخي المعين  
فقتله كنت بهراة عنده المعين وكان العمان الطوسي جاء بمحضرقى الشتاء v على المعين وعليه خلط  
وكان عهده قد مرده وهجره فلما أوى خلط وتناك عليه قربه ورضى عنه فقال الامام الغزالي سلم الكتاب  
الى المعين واقرأ عليه هذا البيت وأند

ولم أر ظلم مثل ظلمنا \* يساء السبا ثم نؤمر بالشكر

ذكر الرسالة التي كتبها الى بعض أهل عصره مناصحه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة  
للمتقين ولاعدوان الاعلى الظالمين والصلاة على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين أما بعد  
فقد اتسمع بيني وبين الشيخ الاجل معتمد الملك أمير الدولة غرس الله تآيده واسطفا لقاضي الجليل الامام  
مروان رآه الله توفيقا من الوداد وحسن الاعتقاد ما يجري مجرى القرابة ويقتضي دوام المكاتبة والمواصلة  
واني لا لأصله بصله أفضل من نصيحة توصله الى الله وتقربه به اليه في وتعلم الفردوس الاعلى فالتصمعي  
هذه للعلماء وانه لن يهدي الى تحفة أكرم من قبوله لها واصفاه بقلب فارغ عن طلمات الدنيا لهاواني  
أحذره اما عزت عنده أرباب القلوب أحرار الناس أن يكون الا في زمرة النكرام الاكاسم وقد قبل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من أكرم الناس فقال أتقاهم فقل من أكيس الناس فقال أكرمهم للموت ذكر  
وأشدهم استعدادا وقال صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والاجم من اتبع  
نفسه هواه وتخي على الله المغرور أشد الناس غيا وتوجهل من همه أمور دنياه التي تختطف عند الموت ولا  
همه أن يعرف أنه من أهل الجنة أو النار وقد عرفه الله تعالى ذلك حيث قال ان الاراراني نعيم وان الغصار  
لني خيم وقال فاما من طغى وأرا حياة الدنيا فان الجحيم المأوى وقال من كان يريد الحياة الدنيا يوزن فيها  
نوف اليهم أعمالهم فيها الى قوله وباطل ما كانوا يعملون وانى أوصب أن يصرف الى هذا انهم همته وان

عليها الغزالي يقبلها  
و يشترك بها وما رأيت  
النبي صلى الله عليه وسلم أشد  
سروا بقرعة أحد عليه  
مثل ما كان بقرعة على  
الاحياء ثم انتهت والدمع  
يجري من عيني من أثر  
تلك الاحوال والكرامات  
وكان تقر برصلى الله عليه  
وسلم للمذاهب أئمة السنة  
واستبشاه بعقيدة الغزالي  
وتقر بهما لعمدة من الله  
عظيمة ومنتهية نسأل  
الله تعالى ان يحيينا على  
سنهه يتوفانا على ملته آمين  
\* (فصل) آتني على الاحياء  
عالمين على الاسلام وغير  
واحد من عارف الانام بل  
جمع أقطاب وأفراد فقال  
فيه الحافظ الامام الفقيه  
أبو الفضل العراقي في  
تخرجه انه من أجل كتب  
الاسلام في معرفة الحلال  
والحرام جمع فيه بين  
نواهر الاحكام ونزع الى  
سر ارتدفت عن الاقهار لم  
يقتصر فيه على مجرد الفروع  
والمسائل ولم يجترى في العمق  
بحيث يتعدى الرجوع الى  
الساحل بل خرج فيه على  
الظاهر والباطن وضج  
معانيها في أحسن المواطن  
وسبك فيه نفائس اللفظ  
ونبطه وملك فيمن النمط  
أوسطه مقتدا بقول على  
كرم الله وجهه خير هذه  
v قوة على المعين لعله  
العزيز كذا جهامش اه

الاستغناء الاوساط الحق  
هم التالي ورجع اليهم  
الغالي الى آخر ما ذكره مما  
الاولى بنافي هذا الحل طبه  
ثم الانتقال الى نشر بحاسن  
الاحياء ليعلم للمعجب  
والمبغض وشده وغبه وقال  
عبد الغافر الفارسي في  
مشال الاحياء انه من  
نصائفه المشهورة التي لم  
يسبق اليها قال فيه  
النسوي كذا الاحياء ان  
يكون قرا ناول الشخ  
أو مجد الكا زوني لوحي  
جميع العلوم لا اخترجت  
من الاحياء وقال بعض  
علماء المالكية الناس في  
فنه علوم الغزالي اى  
والاحياء جامعها كما سباني  
انه البحر المدهس وكان  
السيد الجليل كبير الشان  
تاج العارفين وفتاب  
الاولياء الشيخ عبد الله  
العبدروس رضى الله عنه  
يكاد يحفظه نقلا وروى عنه  
انه قال مكنت سنين أطالع  
كتاب الاحياء كل فصل  
وحرف منه وأعادوه واندبه  
فيظهر لمنه في كل يوم  
علوم وأسرار عظيمة  
ومفهوم غسر روعه  
التي قبلها بسة أحد ولم  
يلقه أحد آتني على كتاب  
الاحياء بما آتني به وودعا  
الناس بقوله وفعله اليه  
وحت على التزام مطالعته  
والعمل بما فيه ومن

بحاسب نفسه قبل أن بحاسب وراقب سريرة وعلايته وقصده وهمة وأتبعه وأتوا له واصدا وواراده  
أهى مقصودة على ما يقربه من الله تعالى ووصله الى سعادة الابد وأهى مصروف الى ما بعد دنياه ووصلها  
له اصلا حنصا مشوبا بالاكديورات مشحونا بالهموم والغموم ثم عتنتها بالشقاوة والعباد الله فليغض عين  
بصيرته ولتتظرف نفس ما قدمت لغد وليعلم انه لا مشفق ولا ناظر لنفسه سواء وليتذبرا هو بصدقه ان كان  
مشغولا بعماره مضبعة فليظفر كمن قربه أهل كماله الله وهي ظلمة فقهى خاوية على عروشها بعد عمارها وان كان معتنيا  
كان مقبلا على استخراج ماء وعمارته فليظفر كمن يرمعظلة بعد عمارها وان كان معتنيا  
بناء فليستأمل كمن تصور مشيدة البنين بحكمة القواعد والادراك أطلت بعد سكاكنها وان كان معتنيا  
بعمارة الحدائق والبساتين فليعتبر كمن تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم الآية وليقرأ قوله تعالى  
أفرأيت ان مشغاهم سنين ثم جاءهم ما كانوا وعدون ما أنفى عنهم ما كانوا يعتدون وان كان مشغولا والعباد  
الله بخدمة سلطان فليذ كرماد وفي الخبر انه ينادى مناد يوم القيامة أن الظلة وأعوأهم فلا يبق أحد  
منهم مدلهم دواة أو يرى لهم قلم فافوق ذلك الا أحضر وأجبع معون في تاووت من نار فيلقون في جهنم  
وعلى الجملة فالناس كلهم الامن عصم الله نسوا الله فنسهم فاعسر ضوا عن التزود للآخر وأقبلوا على  
طلب أمرين الحياه والمال شان كان هو في طلب حمار وياسته فليذ كرماد وفي الخبر ان الامراء والرؤساء  
يحشرون يوم القيامة في صور الذر تحت أقدام الناس يطونهم بأقدامهم وليقرأ ما قال تعالى في كل متكبر  
جبار وقد قال صلى الله عليه وسلم يكتب الرجل جبارا وما عاك الا أهل بيته أى اذا طلب الراسية بينهم وتكبر  
عليهم وقد قال عليه السلام ما ذبان ضاربان أرسلا في زينة غنما أكثر فسادا من حب الشرف في دين  
الرجل المسلم وان كان في طلب المال لوجهه فليستأمل قول عيسى عليه السلام يا معشر الحوار بين مسرفي  
الدنيا مضرة في الآخرة حتى أقول لا تدخل الاغنياء ملكوت السماء وقد قال ينصالي الله عليه وسلم يحشر  
الاغنياء أربع فرق رجل جمع المال من حرام وأنفق في حرام فيقال اذهبوا به الى النار ورجل جمع المال من  
حرام وأنفق في حلال فيقال اذهبوا به الى النار ورجل جمع المال من حلال وأنفق في حرام فيقال اذهبوا به  
الى النار ورجل جمع المال من حلال وأنفق في حلال فيقال فقوا هذا وسواؤه لعله ضيع بسبب غناه فيما فرضناه  
عليه أو قصر في الصلاة أو في وضوئها أو في زكوةها أو في صومها أو في زكوةها أو في صومها أو في زكوةها أو في صومها  
والحج فيقول الرجل جعت المال من حلال وأنفقته في حلال وما ضيعت شيئا من حدود الفرائض بل أثبتت  
بتملها فيقال لك يا بهت عاك واختلفت في شيء من ثيابك فيقول يا رب بما بهت عاك واختلفت في شيء من ثيابك  
فيقال لك انك فرطت فيما أمرناك من صله الرحم وحق الجيران والمساكين وقصرت في التقديم والتأخير  
والتفضل والتعديلي ويحيط به هؤلاء فبه ولون بنا أغنيتهم بين أظهرنا وأوحجتنا اليه فقصر في حقنا فان  
ظهر تقصير ذهبه الى النار والا قبل له قفها لان شكر كل نعمته وكل شره وكل كاة وكل لذته فلا  
زال يسئل ويسئل فلهذا حال الاغنياء الصالحين المصلحين القانتين بحقوق الله أن طول وتوفيقهم في العرصات  
فكيف حال المقرطين التهمكين في الحرام والشبهات المكاثرين به التبعية لشهواتهم الذين قبل لهم ألهامكم  
الشكاوى حتى زورت المقابر فهدم الطالب الفاسد فحقى التي استولت على قلوب اخلق تسخرها للشيطان  
وتجعلها تحت حكمته فليطوع على كل مسرف في عداوة نفسه أن يعلم علاج هذا المرض الذي حصل له القلوب  
فعلج مرض القلوب أهم من علاج مرض الابدان ولا ينبغي الا أن الله قلب سليم وله دوا أن أحدهما  
ملازمه دوا طويل والتأمل فيسمع الاعتبار بخاصة المخل وأرباب الدنيا كيف جعوا كثيرا ونوا  
قصودا وفرحوا بالدنيا بطرا وغرورا فصارت قصودهم قبورا وأصبح جهمهم بهم مشغورا وكان أمر الله قدرا  
مقدورا أولهم دلهم كمالهم كمالهم من القرون مشغون في مساكنهم ان في ذلك آيات لأبلا يجمعون  
قصودهم وأملأهم دوا كمالهم صوامت ناطقة تشهد باسانها على غرور وعمالها فانظر الا ترى



جميعهم هل يحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ۝ الدوام الثاني ذكر رجل الله تعالى نفسه شاعرا ورجة  
للعالمين وقد أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بآلزمتهذين الواعظين فقال ترك شيك واعظين صامتا  
وناظما للصامت الموت والنالقي القرآن وقد أصبح أكثر الناس أمواتا عن كلب الله تعالى وإن كانوا أحياء  
في معاشهم وبكلهن كلب الله وإن كانوا ياتونه بالسنتهم وصماعن صماعن كانوا يسمعونهم باقائهم  
وعمايعن عمايعنهم كانوا ينظرون البقي مصافحهم وأمين في أسراره ومعانيسهم كانوا يشربونه في  
تغاسيرهم فأخذوا أن تكون منهم وتذو أمرك وأمرهم لم يتدبر كيف قدم وتحسر وانظر في أمرك وأمرهم لم  
ينظر في أمر نفسه كيف خاب عند الموت وخسر واتعنا بآية واحدة في كلب الله ففهم مقنع وبلاغ لكل  
ذي بصيرة قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتلوا من أموالكم كولا ولاد كمن ذكر الله ومن يفعل ذلك  
فأولئك هم الخاسرون إلى آخرها وبالله ثم ياك أن تستغفل بجمع المال فان حركته ينسبك أمر  
الآخر وينزع حلاوة الإيمان من قلبك قال عيسى عليه السلام لا تنظروا إلى أموال أهل الدنيا فإن  
بريق أموالهم يذهب بجلالة أعانكم كهذه ثم يجرد النظر فكيف عاقبة الجمع والطغيان والبطر وأما  
القاضي الخليل الإمام مروان أكثر الله في أهل العلم أمثاله فهو قرعة العين وقد جمع بين الفضيلتين العلم  
والتقوى ولكن الاستقام بالدوام ولا ينفك الدوام إلا بما ساعد من جهة ومعاونة عليه بما زبد في رغبته ومن أنعم  
الله عليه بمثل هذا الولد الجليل فينبغي أن يتخذ ذخرا لا آخره ورسوله إلى الله تعالى وأن يسعى في فراغ قلبه  
لعبادة الله تعالى ولا يقطع عليه الطريق إلى الله تعالى وأول الطريق إلى الله تعالى طلب الحلال والقناعة  
بقدر القوت من المال وسواك سبيل التواضع والزور عن دعوات أهل الدنيا التي هي مصاد الشيطان  
هذا مع الورع من مخالطة الأمراء والسلاطين في الخبران النقيضه أسأله الله تعالى بدخاؤا في الدنيا فاذا ادخلوا  
فيها فأنهم هم على دينكم كهذه أمور قد هده الله اليها ويرها عليه فينبغي أن يمد بركة الرضا وعده  
بالعاف عداة والد أعظم ذخرا وعده في الآخرة والأولى وينبغي أن يقتدي به فيما يأمره من الزور عن  
الدنيا والدوام كان فرغ عابر بمحاصر بزيد العلم أصلا وذلك قال إبراهيم عليه السلام يا ابت أنى قد جاني  
من العلم ما لم يأتك إلا به وليجتهد أن يجبره تصبره في القيامة بتوحيده وله الذي هو فلة كبده فأعظم  
حسرة أهل النار في القيامة فقد هم في القيامة فيما شفع لهم قال الله تعالى فليس له اليوم ههنا حريم  
أسأل الله أن يعز في عيشه الدنيا التي هي صغيرة عند الله وأن يعظم في عيشه الذي هو عظيم عنده وأن يوفقنا  
وأيام لرزانه ويجه الفردوس الأعلى من جناته بمنه وفضله وكرمه

\*(الفصل العاشر في ذكر شيء من فتاويه غير ما تضمنته فتاويه المشهورة)\*

سئل ما قوله فيمن يغتاب كافرا أيام ذلك أم لا وهل يفتقر الحال بين الذي والحرف وفيمن يغتاب مستدعيا  
يدعسه بجرم أم لا الجواب وبأنه التوفيق الغيبة المنهي عنها هي أن يذكر المقتب بما ذكره هذا مجمعه  
وأن كان صادقا وهو في حق المسلم محذور ثلاثا على أحداهما فيه من الإيذاء سبعه أو يضيق بسببه  
إن لم يسبغه والثانية أن فيه تنقص ما هو فعل الله تعالى فإن الله عز وجل هو خالق الخلق وهو خالق  
صلاهم وأفعالهم وأخلاقهم حتى ينهى بسببه ما دعى منسفا لا طعنا لادنية وتنقصها والثالثة أنه  
يضع الوقت على ما يعنى وهو جاري النطق بما ليس فيه عرض صحيح والعللة الأولى تقتضى التحريم فإن إيذاء  
المسلم حرام والثانية تقتضى الكراهة وهو بطرد في الطعن على الحيوانات والثالثة يقال إن ذكره أولى وهو  
وتبدون الكراهة فهم ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم من حسن إسلام المرء تركه ما لا ينهيه فإذا فهم هذا  
في المسلم فالكافران كان حريبا فإذا لم يسبجهم إلا بحجة ونزول على الغريم ويبقى أنه تنقص لمحو  
من خلق الله تعالى فإن كان ذلك تعرضا لدم أخلاقه لإنشاء شقته وانضم إليه الأشعار وقال ذلك من أثر  
ضلاله وكفره تغفيرا عن الكفر وتغفيرا له بيان أنه ما ينبغ الأخلاق السبعة فهذا لا كرامة فيه وإن لم يكن

علي

على هذا الصدد ولا بد من هذا الانتظار ولم تكن فيه فائدة التيسير من تحذر وتعتبر بالكرهات فيها أخف وأما  
لا ينشر النفس فيها كراهة لانه يسبق اليها من مذمتها مذمة الكفر وإشارة اليه وقد سبق ان ذلك  
لا بأس به وهذا بان يكون مندوبا اليه من أن يكون مكروها وأما التعرض للبشر فخلقته فالكراهة فيها  
أخف من التعرض للأطعمة والبهائم لانه مما يستحق اذا ذبح ويمكن أيضا أن يوهن من ذلك من شوق ضلله  
وانه عذابه على كثرة وأما الذي فهو كالمسلم فيرجع الى المنع من الأيمان لان الشرع عصم عرضهم  
كلهم منهم وأموالهم وأما المبتدعان فكثرت فلو كثر وان لم يكن فهو كالمسلم وأما ذكروه بسدته  
فليس مكروها وكذا ذكر أخلاقه في معرض التعليق يشتم البسدة فلا بأس به فأما ذكر خلقته فلا رجة  
له والله أعلم كتبه الغزالي وسئل ما يقول آدم الله عليه هل يجوز الفرس في المسجد أم لا وان غرس  
فألفا كتهما لحاصلة منها من علكها وان غرس على أن تكون الفها كتهما نباحه للعسلين هل يجوز أم لا  
الجواب وبالله التوفيق ينظر الى الفارس فان غرس لنفسه منع منه مهما كان قصد الانتفاع بالمسجد فان  
فعل وحصلت الفها كتهما فهي عليه أم لا المثل للمسجد لانه استوفى منافعه فهو كالحرق خشباً من المسجد  
تأزمه الغرامة ويجوز الأكل من الفها كتهما بان المال مادام حيا فإذا مات قبل أداء الاجرة تعلق حق الاجرة  
بالشجرة والتموت وصار موهنا فلا يجوز الأكل منه بالذات السابق فانه متعلق حتى المسجد وان غرس على أن  
يكون الفرس للمسجد ينصرف الى بيع الى مصلحة فذلك غير جائز الا أن يكون المسجد واسعاً وتكون  
فيما فائدة المصلين بالاستقلال ان لم يكن فيه ما يجمع من الطيور ما ينحس المسجد فترخص فيه كقبي بناء  
السقف فان فائدة الاستقلال من الشمس مقصود وتوأمته في الشجر من عرسه المسجد أقل مما تنفعه  
المسجد فاما اذا غرس على أن يكون وقفاً في قوم لا تعلق لهم بالمسجد فيجمع منه كالغرس لنفسه الا يجوز  
صرف منافع المسجد الى مصلحة المسجد ومصلحة قدام الصلاة وان غرس على أن يكون وقفاً على  
المجاورين والمصلين فيه فانه لا تعلق بالمسجد محتمل جواز ذكركم أن لا يجوز صرف مال المسجد اذا فضل من  
مصلحتها الى المجاورين وان جاز صرفها الى الامام والمؤذن في هذا الوجه بكاد يلتحق المجاورين بشائر المسلمين  
وان أشكل الامر لم يدركه على نية قصد الاصل بقاؤه على ملكه فيجعل كانه غرسه لنفسه فعلى التولي  
قلعه لانه لا سبيل الى تركه بخلافه الا ان تركه للاجرة فان ذلك اختيار ليسع المنفعة المستقبل بخلاف ما حصل  
قوته في الماضي فان غرامته ذلك تشبه غرامته خلاف الوقف والمستوفى وأما التيقية اختياراً بالاجرة فحسبه  
اجرة المسجد ويبع الوقف والمستوفى فينبغي أن رد ما فضل من الاجرة بعد القطع الى المال أو وارثه وان  
كان الفارس قد مات ولم يبق له وارث فهو متعلق اجرة المسجد فوخذ للمسجد بدل ماوجب من الاجرة  
فان فضل شيء أول تمكن اجرة باقية فهو مال المصالح فان أغنى القاضي من الصلحة أن يتركه ويجعله وقفاً  
على المسجد فلهذا ان كان في المصالح ما هو أهم من المسجد وكان المسجد فائداً ببقاءه لا استقلالاً وأراد  
بقائه لياخذ من فاكته المسجد بقدر الاجرة يصراف الى المصالح فهذا قد يصدم فيه محذوران  
أحدهما قلعه مع انه فائدة لا استقلالاً كقبي البناء أو آخرها بقاؤه بالاجرة كانه مارة والاولى مصلحة  
الجوانب الرخصة في الإبقاء وليس في قلعه المسجد فائده في إبقائه فائده مع هذا فلو اتسع خطا المسجد  
وأراد المتولي أن يزرع بعض جوانب المسجد فيختص بمسجداً للمسجد أو يجعل بعض بيوتة مستغلام يحز  
لان ذلك اكتساب مال المسجد وليس في نفس الزرع المصلين فائده بخلاف الشجرة ذات الظل فانها تقوم في  
دفع حر الشمس عن المصلين مقام السقف فلاجل ذلك رخص في غرسه وبقائه عند اتساع المسجد والله  
أعلم كتبه الغزالي وسئل ما قوله دام علوي المصلي المبني لصلاة الصلح خارج البلدة حكم المسجد في الاحكام  
أم لا وان لم يكن فاسميه وبين الاصلالة الجواب وبالله التوفيق لا يشبه حكم المسجد في الاعتكاف  
ومكث الجنب وغيره من الاحكام لان المسجد هو الذي أعد لرب الصلاة وعين له حتى لا يتشعب في غيرها

ورضاها فاعلم به على العادة  
 كتب الفزالي وخصوصا  
 العبر الحياحة وأعجوبة  
 الزمان ومن كلامه نطق  
 معاني معنوي القدر آن  
 ولسان حال قلب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وقول  
 الرسل والأنبياء وجميع  
 العلماء بالله وجميع العلماء  
 بأمر الله الاتقاء بل جميع  
 أرواح الملائكة بل جميع  
 فرق الصوفية مثل  
 العارفين والملازمة بل  
 جميع سر حقائق الكائنات  
 والمعقولات وما يناسب  
 رضا الذات والصفات  
 أجح هو الاله المكورون  
 ان لا شيء أرفع وأنطق  
 وأهمى وأجمع واتقى  
 وأقرب الى رضا الرب  
 كتابته الفزالي بحجة كنيته  
 وكتب الفزالي قلب  
 الكتاب والسنة بل قلب  
 العقول والمنقول وانفع يوم  
 ينفع اسرافيل في الصور  
 وفي يوم تقرر النافور والله  
 وكسبل على ما أقول وما  
 الحيلة للناس الامتناع الغرور  
 ومن كلامه كليب احياه علوم  
 الدين فيه جميع الاسرار  
 وكتاب بده الهداية فيه  
 التقوى وكتاب الاربعين  
 الاصل فيه شرح الصراط  
 المستقيم وكتاب منهاج  
 العابدن فيه الطريق الى  
 الله وكتاب الخلاص في الفقه  
 فيه النور ومن كلامه

ولهذا الذي جعل الاجتهاد على هذا المذهب فان كان الغالب على مال ذلك السلطان جهات الخلق لم يفسق  
 يأخذه وكذا ان لم يكن جانب الفجر م غلب الا ان يعلم عين ما يأخذ على الخصوص من جهة محرمه وان كان  
 الغالب الحرام ولكن احتمل أن يكون ما يأخذ من جهة ما يحل فهذا أصل قد عارضه غالب اذا اصل  
 في الاموال الحل وفي الايدي الدلالة على الملك وقد عارضه الغالب فهو قريب من قول الشافعي رضي الله عنه  
 في تعارض الأصل والغالب في النجاسات كطين الشوارع وغيره ولكن لما توضح أمر رضى الله عنه من ماء في  
 جرة قصر ابنه الغالب النجاسة ثم كافر اذا ر أوالاحتمال القصر في الماء كقول الى هذا الحد ينقص عن عدل  
 على ان الامر في الحل والحرمه أضحى منه في الطهارة والنجاسة فهذا في محل الاجتهاد والرأى في القاضي  
 والاولى أن لا تشهد ان كان يأخذ مثل ذلك عن حاجة وان ترد شهادته ان كان يأخذ مع الاستغناء واذا  
 أخذ القاضي من الادوار ما قضينا بالنفسق فيه فتمتعين على السلطان عزله ولكن لا يحكم بانعزاله لاجل  
 الصلحة فان استمررا لولاية لا يشترط فيه استمرار العفة من موجبات الفسق مع ان الشهوات غالبه  
 والشيطان بالمرصاد لا يدى ذلك الى أن لا يديم قضاء فاض الاساعة فينفق في باطرا لولا يتوجب العزل  
 والاستبداد الممهاظور ذلالة السلطان والله أعلم كنية الفزالي وسئل ما قوله دام علوه في المتشبهين على أبواب  
 السلاطين والوزراء من أرباب الحشمة والجامن العلماء وغيرهم لقبض ادراوات الناس ونسبوا فهاهم  
 ودفع ظلامهم وقضاء حقوقهم طمعا في مال صاحب الحق اذا قضى حقه لم يحل له ذلك المال أولا وكفى بحل  
 له ورجع تصد منه لا تكتفوا واحدة تشفع بها الى السلطان فقط فهذا مقابلة الحادو الحشمة بالمال فاعلم  
 حله ومعنى الرزوة المجرمة في الشرع وان لم يحل لهم هذا أصلا فرما قضى ذلك الى حرج اذا غشبه  
 بالناس عن ذلك وهل يشرق الخالدين أن تعب هذا الرجل في قبض الاداراتي تكرر بالرجعة والمطالبة  
 وتكثير التقاضي والالحاح أولا يتعب بل يتكلم على سبيل الشفاعة الجواب والله التوفيق انه ان كان  
 السبي المتضمن منه حراما لم يحل أخذ المال عليه وان كان فرض عين عليه مثل اقامة الشهادة على من ظله أو  
 ما يجري مجراه لم يحل أخذ المال وان كان من قبيل فرض الكفایات في دفع الغلات أو كان ما باعناظر فان  
 كان قد تعب بحيث لو كان الفعل معلوما للجميع الاستعانة عليه جاز أخذ المال عليه بطريق الجاهل وان لم يكن  
 فيه تعب نظر فان لم يكن فيه ابتذال حشمة وجاه لم يحل أخذ المال فان مقابلة ما لا يتقوم بالمال غير جاز وان  
 كان التبادل يحتاج اليه حتى لو اشترى حبة خنطة ليحفظها في فخ طارح لا يجبر غيرهم بميز ومصوره هذا ان  
 لا يلتمس منه الاوضع القصبة يدى السلطان أو ان يقول للبراب لا تطلق الباب دونه فهذه الكلمة الخفيفة  
 لا يجوز أخذ جعل عليها وان كان فيه تبدل من حيث الحشمة ولكن الفعل قليل في نفسه فهذا في محل النظر  
 والا شبه المنع من مشاركة الجعل عليه فان تجوز الاستئذنه الناس والتراضي في المعاوضات وبذل  
 المال في مقابلة ما فيه عوض ولا خلاف في انه لا يجوز مقابلة المال باسقاط حق الشفعة وخيار الرد وأمر  
 آخر فيها اعراض فهذا يدل على ان المال انما يشترط في مقابلة بضع أو مال أو عمل متقوم والجاهل من هذا  
 القبيل وأما مسبب الحاجة اليه فالمر في نفسه ترك المشاركة للجعل وهو العادة ولا تمنع على ذي الجاهل ان  
 يقبل هدية من المحتاج بطريق الهبة وان كان يعلم انهم يبدؤه الأطعمة في معونة ولكن قوله عليه السلام  
 نهوا عن انحاءوا وقوله تعالى غوا أسمن منها أوردوها وجوب الرخصة فان المهدي يستقبل بحجة المهدي  
 النبوي با حلة الهبة يستحب على بذل الجاه في مقابلته فهذه هبة تقتضى توابا في رتبة الحال والجميع ان ذلك  
 جاز وان الثواب واجب مثل هذه الصورة فلربما جردى الفقير الى ذي الجاه طمعا في أن يكتفه من أن يمشي  
 من يدى فرس معرض الغلمان ليكون له بالانساب المساء فحصل لذى الجاه عنده من زادة مع المال  
 ولا يمكن أن يجعل ذلك معاوضة ولا تمنع التوصل الى مثل ذلك بالهدية بل أقول يحل القاضي أن يقبل الهدية  
 وان كانت لا تمده الى اليه لم يكن قاضيا ولكن انما يجوز اذا علم أن المهدي يبنى مودته وحشمة وعنايته في  
 قلب أو اتقى السمع وهو

شبهه فان العلم لا يطمح  
في عبثه الاطعم ولا يعرب  
الفضل لاهل الفضل الا  
اهل الفضل واذا تصدى  
المعبر ومن لغيره فقد  
اغنى نفسه عن كل  
غيره وصفوا الشهادة  
منه خير من شهادة ألف  
ألف وحصل من الاجابة  
زمانه بسببه نسخ عديدة  
حتى ان بعض العوام  
حصلوا لراى من ترجمه  
فهو اكرم اخاه الشيخ عليا  
قرانه فقرأ عليه مدة  
حياته تسعا وعشرين مرة  
وكان يصنع عند كل ختم  
ضباقة لعملة الفقراء وطلبة  
العلم الشريف ثم ان الشيخ  
عليا ازم ولله بعد الزجن  
قرانه عليه مدة حياته  
تفخمه عليه أشخاصا  
وعشرين مرة وكان ولده  
سعيدى الشيخ أبو بكر  
العبدروس صاحب عدن  
الترم باقية الذر على  
نفسه معلقة شئ منه كل  
يوم وكان لا زال يحصل منه  
تسعة بعد تسعة يقول  
لا أترك حصول الاجابة  
أبدا ما عشت حتى اجتمع  
عنده منه نحو عشرين نسخ  
قلت وكذلك كان سيدى  
الشيخ الوديع بن عبد  
الله بن شيخ ابن الشيخ عبد  
الله العبدروس ورضي الله  
عنه ولما عجل مطالعته  
وحصل منه نسخا عديدة

أمر ولا يخرم عليه ولا يوجب من حكم القضاء وانما الزينة الزهراء التي يندلها صاحبها على علم  
بالحق واجبا وأصيل بالنظم يحرم وذلك قال عمر رضى الله عنه لما سجد وقد ولدها لأحب الناس ولا  
تقبل الهدية وليس يحرم ولكني أحشى عليك القيل والقال واذا امننا المشاورة بطريق الجعالة في مثل  
هذا فستعدى النظر في مثل هذا الجعل على فعل لا تعب فيه ولكنه عظيم الجدوى بسبب علم صاحبه من  
سيف ومنواله معوج تضاعف قيمته بدقة واحدة من يصير الجعل والاشبهان انضمام العلم الى الفضل  
القليل لا يكون كاتضمام الجاه وان أخذ الجعل على هذا يجوز فان هذه صناعة مكتسب لكسب المال  
ودون هذا ما لو علم الطبيب دواء ولم يذكره الا يجعل فأخذ المال على مجرد التنبيه عليه من غير عمل باليد فيه  
نظروهم بين مسئلة السيف ومسئلة بذل الجاه في كلمة والله أعلم كتبه الغزالي نقلت هذه الفتاوى أجمعها  
من خط الامام أبي الفضل محمد بن محمد بن الفضل بن المظفر العبدى البصراني وقل فرغت من نسخة في ناسخ  
محرم سنة ٥٦٤ بمشقى

(الفصل الحادى عشر في بيان حال المتسبلة اليه)  
قال صاحب تحفة الارشاد نقل عن الامام النورى في دقائق الروضة التشديد في الغزالي هو المعروف الذى  
ذكره ابن الاثير وبلغناه قال منسوب الى غزاة بقتضف الزاى قرية من قرى طوس قلت وهكذا ذكره  
النورى ايضا في التبيان وقال الله في العبر وان شكنك في التاريخ علة أهل خوارزم وجران يقولون  
النصارى والحبارى بالباء فيها فسبوه للغزل وقالوا الغزالي ومثل ذلك الشكاوى وأشار ذلك ابن السمعاني  
أينما ذكر القنفذ وقال سألت أهل طوس عن هذه القرية فأنكروها وروى باده هذه الباء قالوا التا كريد  
وفي تقرر بعض شيوخنا للتمييز بين المنسوب الى نفس الصنعة وبين المنسوب الى من كان صنعة كذلك  
وهذا الظاهر في الغزالي فانه لم يكن ممن يقرأ الصوف ويبيع وانما هي صنعة والده وجده ولكن في المصباح  
للصوفى عاين يد الخفيف وان غزاة قرية بطوس والبهان سب الامام أبو حامد قال أخبرني بذلك الشيخ محمد  
الدين بن محمد بن أبي الطاهر شروان شاه من أبي الفضائل فخرأور بن عبيد الله بن سنان الملقب أبي حامد  
الغزالي ببغداد سنة ثمان وسبع مائة وقال لي أخطأ الناس في تثقيب جدنا وانما هو مخفف وقال الشهاب  
الغفاجى في آخر شرح الشاهد وقال انه منسوب الى غزاة ابنة كعب الاحبار وهذا من مع فلا يجد عنه  
والعقد الا ان عند المتأخرين من أئمة التاريخ والنسب ان القول قول ابن الاثير انه بالتشديد وسمعت شيخنا  
القطب السيد العبدروس نعم الله به يقول انه هكذا اجمع من لسان النبي صلى الله عليه وسلم في واقعة منامية  
وعليه أنشدنا شيخنا المرحوم عبد الحاق بن أبي بكر الزاجى بن بدلا لحد شعره العبدروس وقد أجاد  
مأله اذ قل في هوالك وما لي \* روى قدك احبيب وما لي  
غزال طرفك ان نا احبابة \* وكذلك الاجابة للغزالي

(الفصل الثانى عشر في بيان من تكلم بأبي حامد من شيوخ مذهب قبله)  
أولهم رأيت ممن تكلم به منهم آجدين بشر بن عامر العامرى القاضى أبو حامد الروزى توفى سنة ٣٩٢  
وأجد بن محمد بن اسمعيل بن نعم الله أبو حامد الطوسى الاسعيلى حدث بالطبران قصة طوس توفى سنة  
٣٤٥ وأجد بن محمد بن الحسن الحافظ أبو حامد أبى الشرفين صاحب مسلم توفى سنة ٣٢٥ وأجد بن  
محمد بن شريك الفقيه أبو حامد الشارح الهروى توفى سنة ٣٥٥ وأجد بن الحسين بن أحمد بن جعفر  
الفقيه أبو حامد الهمدانى توفى سنة ٤٩١ وأجد بن على بن حامد البهقي أبو حامد توفى سنة ٤٢٤  
وأجد بن محمد بن أحمد الشيخ أبو حامد الاسفراينى شيخ طريقتا العراق توفى سنة ٤٠٨ وأجد بن محمد بن  
محمد بن على بن محمد بن شعاع الشيعابى السمرخسى أبو حامد توفى سنة ٥٠٨ وأجد بن محمد الشيخ أبو حامد  
الغزالي الكبير قال ان السبك قد وقع الخبط في أمر هذا الرجل وجهل أكثر الخلق له وقد سالت عنه

عن الله تعالى من هذا ما كنت أقرأ عليه طعنا الشيخ أبي اسحق وذكره في مقدمه الشيوخ فقال هذا  
من راد من النسخ فاما لا تعرف غزاة بالاسم من جهة الاسلام وأخبرني بعد كل البعد ان يكون ثم آخره قلت  
اوله قال طاع على انه لم يرد جهة الاسلام فقال ما هو قلت قوله لم يحضر في تاريخ وفاته فان هذا دليل منسحق انه لم  
يورد جهة الاسلام لانه كان موجودا بعد موت الشيخ قال صحيح ثم ذكر ذلك لوالده فذكر نحو اربعة كره  
الشيخ حتى وقلت على كمال الانساب لابن السمعاني في ترجمة الزاهد أبي على الفارمدى على انه تسقى على  
أبي حامد الغزالي الكبير ثم رأيت كتاب الطوسي في شيوخ أبي على الفارمدى ذكر أبا حامد هذا ووصفه  
بالنعم قال له ابن اسمه أحمد وكنيته أبو حامد فاق والده في العلم ثم بلغني انه قريب جهة الاسلام عم أبيه أخو  
جده وحكى محمد بن محمد الجالى ان غير هذا معزوف بمقبرة طوس وانهم يسمونه الغزالي الكبير يستجاب  
عنده الدعاء ومنهم آجدين بن محمد أبو حامد الرازى كاتى الطوسى أحد أشياخ المصنف (تتبعه) وقد عرف  
بما تقدم انه لا يعرف الغزالي الا الشيخ وعنه الكبير وقد وجدت آثار جليلين من أهل عصره يعرفون بذلك  
أحداهما عبد الباقي بن محمد بن عبد الواحد الفقيه أبو منصور والغزالي تفرقه على الكاظم الهراسى وروى عنه  
الحافظ أبو طاهر السلفى توفى سنة ٥١٣ والثاني على بن معصوم بن أبي ذر أبو الحسن الغزالي من أهل  
الغرب شافى المذهب ولد سنة ٤٩٦ وتوفى باسفران سنة ٥٥٥ ثم وجدت رجلا آخر تخرجه زمانه وهو  
المعلا على بن أحمد الغزالي مؤلف ميزان الاستقامة لاهل القربى والكرامة توفى سنة ٧٢١

(الفصل الثالث عشر في شيوخه في الفقه والتصوف والحديث)  
أول مشايخه في الفقه كما تقدم الامام أبو حامد آجدين بن محمد الرازى كاتى الطوسى ثم أبو نصر الاسعيلى ثم امام  
الحرمين قرأ على الاول بطوس وعلى الثاني بجران وعلى الثالث بنيسابور وفي التصوف الامام الزاهد أبو  
على الفضل بن محمد بن على الفارمدى الطوسى من أعيان تلامذة أبي القاسم القشبرى صاحب الرسالة توفى  
بطوس سنة ٤٧٧ ومن مشايخه أيضا يوسف السجياج وفي الحديث أبو سهل محمد بن آجدين عبيد الله  
الحفصى المروذى والحاكم أبو الفتح نصر بن على بن أحمد الحاكى الطوسى وأبو محمد عبيد الله بن محمد بن  
أحمد الخوارزمى خوار طبران ومحمد بن يحيى بن محمد الشيعابى الزوزنى والحافظ أبو الفتن عمر بن أبى الحسن  
الزراسى الدهستانى ونصر بن ابراهيم المقدسى على قول الله في قوله تعالى وقال غير لم يدركه فوله شيوخه في العالوم  
الثلاثة ولم أطلع على أحدهم شيوخه الذين قرأ عليهم في الكلام أو الجدل فان غرت على شئ من ذلك بعد  
الحقبة ان شاء الله تعالى وأما علوم الفلسفة فلا شئ له فيها كما صرح بذلك في كلبه المتضمن الضلال

(الفصل الرابع عشر في تفصيل ما سمع من هؤلاء ورواه عنهم)  
قال ابن السمعاني لما عدالى وطنه كانت خاتمة أمره الاقبال على طلب الحديث ومجالس أهله وقراءته  
وتسنيده واستدعى الحافظ أبا الفتن عمر بن أبى الحسن الرازى الى طوس وأكرمه وانتمت الامور مع منه  
الصحيح وما أظن انه حدث بشئ وان حدث فيسير لان رواية الحديث ما انتشرت عنه وذكر الحافظ  
ابن عساکر انه سمع جميع الفتاوى عن ابي اسمعيل الحفصى وقال ابن الجوزى تاريخه لم يكن له اسناد ولا  
طلب شئ من الحديث ولم يره الا حديثا واحدا وقول ابن الجوزى كانه يشير الى أول أمره فان اقبله كان  
الاذن على تحصيل الفنون وفي سياق الفتوى في ترجمته ترجع الى بغداد وعقد بها مجلس الوظ وتكلم على  
لسان أهل الحقيقة وحدث كتاب الاجابة وقال عبد الغافر وكانت خاتمة أمره اقبله على حديث المصطفى  
صلى الله عليه وسلم وحجابه أهله وطاعة الصالحين البخارى ومسلم الذين هما جهة الاسلام ولوعا لسان لسبق  
النكلى في ذلك الفن يسير من الامام ليستغنى في تحصيله ولا شك انه سمع الحديث في الايام الماضية واستقل  
في آخر عمره سمعها ولم يتحقق له الرواية ولا ضرر فيها خلفه من الكتب المستفيدة في الاصول والفروع وسائر  
الأدواع مجلدة كره وتقرروا عند المطالعين المستفيدين منها انه لم يخلقه له بعده قال وسمعت انه سمع من سنن

عمر السبع وأمر بقراءته  
عليه غير مرة وكان يعمل  
في ختمه صياغة عامة فلا زمت  
سبوات عبيد روى  
وفوق قدوسى بن وفقه  
الله لا مثاله والعمل بأخيه  
واستعماله بلغ الرتبة العليا  
وحاز شرف الآخرة والدنيا  
وقال السيد الكبير  
العارف بالله الشهير على بن  
أبي بكر بن الشيخ عبد  
الرحمن السقاى لولقب  
أو وان الاجابة كاتر لاسلم  
فيه سرخفى يجذب القلوب  
شبه المناطيس قلت وهو  
صحيح فاني سمع خبسين  
قصدي وقساوة قاتى أحد  
عنده مطالعته على من انبعث  
الهمة وعرضوف النفس  
عن الدنيا لاسمى بعلته ثم  
يفتر بروجى الحما تافيه  
ومخالطة أهل الكشافة  
ولا أجد ذلك عنده معلقة  
غيره من كتب الوظ  
والرفاق وماذا الاثنى  
أودع الله فيسوس نفس  
مصنفة وحسن قصد والمراد  
بالكافر ههنا فيما يظهر  
المجاهل بعبوب النفس  
المجربين ادراك الحق  
أى فيصير مطالعته  
لكتاب المذكور بشرح  
الله صدره وينور قلبه  
وذلك لان الوظ اذا صدر  
عن قلبه تعظف كان حريا  
ان يتطه به سامع ومكان  
ان الله تعالى جعل لعباده





على دول لفظ المعاني مطابقت  
وكم من عز يزات زهت في  
قبابها  
محبية عن غير كفوم سابق  
وكم من لطيف مع بديع  
وتحفة  
خلواتها كالشهد تعالوا ذات  
بساتين عسرة فان وروض  
لطائف  
وخنة انواع العلوم الفوائت  
زعي الله صبارا تعافي جنانها  
روح وبغوبين تلك  
الحدائق  
ويقف من ذاك جناها  
فوا كها  
بساط بحر الجواهر دافق  
خضم طمى حتى علا فوق من  
علا  
يشاح بجمد مشرق بالمخاتق  
فان لم يهذ القول يؤمن  
بحر  
وأقبل على تلك المعاني وعانق  
وارجع طرفا في بديع جالها  
وطغى في جاهام تشدا كل  
سابق  
تري في بدور الحى آثارا قد  
بدت  
بعالى جبال مدهش لب  
عائق  
فكم اتم لصبا وكم تشقت  
عنى  
وتجد سمع في غسرها  
والشارق  
ففى راح الحب سكران  
مغرا  
اصم عن العذل غير موافق

والامرور واليس ان الاخلاق في مكان عظيم فان لم يكن فليسوا في الحب أو يتدثر بكساه أو أزار  
مثل هذا لعله ليسم هذا الحق ويشاهد جلال حضرة الربوبية أما ترى أن نداء المعطى صلى الله عليه وسلم  
بله وهو هذه الصفة قيل يا أيها المدثر يا أيها المزلزل وقال رحمه الله البطن والفرج باب من أبواب النار  
وأصله الشيع والقل والانسكا بابس أبواب الجنة وأصله الجوع ومن غلق بابا من أبواب النار فقد فتح  
بابا من أبواب الجنة لتتألمها بالقرمين أحدهما بدعن الآخر وقال رحمه الله السعادة كلها في أن تلك  
الرجل نفسه والشقاوة في أن تلك نفسه وقال رحمه الله الشيع عن العباد وشرائق القلب والفكر  
ويغنى العيش والجوع يدفع ذلك كله لأن قلبه لا كل يصح البدن ويكثره يحصل فضله الاخلاص في المعدة  
والعروق وقال رحمه الله حذر المراكب اعترض على كلام الغير باظهار خل فيه والمجادلة قصدا لغام  
الغير وتجنره وتنقصه القدر في كلامه منسته الى القصور والجل فيه وقال رحمه الله من عود نفسه الفكر  
في جلال الله وعظمته وملكوته أرضه وسماه صاردك عنده الذم كل نعيم فلذة هذا في عذاب المسكوت  
على الدوام أعظم من لقمن نظرا الى آثار الجنة بساتينها العين الظاهرة هذا حالهم وهم في الدنيا في الظن  
بهم عند انكشاف الظاهرات في العقي وقال رحمه الله ان كنت لا تشاق الى معرفة الله فانت معدود في العين  
لا تشاق الى لذة الواقع والصلى لا تشاق للملك والشوق بعد النور ومن لم يذم لم يعرف ومن لم يعرف لم يشق  
ومن لم يشق لم يطلب ومن لم يطلب لم يدرك ومن لم يدرك لم يبق من المحرومين في أسفل سافلين وقال رحمه الله  
من فاته الحاق بدرجة الاكبر في الدين لم يبقه ثواب جهه لهم مهما أحب ذلك وقال رحمه الله الحسد ليس  
مطلوب الاستقلال منها بل معصية يبتلى بها الله وانما يجب الاستقلال بما يجب على الجوارح وقال رحمه الله  
دينك لا تحرك عيارا عن حال من أحوال قلبك بالطرف الذي فيها يسمى دنيا وهي كاهل الموت  
والمتأخر يسمى آخر وهي ما بعد ذلك ما لم يهبط وشهوة عاجلة قبل الوفاة فهي الدنيا حقك وقال رحمه  
الله لا يبق مع العبد عند الموت الا ثلاث صفات صفاء القلب أعني طهارته من أدناس الدنيا وانسه بذكراته  
وجننه وطهارة القلب لا يحصل الا بالكف عن شهوات الدنيا والانس لا يحصل الا بكثرة الذكر والحب  
لا يحصل الا بالمعرفة ولا يحصل معرفته الا بدوام الفكر وقال رحمه الله ليس الموت عدما وانما هو الفراق  
لحساب الله للقدم وقال رحمه الله معنى الربية التوحد بالكمال والتفرد بالوجود على سبيل الاستقلال  
والتفرد بالوجود هو الله اذ لا موجود معه سواه فان سواه آثر قدرته لا قوام له بذاته بل هو قائم به  
وقال رحمه الله من لم يطلع على مكاييد الشيطان وآثار النفس فآثر عبادته تعب شائع فتوب عليه الدنيا  
ويحسر في الآخرة وقال رحمه الله الكبر دليل الامن والامن مهلك والتواضع دليل الخوف وهو مسدد وقال  
رحمه الله من أدبه الكبر ان يجتمع مع آثره في المخالف ويقدمهم ويجلس تحتهم والشيطان هنا مكيدة  
وهو أن يقعد صف النعال أو يجعل بينه وبين آثره بعض الأردال فيظن انه متواضع وهو عين التكبر  
لانه آثره ترك مكانه بالاستقنا فيكون تكبرا باظهار التواضع بل يقدم آثره ويجلس تحتهم ولا يخط  
الى صف النعال وقال رحمه الله أساس السعادات كلها العقل والكاسة والذكاء هو صفة عز العقل نعمة  
عن الله في أصل الفطرة فاذا ماتت ببلادة وحقا فقد دارك له وقال رحمه الله كن من شياطين الجن في الامان  
واحد شياطين الانس فانهم أراحو شياطين الجن من التعب في الاغواء والاضلال وقال رحمه الله ما من  
عبد الا هو راى عن الله في كل عقوله وأشدهم حقاقتهم عقلا آخرهم بكل عقله وقال رحمه الله  
على الآخرة يعرفون بسماهم من السكينة والله والتواضع أما التشدد والاسترقاق في الضل والحدة  
في الحركة والنطق فمن آثار البطر والنفعة وذلك من دأب أبناء الدنيا وقال رحمه الله من شرط من له حاجة  
لا يحضر ذلك النهار حتى تقضى ولو عذبا الغروب قال بعضهم وقد حزنه فضع لان الانسان اذا شيع فذعاه  
سهم يخرج من غير توشه ود وقال رحمه الله من الذي يماورئ سوء الخاتمة وهو اذ اعطى الرجل الولاية  
ومقتبله بزيغ عن

او يعمى بنادى طر يحيا بها  
منهم عيش في الرجوع  
الغواص  
صلاة على سر الوجود  
شعبنا  
محمد المختار خير الخلائق  
وأصحابه أهل المكارم والاعلا  
وعترته وزات علم الخائت  
«(فصل)» واما ما ذكر  
عليه فيمن مواضع  
شككتها لظاهر وفي التحقيق  
لاشكال وأخبار روا نار  
تكلم في سندها فاما من  
جهة تلك المواضع فمن  
أجاب المصنف نفسه في ثابته  
السمي بالاجوبة وأسوق  
نذ من ذلك هنا قال رحمه  
الله سالت يسر الله  
لمراتب العلو تصعد مراقبها  
وقرب لك مقامات الاولياء  
تحل معها ما عن بعض ما  
وقع في الاملاء الملقب بالاحياء  
عما أشكل على من جيب  
وقصر فهمه ولم يفر بشئ من  
الخطوط الملكية قدحه  
وسهمه وأظهرت العز لما  
شاهده من شركاء الطعام  
وأشغال الانعام واتبع  
العوام وصفها الاحلام  
وعار أهل الاسلام حتى  
طعنوا عليه ونحوه وعين  
قراءته ومطالعة وأثرتوا  
بالهوى مجردا على غير  
بصيرة باطرارحه ومناذته  
ونسبوا لميله الى ضلال  
واضلال ورموا قراءه  
ومقتبله بزيغ عن



مع فقد علمته. وقال رحمه الله ليس كل أحد له قلب. وقد مثل عن تفسير هذا القول القطب السيد عبد الله  
 بأحد الشيخ بعض شيوخنا جاب عنه غاية التحقيق تركه لعلوه. وهو مذكور في آخر كتاب القصد  
 والساد وله رحمه الله دعاء عيب الشان حرمه أهل العراق عند حلول الفاقة وهو هذا اللهم يا غني يا جود  
 يا مبدئ يا معيد يا رحيم يا ودود أغني عني خلاصاً عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عن خيالك قال  
 من ذكره بعد صلوات الجمعة وأومع عليه أغناه الله عن خلقه ورؤفهم حيث لا يحسب ورؤي رحمه الله في النوم  
 فمثل عن حاله فقال لولا هذا العلم الغريب لكأعلى خير كثير قال ابن عربي فتأوله عليه الرسوم على  
 ما كان عليه من علم هذا الطريق بقصد الملبس بهذا الطريق الذي ينه لهم أن يعرضوا عن هذا العلم  
 فيعبروا هذه النرجات أترأه أم ربان يطلب الخليل عن الله تعالى

**\*(الفصل السادس عشر في بيان شيء من الشعر المنسوب له وما أنشدته لنفسه)\***  
 قال ابن السكيت أخبرنا الحافظ أبو العباس الأشعري إذا خلاص عن أبي الفضل أحد بن هبة الله بن عساكر  
 عن أبي المظفر عبد الرحيم أخبرنا والذي الحافظ أبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور أنشدنا أبو سعيد  
 محمد بن أبي العباس الخليلي أملاء بنو قان في الجامع أنشدنا الإمام أبو حامد الغزالي رحمه الله  
 ارقد ببال امرئ عيسى على ثقة \* ان الذي خلق الارزاق رزقه  
 فالعرض منه عون لا يدنس \* والوجه منه جد ليس يخلقه  
 ان التفتة من محلل ساحتها \* لم يلق في فدهم شيئاً يورثه  
 قال وكتب إلى أجد بن أبي طالب المستدين الحافظ أبي عبد الله محمد بن محمد عن أبي عبد الله محمد بن أحمد  
 ابن سليمان الزهري أنشدني أبو محمد عبد الحق بن عبد الملك البغدادي أنشدني أبو بكر بن العربي أنشدني  
 أبو حامد الغزالي لنفسه رحمه الله عليه

سقى في الحب عافيتي \* ووجدت في الهوى عدى  
 وعذاب ترفؤن به \* في فني أحلى من النعم  
 ما لضر في محبتكم \* عندنا والله من ألم  
 وما ينسب للإمام الغزالي أنه قال في أيام سياحته  
 قد كنت عبدا للهوى مالمكني \* فصرت جوارا للهوى خادعي  
 وصرت بالوحدة مستأنسا \* من شر أصناف بني آدم  
 ما في اختلاط الناس خيروا \* ذوا الجهل بالاشياء كالعلم  
 بالانقي في تركهم كمالها \* عذري متوش على الخاتم

وكان نقش خاتمه وما وجدنا لأكثرهم من عهدان وجدنا أكثرهم لفاسقين والسند إلى الحافظ أبي  
 عبد الله قال قرأت على أبي القاسم بن أسعد اللزاري عن يوسف بن أحمد الحافظ أنشدنا محمد بن أبي عبد الله  
 الجوهري قال أنشدنا تاليف حامد الغزالي رحمه الله

فقهوا كذبة النبراس \* هي في الحريق وضوء الناس  
 حبر دسم تحترق منظر \* كالفضة البيضاء فوق نحاس  
 وقال ابن السكيت أنشدنا أخبرنا علي بن الفضل الحافظ أنشدني أبو محمد عبد الله بن يوسف الأدي أنشدني أمية  
 ابن أبي الصلت أنشدني أبو محمد التكريتي أنشدني أبو حامد الغزالي لنفسه

حلت عقارب صدغي في خده \* فتراجل بها عن التشبيه  
 ولقد عهدت بحمل بجرها \* ومن الجأب كيف حلت فيه  
 وكراب السبعاني في الذيل والعماد في الجريدته

الشيعة والخلال إلى أن  
 قال سكتها شهادتهم  
 ويسألون وسيعلم الذين  
 ظلموا أي مقاب يتقلبون  
 ثم ذكر آيات أخرى في المعنى  
 ثم وصف الدهر وأهله  
 وذهاب العلم وفنائه ثم  
 ذكر عذر المعتزين بما  
 يرجع حاصله إلى الحسد  
 وإلى الجهل وقلة الدين بل  
 أفصح بذلك في الآخر  
 حيث قال مجموع الحققة  
 باربعة الجهل والأصرار  
 ومجبة الدنيا واطهار  
 الدعوى ثم بين ما روي عنه  
 الأربعة المذكورة قال  
 فالجهل أورثهم السخف  
 إلى آخر ما ذكره وأما ما  
 اعترض به من تعميمه  
 أخبارا وأخبارا موضوعا  
 أو ضعيفا أو كثرة من  
 الاخبار والآثار ولا يكثر  
 يخصا منه المتورع لئلا  
 يقع في الموضوع وحاصل  
 ما أجيبه عن الغزالي  
 ومن الجيب الحافظ  
 العراقي أن أكثر ما ذكره  
 الغزالي ليس بموضوع كما  
 يرون عليه في التبرج وغيره  
 إلا أكثر وهو في غاية القوة  
 رواء عن غيره أو تبع فيه  
 غيره مترنما به بوضوح  
 روي وأما الاعتراض عليه  
 أن فيها ذكر الضعيف  
 بكثرته فهو اعتراض ساقط  
 لما تقرر أنه يعمل به في  
 الفضائل ونكاته في الرافق

حلت

حلت عقارب صدغي في خده \* وحطبت منه بلغم خدر أهر  
 اني اعترلت فلا تلوم والله \* أنفخي يقابلني بوجه أشعر  
 قلت ولشعنا السيد القطب عبد الرحمن بن السيد مصطفى العبدروس أمتع الله به في هذا المعنى بيت واحد  
 وهو مما سمعناه من لفظه وتكتمته عنه بالعاطف وقد أجاد

وقيل لم اعترلت فقلت لما \* يقابلني بوجه أشعري  
 وما أنشدته الغزالي ببغداد في أثناءه درس الاحياء ورواه عنه أبو سعيد النوفلي الآتي ذكره في الرواية عنه

وجب أوطار الرجال بهم \* ما ترب قضاها الفؤاد هنا لكا  
 اذا كروا أوطانهم ذكرتهم \* عهد الصابها فغنوا لكا  
 قال ذكي وأبي الحاضر بن رور بعضهم في العربية عليه مرقعة ويذكره وكاز بعد ان كان رآه يحضري  
 مجلسه ثلاثمائة مدرس ومائة من مرءى فساد فقال يا امام أليس تدرى العلم أولى فظفر اليه شرا وقال  
 لما نزع يد السعادة في تلك الآزدة جئت شمس الافول في مغرب الوصول وأنشد

تركته هوى ليلى وسعدى بعزل \* وعدت إلى مصعب أول منزل  
 فنادت في الاوقات مهلا فهذه \* منازل من هوى وردك فانزل  
 وما ينسب اليه هذه الايات في أسرار الفاتحة رحمة الله عليه

اذا ما كنت مائلا لرؤي \* ونيل القصد من عبدو  
 وتظفر بالذي ترجو سريعا \* وتأمين من مخالفة وغدر  
 فطاعة الكتاب فان فيها \* لما أملت سرا أي سر  
 فالزم ذكرها عني مساء \* وفي صبح وفي ظهر وعصر  
 وعسى مقربا في كل ليل \* الى التسعين تتبعها بعشر  
 تسلسل ماشيت من عز وجل \* وعظما مهابة وعلا وفرد  
 وسر لتفسيره الليالي \* بحادثة من نقصان تجرى  
 وتوقير وأفراح دواما \* وتأمين من مخاوف كل شر  
 ومن عرى وجوع وانقطاع \* ومن بطش الذي نهي وأمر

**\*(الفصل السابع عشر في بيان بعض ما اعترض عليه والجواب عنه)\***  
 قال الفخر ابن عساكر وما كان يعترض به عليه وقوع خلل من جهة النحو يقع في أثناء كلامه وروجع  
 فيه فاقص من نفسه واعترف بأنه ما مارس ذلك الفن واكتفى بما يحتاج اليه من كلامه مع أنه كان يولف  
 الخطيب ويشرح الكتب بالعبارات الرائقة التي تجوز الادباء والقصاص عن أمثالها وأذن الذين يطالعون كتبه  
 فيه ثرون على خلل فيهما من جهة اللفظ أن يصلحوا به يذروه فما كان قصده الا المعاني وتحققها دون الالفاظ  
 وتلفيقها وانتم عليه بما ذكر من الالفاظ المستشعبة بالفارسية في كتابه كيمياء السعادة والعلوم وشرح  
 بعض الصور والمسائل بحيث لا يوافق مراسم الشعر وظواهر ما عليه قواعد الاسلام وكان الاولى والحق  
 أحق ما يقال ترك ذلك التصنيف والاعراض عن التشرح به فان العوام بما يحكمون أصول القواعد  
 بالبراهين والحجج فاذ سمعوا شيئا من ذلك تخيلوا منه ما هو المضر بقائدهم وينسبون ذلك الى مذاهب  
 الاول على أن المصنف اللبيب اذا رجع الى نفسه علم أن أكثر ما ذكره مما رآه الى اشارات الشعر وان لم  
 يبع به ووجد أنه في كلامه مشاع الطارقة مرموزة ومصرحها متفرقة وليس لفظا منه الا كما يشعر أحد  
 وجوهه بكلامهم فانه شعر سافر وجوهه بما يوافق عقائد أهل الملة فلا يجب اذله الاعلى ما يوافق ولا  
 ينبغي أن يتعلق به في الرد عليه متعلق ان أمكنه أن يبين له وجهها في الصحة يوافق الاصول على أن هذا القدر  
 انتم عنه وعنايه ونسبنا

فهم من قبلها ولأنه أسوة  
 بأغنى لا تخلف لحفاظ في اشمال  
 كتبهم على الضعف بكثره  
 المنسب على ضعفه تارة  
 والسكون عنه أخرى وهذه  
 كتب الفقه المتقدمين وهي  
 كتب الاحكام لا الفضائل  
 يوردون فيها الاحاديث  
 الضعيفة ساكتين عليها  
 حتى جاء النور رحمه الله في  
 المتأخرين وبه على ضعف  
 الحديث وخلافه كما أشار  
 الى ذلك كماله العراقي قال  
 عبد الغافر الفارسي سبط  
 القشيري ظهرت تصانيف  
 الغزالي وفشت ولم يسبق  
 أمامه منافق لما كان فيه  
 ولما تراه في آخر ما ذكره  
 وما يدل على جلالة كتب  
 الغزالي ما نقل ابن السمعاني  
 من روياء بعضهم فيما يرى  
 النائم كأن الشمس طلعت  
 من مغربها مع تعبيرة فقات  
 المعبرين بيده تحدث  
 فحدثت في جميع المغرب  
 بدعة الامر بأحراق كتبه  
 ومن أنه لما دخلت مصنفاته  
 الى المغرب أمر سلطانه على  
 ابن يوسف باحراقها لتوهمة  
 اشتغالها على الفلسفة  
 وتوعد بالقتل من وجدت  
 عنده بعد ذلك فظهر بسبب  
 أمره في ملكه منها كثير  
 ووثب عليه الجند ولم يزل  
 من وقت الامر والتوعد في  
 عكس ونكد بعد ان كان  
 عادلا **\*(خاتمة في الاشارة  
 الى ترجمة المصنف رضى  
 الله عنه وعنايه ونسبنا**

بصلوته وأسراره وسبب رجوعه إلى طرقة الصوفية (رضي الله عنهم) \* أما ترجمته رضي الله عنه فهو الإمام زين الدين حجة الإسلام أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي النيسابوري

القبة الصوفى الشافعى

الاشعري الذي انتشر فضله في الآفاق وفان وزر في الحظ الاوفر في حسن التصانيف وجودها والنصيب الاكبر في جزالة العبارة وسهولتها وحسن الاشارة وكشف المضلات والتجرف في اصناف العلوم وفروعها واصولها ورسوم القوم في متقولها ومعقولها والتفكير والاستدلال على اجابها وتفصلها مع ما خصه الله به من الكرامة وحسن السيرة والاستقامة والزهو والغزوف عن زهرة الدنيا والاعراض عن الجاهات الفانية والطراح الحشمة والتكلف قال الحافظ العلامة ابن عسكروا الشيخ عطف الدين عبد الله بن اسعد الباقي والفقه جال الدين عبد الرحيم الانصاري ووجهه تعالى ولد الامام الغزالي يماوس سنخسين وأبو بعثة وابداً آجاني صباه بطرف من الفقه ثم قدم نيسابور ولازم دروس امام الحرمين وجدوا جته حتى تخرج في مدة قريبة وصار أنظر أهل زمانه وأوجد آثاره وجلس

بصاحبه وأسراره وسبب رجوعه إلى طرقة الصوفية (رضي الله عنهم) \* أما ترجمته رضي الله عنه فهو الإمام زين الدين حجة الإسلام أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي النيسابوري

الاشعري الذي انتشر فضله في الآفاق وفان وزر في الحظ الاوفر في حسن التصانيف وجودها والنصيب الاكبر في جزالة العبارة وسهولتها وحسن الاشارة وكشف المضلات والتجرف في اصناف العلوم وفروعها واصولها ورسوم القوم في متقولها ومعقولها والتفكير والاستدلال على اجابها وتفصلها مع ما خصه الله به من الكرامة وحسن السيرة والاستقامة والزهو والغزوف عن زهرة الدنيا والاعراض عن الجاهات الفانية والطراح الحشمة والتكلف قال الحافظ العلامة ابن عسكروا الشيخ عطف الدين عبد الله بن اسعد الباقي والفقه جال الدين عبد الرحيم الانصاري ووجهه تعالى ولد الامام الغزالي يماوس سنخسين وأبو بعثة وابداً آجاني صباه بطرف من الفقه ثم قدم نيسابور ولازم دروس امام الحرمين وجدوا جته حتى تخرج في مدة قريبة وصار أنظر أهل زمانه وأوجد آثاره وجلس

تأويل هذا الحديث فكل أشار إلى العالم الذي هو في مذهبه وحل الحديث عليه والاولى العموم فان من يقع على الواحد والجمع ولا يخص أيضاً فقهاه فان انتفاع الامة أيضاً يكون بأولى الامر وأهل الحديث والقراء والوعاظ لكن المبعوث ينبغي أن يكون مشاراً إليه في كل من هذه الفنون ففي رأس الاولى من أولى الامر عمر بن عبد العزيز ومن الفقهاء محمد الباقر والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله والحسن وابن سيرين ومن القراء ابن كثير ومن المحدثين الزهري وفي رأس الثانية من أولى الامر المأمون ومن الفقهاء الشافعي والشافعي من الحنفية وأشبه من المالكية وعلى بن موسى الرضى من الامامية والحضري من القراء وابن معين من المحدثين والكرخي من الزهاد وفي الثالثة من أولى الامر المقتدر ومن الفقهاء ابن سريج ومن الحنفية الطحاوي ومن المالكية من الشافعي ومن المحدثين النسائي وفي الرابعة من أولى الامر القادر بالله ومن الفقهاء الاسفرايني ومن الحنفية اخوارزي ومن المالكية عبد الوهاب ومن الحنابلة الحسين الفراء ومن المالكية الباقلافي وابن فورق ومن المحدثين الحارثي ومن الزهاد الدبروري وهكذا يقال في بقية القرون وفي كلام النورى ما يشير إلى ذلك وأيده الحافظ ابن حجر في النسخ وقال كل من انصف بشئ من تلك الاوصاف عند رأس المائة هو المراد تعدد أم لا والبحث في هذا المقام يستدعي لذكرهم هنا ولكن اقتصرنا على المقصود منه

الفصل التاسع عشر في ذكر مصنفاته التي سارت بها إلى كان \*

قال المناوي نقل النورى في بستانه عن شيخه التلمیسی قال نقلنا عن بعضهم انه أحصيت كتب الغزالي التي صنفها ووزعت على عمره فخص كل يوم أربع كراريس قلت وهذا من قبل نشر الزمان لهم وهو من أعظم الكرامات وقد وقع كذلك لغير واحد من الأئمة كابن جرير والطبري وابن شاهين وابن النقيب والنورى والسبكي والسبوي وغيرهم ثم ان الامام الغزالي رحمه الله تعالى له تصانيف في غالب الفنون حتى في علوم الحرف وأسرار الروحانيات وخواص الاعداد ولطائف الاسماء الالهية وفي السيمياء وغيرها على ما سيأتي بيانه في بيان شاء الله تعالى فن أشرف مصنفاته وأشهرها ذكرها أو أعظمها هذا الكتاب المسي بأحياه علوم الدين فنشر حاله وتكماله على ما يتعلق به وبغيره على ترتيب حروف المعجم لأجل سهولة الكشف والمعرفة فاقضى بتقديم هذا الكتاب في الذكروا لوجه الأول ان اسمه مبدوء بالالف الثاني شرفه على غيره لما فيمن علوم الآخرة والثالث شهرته في الآفاق وسرورته سبب التمس في الاختراق حتى قبل انه لو ذهب كتب الاسلام وبقي الاحياء لاغنى عما ذهب وهو متبع على أربعة أقسام ربيع العبادات وربيع العادات وربيع المهلكات وربيع النجيات في كل منها عشرة كتب فاجله أربعون نقل في لطائف المكنون عن القبط أبي الحسن الشاذلي انه قال كتب الاحياء بوزن العلم وكتب القوت بوزن النور وقال ابن السبكي وهو من الكتب التي ينبغي للمسلمين الاستعانة بها أو اشاعتها لهندى بها كثير من الخلق وقل ما نظرفه تأخر الاوتيقا له في الحال وقال أيضاً ولولم يكن للناس في الكتب التي صنفها أهل العلم الا الاحياء لكملهم وأنا لا أعرفه نظير في كتب التي صنفها الفقهاء الجامعون في تصانيفهم بين النقل والنظر والفكر والامر ونقل المناوي عن لوائح الانوار للشعراني قالوا وما أفتى القاضي عياض بأحسن كتب الاحياء بلغه ذلك فدعا عليه فسان وقت الدعوة في حمام غاة وقيل بل أمر المهدي بقتله بعد ان اعطاه أهل بلده وزعموا انه لم يودى لانه كان لا يخرج يوم السبت لكونه كان يصنف كتاب الشفاء وعندي في قوله فسان وقت الدعوة توقف فان وفاته بالقاهرة بمراسم يوم الجمعة سابع جمادى الآخرة وقيل في رمضان سنة ٤٥٤ فتم ذلك وروى الامام الباقي عن ابن المياق عن ياقوت الحموي عن أبي العباس المرسى عن القبط الشاذلي أن الشيخ ابن حزم خرج على أصحابه يوماً ومعه كتاب فقال تعرفونه قالوا هذا الاحياء وكان الشيخ المذكور يطعن في الغزالي وينهى عن قراءة الاحياء فكشف لهم عن جسده فاذا هو مضروب بالسياط وقال أتاني الغزالي إلى وطنه طرس لازماً بينه

٧٨  
مقبس على العبادة ونصح  
العباد وارشادهم ودعائهم  
الى الله تعالى والاستعداد  
للسدائر الاخرى مرشد  
الضالين وبقيد الطالبين  
دون ان يرجع الى ما يتخلع  
عنه من الجاه والمباهاة  
وكان معلم تدرسي في  
تفسيره والحدوث والتصوف  
حتى انتقل الى رحمة الله  
تعالى يوم الاثنين الرابع  
عشر من جمادى الاولى سنة  
خمس وخسمائة خصاله  
تعالى بافان الكرامة في  
آخوه كانه خصه به في دنياه  
قبيل و كانت مدقة القطبية  
للفرزى ثلاثة ايام على  
ما حكى كرامات الشيخ  
سعد المودودي مع الله  
وذكر الشيخ صفي الدين  
عبد الله بن اسد الباقي  
رحمته تعالى باسناده  
الثابت الى الشيخ الكبير  
القطب الراني شهاب الدين  
أحمد الصياد الميمني الزبيدي  
وكان معاصرا للفرزى نفع  
الله به ما قال بينما اذا ذات  
يوم قاعدا انظرت الى  
أبواب السماء مفتحة واذا  
عصية من الملائكة الكرام  
قد نزلوا ومعهم خلج خضر  
ومر كوب بنفس فوقفوا  
على تعجب القبول وادخلوا  
صاحبه وأبشروا بالخلع  
وأركبوه سعدوا به من  
سماء الى سماء الى ان جاوز  
السوات السبع وخرق  
بعدها ستين سجاء بالاعلم  
أن يسلّم انتباهه فسات

عنه فقيل في هذا الامام  
الغزالي وكان ذلك عقب  
موته رحمه الله تعالى ورأى  
في النوم السيد الجليل أبو  
الحسن الشاذلي رضي الله  
عنه النبي صلى الله عليه وسلم  
وقد باهى موسى وعيسى  
عليهما الصلاة والسلام  
بالامام الغزالي وقال أفي  
أمتك كبر كهذا قال لا وكان  
الشيخ أبو الحسن رضي الله  
عنه يقول لا يحجبني من كآبة  
له منككم إلى الله حاجة  
فليتوسل الغزالي وقال  
جاءت من العلماء رضي  
الله عنهم منهم الشيخ الامام  
الحافظ ابن عسكرك  
في الحديث الواردة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم في أن  
الله تعالى يتحدث لهذه الامة  
من بعدك لهاديها على رأس  
كل مائة سنة انه كان على  
رأس المائة الاولى عمر بن  
عبد العزيز رضي الله عنه  
وعلى رأس المائة الثانية  
الامام الشافعي رضي الله  
عنه وعلى رأس المائة الثالثة  
الامام أبو الحسن الاشعري  
رضي الله عنه وعلى رأس  
المائة الرابعة أبو بكر  
الباقلي رضي الله عنه  
وعلى رأس المائة الخامسة  
أبو حامد الغزالي رضي الله  
عنه وروى ذلك عن الامام  
أحمد بن حنبل رضي الله عنه  
في الامامين الاولين أعني  
عمر بن عبد العزيز ووالد الشافعي  
ومناقبه رضي الله عنه أكثر  
من أن تحصر وفيها ورودناه

متنوع وبلاغ ومن مشهورات مصنفاته البسط والوسط والوجيز والخلاصة في الفقه وأحباء علوم الدين وهو من أنفس الكتب واجملهاوه في أصول الفقه المستصفي والمختول والمختل في علم الجدل ونهايت الفلاسفة ومحسن النظر ومعيار العلم والمقاصد والمضنون به على غير أهله ومشكاة الأنوار والمنقذ من الضلال وحقيقة القولين وكتاب ياقوت التاويل في تفسير التنزيل أو بعين مجلدا وكتاب أسرار علم الدين وكاتب منهاج العابدين والذرة الفاخرة في كشف علوم الآخرة كتاب الانس في الوحدة وكاتب القر بقال الله عز وجل وكاتب اخلاق الانوار والخصائص الاشراق وكاتب بداية الهداية وكتاب جواهر القرآن والاربعين في أصول الدين وكاتب المقصد الاسمي في شرح اسماء الله الحسنى وكاتب ميزان العمل وكاتب القسط المسمي وكاتب التفرقة بين الاسلام والزندقه وكاتب الذريعة الى مكالم الشريعة وكاتب المبادئ والغايات وكاتب كيمياء السعادة وكاتب تلبس باليس وكاتب نصيحة الملو كوكا الاقتصاد في الاعتقاد وكاتب شفاء العلل في القياس والتعليل وكاتب المقاصد وكاتب الجام

على عقيدة أحدهم الحكم فان ذلك لا يطالع عليه الا الله ولن تنهت البها القرائن والانبصار ابدأ وقد وقفنا نحن على غالب كلام الغزالي وتأملنا كتب أصحابه الذين شاهدوه وتناقلوا أخباره وهم به أعرف من المازري ثم لم ننهت الى أكثر من غلبة الظن بأنه رجل أشعري العقيدة خاص في كلام الصوفية وأما قوله وذ كرجلا من مذاهب الموحدين والفلاسفة والتصوف وأصحاب الاشارات فأقول ان في الموحدين الذين يوحدون الله فالمسلون أول داخل فيهم ثم عطف الصوفية عليهم يومهم ليسوا مسلمين وحاش لله وان عني بهم أهل التوكل على الله فهم من خير فرق الصوفية الذين هم من خير المسلمين فواجبه عطف الصوفية عليهم بهذا وان أراد أهل الوحدة مطلقا المنسوب كثير منهم الى الاتحاد والجلول فهذا الله ليس الرجل في هذا الصوب وهو مصرح بتكفير هذه الفئة وليس في كلامه شيء من معتقداتهم وأما قوله انه ليس بالتجبر في علم الكلام فانا أوافق على ذلك لكن أقول ان قدمه في رايه ولكن لا بالنسبة الى قدمه بقية علومه هذا الحق وأما قوله انه اشغل بالفلسفة قبل استبحاره في فن الاصول فليس الامر كذلك بل ينظر في الفلسفة الابدع ما استبحر في فن الاصول وقد أشار هو أغنى الغزالي في كلامه المتقدم من الضلال وصرح بأنه توغل في علم الكلام قبل الفلسفة ثم قول المازري قرأ علم الفلسفة قبل استبحاره في علم الاصول بعد قوله انه لم يكن يستبحر في الاصول كلام يناقض آراءه أخرى وأما دعواه انه تجرأ على الحاف قلبه لست به حراة الاجنب له الشرح ومدى خلاف ذلك لا يعرف الغزالي ولا يدري مع من يتحدث ومن الجهل بحاله دعوى انه اعتمد على كتب أبي حنبلان النوحدي والامر بخلاف ذلك ولم يكن عدته في الاجابة بعد معارفه وعلومه بتحقيقه التي جمع بها على الكتاب ونظمها بحاشته الاعلى ككتاب دوت القلوب لابي طالب السكي وكتاب الرسالة للاستاذ أبي القاسم القشيري المجمع على جلالته وجماله مصنفها وأما ما بين سينا والغزالي فكيف فكيف يقال انه يقتدي به ولقد صرح في كلامه المتقدم من الضلال انه لا شيء في الفلسفة توافه أطلع الله عليه هذه العلوم بجمد المطالعة في أقل من سنتين يبعدا مع اشتغاله بالافتاء والتدريس وقوله لا أدري على من عول في التصوف قلت عول على كتاب القرون والزلالة مع ما مضى اليه من كلام مشايخه أبي على الفارمدي وأمثاله ومع ما زاد من قبل نفسه بفكره ونظيره وما مضى عليه وهو عسدي أغلب ما في الكتاب وليس في الكتاب للفلاسفة مدخل ولم يصنفه الابدع ما زدري علومهم ونهت عن النظر في كتبهم وقد أشار الى ذلك في غير موضع من الاجابة ثم في كتاب المتقدم من الضلال فهذا الرجل ينادى على كافة الفلاسفة بالتكفير في الرد عليهم الكتب الفاتحة وفي النسخ عن حريم الاسلام الكلمات الرائقة ثم يقال انه بنى كلامه على مقالتهسم فبالله والمسلمين تعود بالله من تعصب بجملة على الوقعة في آفة الدين وأما ما عابه الاجام من توهية بعض الاحاديث بالغزالي معترف بأنه لم تكن له في الحديث ديبا سطة وعامة ما في الاجام من الاخبار والآثار مبدقى كتب من سبحة من الصوفية والفقه ولم يسجد الرجل بحديث واحد وقد اعني بخرج احاديث الاجام بعض أصحابنا فلم يشذ عنه الا اليسير وأما ما ذكره في نص الاطفا فالاشارة الى البه من على كرم الله وجهه غير انه لم يثبت وليس في ذلك كبير أمر ولا يخالفه شرع وقد سمعت جماعة من الفقهاء يذكر انهم جروهم فوجدوه لا يخطئ من دوايه آمن من وجع العين وأما قول المازري عادة المتورعين أن لا يقولوا ما قال الحق لما قال الغزالي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل الجزم وانما يقول عن ويتقد بالجزم فاولم يظن على ظنه لم يقله ونيايته انه ليس الامر على ما ظن وأما مسئلة من مات ولم يعلم قدم الباري ففرق بين انشاء اعتقاده بالقدم واعتقاده أن لا قدم والثاني هو الذي أجمعوا على تكفير من اعتقده فن استحضر بذهنه صفة القدم وزاها عن الباري أو حسمه منفية أو شاك في انتقامه كان كافرا أو ما الساذج من مسئلة القدم انما الحلف المؤمن بالله على الجلة فهو الذي ادعى الغزالي الاجماع على انه مؤمن على الجلة نابع من حيث مطلق الايمان الجلي ومن البلية لفظي أن يقال عن مثل الغزالي انه غير حنون

به في نقلة فما أدري ما أقول ولا بأى وجه ياتي الله تعالى من يعتقد ذلك في هذا الامام وأما تقسيم المازري في العلم الذي أشاره الاسلام انه لا يوجد في كتاب فودد تعلم بذ كره فانه شبه عليه وهذا المازري كان رجلا فاضلا ذكرا كوما كنت أحسبه يقع في مثل هذا أو حتى عليه ان لا يوجد فائق نهى العلماء عن الافصاح به احسبه على ضعفه الخلق وأما آخره لا تحجبها العبارات ولا يعرفها الا أهل الذوق وأمور أخرى بأذن الله في اظهارها وماذا يقول المازري في آخر حجة البخاري في صحيحه من حديث الطيفل سمعت عليا رضي الله عنه يقول حدثنا الناس بما يعرفون أعجبون أن يكذب الله ورسوله وكتم له نص العلماء على دم الافصاح بها خشية على انهم من لا يفهمها ور بما وقع السكوت عن بعض العلم خشية من الوقوع في محذور وأمثله تكثر وأما كلام الفارطوشي في الدعوى العارية عن الدلالة ولا أدري كيف استخاز في دينه أن ينسب هذا الطبر الى أنه دخل في وسوس الشيطان ولان أن اطالع على ذلك وأما قوله شاه بابا آراء الفلاسفة ورموز الحلاج فلا أدري أي رموز في هذا الكتاب غير اشارات القوم التي لا ينكرها عارف وليس للصالح رموز يعرف بها وأما قوله كاد ينسج من الدين فياها كلة وقام الله شرها وأما دعواه انه غير أنيس بعلوم الصوفية في الكلام البارد فانه لا يرتاب في ذوقه بان الغزالي كان ذا اندم واسع في التصوف وليت شعري ان لم يكن الغزالي يدري التصوف في ندره وأما دعواه انه سقط على أمره فوقع في العلماء بغير دليل فانه لم يذكر لنا ما سقط كسما الله وانا ان الله التعصب وأما الموضوعات في كلامه فليت شعري أهو واضعها حتى ينسج عليه ان هذا التعصب بارد وتشيع بحال رقبته ناقد ومن تكلم عليه أيضا بسط لسانه فيه ان الصلاح قال النبي السبكي جواب كسبه العفيف انطوى المقيم بالذمة المتورع فانه ما يقول الانسان في الغزالي وفضله واسمه طبق الارض ومن خبر كلامه عرف أنه فوق اسمه وأما ما ذكره ان الصلاح من عند نفسه ومن كلام يوسف المشقي والمازري فاشبهه هؤلاء الجماعة بترحم الله الاقوام متعبدين سلبه قلوبهم قدر كثر الى الله يناروا وأما ما عطفه من المسلمين قدر أي عدو اعظم لاهل الاسلام فعمل عليهم وانغمس في صفوفهم وما زال في غيرهم حتى قتل وشكهم وكسرهم وفرق جوعهم شذوهم وخلق هام كثير منهم فاصابه يسير من دماهم وعاد سالما ناره وهو يغسل الدم عنه ثم دخل معهم في صلاتهم وعبادتهم فهو ما انشاء آدم عليه فانكر واعلمه هذا حال الغزالي وحاله والكل ان شاء الله يجمعون في معقد صدق عند مليك مقتدر وأما المازري فعذر لانه مغربي وكانت المغاربة لما وقع في كتاب الاجام يفهموه مغرورون فن تلك الحالة تكلم المازري ثم ان المغاربة بعد ذلك أقبلوا عليه ومدحوه بقصا منها قصيدة أولها أباحمد أنت المخلص بالحد \* وأنت الذي علمتنا سنن الرشد وضعت لنا الاحياء بحى نفوسنا \* وبغتنا من ربة المارد المردى وهي طوبى له وان كنت لا أرضى بقوله أنت المخلص بالحدو بتأول لقائله انه أراد من بين أقرانه أو من بين من يتكلم فيه أو من نحن ومن قوائم من فوقع من فهم كلام الغزالي والوقوف على مرتبة في العلم والدين والتأله ولا ينكر فضل الشيخ ابن الصلاح وفقهه وحديثه ودينه وقصده الخير ولكن لكل عمل رجال ولا ينكر علو رتبة المازري ولكن كل حال لا يعرفه من لم يذنه أو يشرف عليه وكل أحد انما يشكف بجانها عليه ووصل اليه ثم قال وان كان في الاجام أشبه سيرة تنتقل لافهم بحاسن أ كثره التي لا توجد في كتاب غيره وكمن منقبة للغزالي وقد أطال في الكلام فراجعه في طبقات واده فانه بنفس في الباب وفي الجزء التاسع عشر من تذكرة الحافظ جلال الدين السيوطى قال وما وقع للعلماء من ضرب المثل لاهل عصرهم بالايات ما وقع لجملة الاسلام الغزالي في كتابه الانتصار لما في الاجام من الاسرار حين أنكر عليه علماء عصره مواضع منه ألف الكتاب المذكور لجواب ما أنكره فقال في آفة مانه سألت بسرك الله لراتب العلم تصدع مراتبها وقربك مقامات الولاية تحل معاليها في بعض ما وقع في الاملاء القب بالاجام ما

العوام عن علم الكلام وكتاب الانتصار وكتاب الرسالة الدينية وكتاب الرسالة القدسية وكتاب البيان النظر وكتاب المأخذ وكتاب القول الجلي في الرد على من غير الانجيل وكتاب المستظهر وكتاب الاماني وكتابي علم أعداد الوقي وحدوده وكتاب مقصد الخلاف وخره في الرد على المنكرين في بعض ألفاظ احباء علوم الدين وكتبه كثيرة وكماها نافعة وقال مدحه تليد ما الشيخ الامام أبو العباس الاقناني المحدث الصوفي صاحب كتاب النجم والكواكب شعر أباحمد أنت المخلص بالحد \* وأنت الذي علمتنا سنن الرشد وضعت لنا الاحياء بحى نفوسنا \* وبغتنا من ربة المارد المردى فرج عبادات وعادته التي \* تعاقبها كالدور في العقد ونالها في المهلكات وانه لنج من الهلاك المبرح والبعد ورايعها في النجاة وانه ليسرح بالارواح في جنة الخلد ومنها البهاج للجوارح طاهر ومنها صلاح القلوب من الخلد واماسير جوعه الى هذه الطر يقفوا تحسنه لها فذكر حرجه الله في كلامه المتقدم من الضلال ما صورته ابا عبد فقد سألتني أمها الاخ

في الدين ان أثبت لك غاية  
 العسك وأسرارها وغاية  
 المذاهب وأغوارها وأقصى  
 لك ما قاسيت في استخلاص  
 الحق من بين اضطراب  
 الفرق مع تباين المسالك  
 والطرق وما استجرت عليه  
 من الارتفاع من حضيض  
 التقليد إلى بقاء الاستبصار  
 وما استنفذه أولا من علم  
 الكلام وما احتوت به من  
 طرق أهل التعليم القاصرين  
 لذلك الحق على تعليم الامام  
 وما زود به تالفا من طرق  
 أهل الفلسف وما راض به  
 آخر من طرق أهل التصوف  
 وما تتصل في تضاعف  
 تفنني عن أقاريل أهل  
 الحق وما صرفني عن نشر  
 العلم بغير ادماج كثرة الطلبة  
 وما دعاني إلى معاودته  
 بنسابة بعد طول المدة  
 فاستدريت لأجابتك إلى  
 طلبك بعد الوقوف على  
 صدق رغبتك وقلت مستعينا  
 بالله تعالى ومتوكلا عليه  
 ومستوفيا من حاجتي إليه  
 اعلموا أحسن الله إرشادكم  
 ولأنني أقول الحق  
 انقيادكم ان اختلاف المخلق  
 في الاديان والمثل ثم اختلاف  
 الانقياد للمذاهب على كثرة  
 الفرق وتباين الطرق بحج  
 عبق غرق فيه الا كثرون  
 وما يجانبه الا القلائد  
 وكل فريق يزعم انه الناجي  
 وكل حزب يباليهم فرحون  
 ولم أزل في عنفوان شبلي  
 مفراقت البليغ قبل بلوغ

لاي

لاي جلد وجهه تعالى وهكذا وقع لي مع كثير من الفقهاء فاذا سألتهم عن عبارة أبي حامد استشعروا  
 جلالة قدره وتوقروا فاذا بدلت العبارة وعبرت عما سبق في سائر النامع امتروا وابعثوا القدره وبعثوا بنهاية  
 المقدورات قال وقد اختلف العلماء في هذه المقالة المنسوبة إلى أبي حامد على ثلاث طرائق فطائفة أنكرونها  
 وردتها وطائفة أولتها وطائفة كذبت النسبة إلى أبي حامد ونزهت مقامه عنها والاولى هم المحققون من أهل  
 عصره ومن بعدهم إلى علم جوامعهم أبو بكر بن العربي تلميذه فيجاءة له أبو عبد الله القرطبي في شرح أسماء الله  
 الحسنى مانعه قال شيخنا أبو حامد الغزالي في تعليقه انتقد عليه أهل العراق وهو يشهادة الله موضع انتقاد  
 قال ليس في القدرة أربع من هذا العالم في الاتقان والحكمة ولو كان في القدرة أربع من هذا العالم لكان ذلك  
 منافيا للوجود وأخبرنا بن العربي في الرد عليه إلى أن قال ونحن وان كنا طرفة في بحر فأننا لا نرد عليه إلا بقوله ثم  
 قال فسبحان من أكمل سبحانه هذا فواصل الخلق ثم صرف به عن هذه الواضحة في الفرائق وعن سلك  
 هذا المسلك ناصر الدين بن المنبر الاسكندر روى وصنف في ذلك رسالة سماها الضياء المتلألئ في تعقب الاحياء  
 الغزالي وقال المسئلة المذكورة لا تنفي الاعلى قواعد الفلاسفة والمترلة في مناقضة هذه الرسالة ألف السيد  
 السهمودي رسالة عظيمة نحو سبعة كراير وعن نقل عنه انكاره الحافظ الذهبي في تاريخ الاسلاء والامام  
 بدر الدين الزركشي وقال هذا من الكلمات العظم التي لا ينبغي اطلاق مثلها في حق الصانع والكال بن أبي  
 شريف البرهان البقاعي وألف رسالة في المسئلة سماها تدرج الاركان وغيرهم والطائفة الثانية وهم  
 المنتسرون لابي حامد والاولون لكلامه على وجه صحيح في ظنهم فأول ذلك الامام أبو حامد نفسه فانه سئل في  
 زمانه عن هذه المسئلة فأجاب بما هو مسطور في الاجوبة المسكتة ومنهم يحيى الدين بن عربي وعبد الكريم  
 الجلي وبمحمد المغربي بنقل عنهم الشعراني كما سبقت الإشارة اليه ومنهم الامام جلال الدين أبو البقاء محمد  
 البكري الشافعي والبدر الزركشي أيضا والشيخ سيدي أحمد زروق في شرح قواعد العقائد للمصنف  
 والبرهان بن أبي شريف أو الكمال المتقدم في الطائفة الاولى والشيخ أو الماواه التونسي وشيخ الاسلام  
 زكريا الانصاري والحافظ جلال الدين السوطي وألف رسالة ناقض بها على البرهان البقاعي سماها  
 تشديد الاركان قلت وقد سئل عن هذه المسئلة كل من مشايخنا القديس نجم الدين أبي المكارم محمد بن سالم  
 الحففي الشافعي نعمنا الله به والسيد القطب أبي المراحم عبد الرحمن بن مصطفى العبدروس نعمنا الله به  
 فأجابا بتأويل كلامه على أحسن الظنات والطائفة الثالثة وهم الغالبون إلى عدم نسبة المقالة إلى أبي  
 حامد وانما مبدوسون في كتبهم وسندهم في ذلك انهم عرضوها على كلامه في كتبه فوجدوها مع كلامه  
 على طرفي التقبض والعاسقل لا يعقد التقبض فضلا عن أبي حامد وعبارة التي هي مناقضة لتلك المقالة في  
 مواضع من كتابه الاحياء وفي المتقدمين الضلال وفي المستصفي مما تصدى لجمعها البرهان البقاعي في  
 رسالته المذكورة هذا خلاصة ما أشار اليه سيدي أحمد بن مبارك السجلامي ولم ينقل بنصوص الاجوبة  
 وما نوهض به من انفسهم الاسهاب الخ في هذه المقدمة امام الكتاب وعسى أن نلتم تفصيل كلامهم ان شاء  
 الله تعالى في كتاب التوكل والله على ما يشاء قدر وقال القطب الشيرازي في كتابه الاجوبة المرضية وما  
 أنكروا على الغزالي قوله يباح للصوفية تزني في أيام عند غلبة الحال ان قطعت فقاما برفع بعضه ليرتفع  
 الشيا وبالسجادات كيجوز تزني في الثوب ليرفع بعض آخر قال المنكر ولقد عجب من هذا الرجل  
 يعني الغزالي كيف استلبه حب مذهب الصوفية حتى ذهل عن أصول الفقه ومذهب الشافعي وانتشار بدع  
 الصوفية على مذاهب الاثمة والجواب انه لا ينبغي الانكار عليه بوافقة الصوفية في هذه المسئلة فان ذلك  
 غرض صحيح في معاملة أرباب الغلو فان الصوفى لو أراى صلاح قلبه وحضور قلبه مع الله تعالى  
 بذلك ما رقت نوبه بل كان هو ينكر على من فعل ذلك وبالجملة فلو كان جميع أموال الدنيا وأمتعتها بيد  
 الفقير ورأى حضور قلبه مع الله تعالى لحظة تالافها كما يحرقها أو رمها في بحر لكان لذلك بطريق  
 وصييان اليهود لا يكون

السن على الخمسين انقم  
 لجة البحر العميق وأخوض  
 غمرته خوض الجسور  
 لاخوض الجبدان الخدور  
 وأوقعت في كل مظلة  
 وأهجم على كل مشكة  
 وأتقن كل دروة وأتقن  
 عن عقيدة كل فرقة  
 وأتكشف أسرار مذهب  
 كل طائفة لا يزين كل محقق  
 ومبطل ومستن ومبتدع  
 لأغادر باطنه وأحب  
 ان أطلع على باطنه ولا  
 ظاهر الأورديان أعلم  
 حاصل طاهرته ولا فلسفها  
 الاوأفد الوقوف على  
 فلسفته ولا مكامها الا  
 وأجتهدي الاطلاع على  
 غاية كلامه ومجادته ولا  
 صوفيا الا وأحرص على  
 العترة على صوفيته ولا  
 متعبدا الا ويدا برجع  
 إليه حاصل عبادته ولا زديقا  
 معطلا الا وأتجسس وراءه  
 للثبته لاسباب حراة في  
 تعطيله وزدقه وقد كان  
 التعطش إلى ذلك حقاقي  
 الامور أدنى وديني من أدول  
 أخرى وديان عري غير رة  
 من الله ونظرة وضها الله  
 في جاني لا ينجني مني وحيلتي  
 حتى انحلت عني رابطة  
 التقليد وانكسرت عني  
 العقائد الدارو على قرب  
 عهد مني بالصبا الذراأت  
 صييان النصارى لا يكون  
 لهم نثر ولا على التنصر  
 وصييان اليهود لا يكون



لهم نشر الاعلى النور  
وصان الاسلام لا يكون  
لهم نشر الاعلى الاسلام  
وسعت الحديث المروى  
عن النبي صلى الله عليه وسلم  
كل مولود يولد على الفطرة  
فأواه يهودانه وينصرانه  
ويمجسانه ففطره كلباطني الى  
طلب الفطرة الاصلية  
وحقيقة العقائد العارضة  
بتقليد الوالد والاساتين  
والتيمنين هذه التقاليد  
وأوائل التقاليد وفي تميز  
الحق منها من الباطل  
اختلافات فقلت في نفسي  
أولاً انما طرأ على العلم  
بحقائق الامور ولابد من  
طلب حقيقة العلم ماهي  
فظهر لي ان العلم اليقين هو  
الذي يتكشف فيه الامور  
انكشف لا يبقى معرب  
ولا يقارنه امكان الغلط  
كالوهم ولا تنسج العقل  
لتقدر ذلك بل الامان من  
الخطأ ينبغي أن يكون  
مقارناً لنفس مقارنة لو  
تحدى باظهار بطلانه مثلاً  
من يقاب الحشر ذهباً  
والصانع انما لم يورث ذلك  
شكلاً او مكاناً فاني اذا علمت  
ان العشرة أكثر من  
الواحد قال في قائل الواحد  
أكثر من العشرة بدليل  
أن قلب هذه الصانع انما  
وقتها واشهدت ذلك منه  
أشكن في معرفتي لكنه ولم  
يحصل مني منه الا لخص  
من كيفية قدرته عليه أما  
الشك في علمته فلا علمت

الاجتهاد والولم الاعلى من عز ثبائه وثقله اسرافاً وسفهوا لكل مقام رجال وأنشدوا  
لوزن عاذي صابني صبا \* معي لكنه ماذا تقيا  
فاعلم ذلك والزم الادب مع حجة الاسلام في دواني الظاهر والباطن قال ومما أنكره عليه قوله في الاحياء  
المقصود بالباطنة تفرغ القلب وليس ذلك الا بالخلوة والجلوس في مكان مظلم فان لم يكن مظلماً لم يأت  
جيبه أو يذتر بكساء أو رداء فانه في مثل هذه الحالة يسمع نداء الحق تعالى وي شاهد جلال الربوبية قال المنكر  
انظروا الى هذه الترهات الجبسية وكيف صدرت من فقيه ومن أن له ان الذي يسمعه اذ ذلك هو نداء الحق  
تعالى أو ان الذي يشاهده جلال الربوبية مما يؤمنه أن يكون ما يجد هو من الوسواس والخيالات الفاسدة  
وهذا هو الغالب ممن يستعمل التقليل في المطعم فانه يقلب عليه الما بقولها والجواب أن ما قاله الغزالي تبعاً  
لغيره صحيح لكن له شروط عند أهل الطريق من بلوغه في الورع الغاية القصوى ومداومة مراقبة الله  
مع الانفاس وعدم شغل قلبه بنعيم الدنيا والآخرة وهناك يخرج العبد من موطن التلبس من النفس  
والسلطان وتصبح روحه ملكية في شاهد جلال الربوبية كما تشهد الملائكة توكلاً من دخول الخصال على  
مصطفى أهل الله عرف ما تقول ومن لم يدخل فهو معذور في أنكره لعدم وجدانه ما ذكره الغزالي في نفسه  
ومما أنكره عليه أيضاً تفرغ ربه في الاحياء قول أبي سليمان الداراني اذا طاب لرجل الحديث أو سافر في  
طلب المعاش أو تزوج فقد تركن الى الدنيا قال المنكر هذه الثلاثة أشباه خصال القواعد الشريعة وكيف  
لا يطالب الحديث وقد ورد ان الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم وكيف لا يطلب المعاش وقد قال عمر  
رضي الله عنه لان أموت من سعى رجلي اطلب كفاف وجهي أصحابي من أن أموت غاراً في سبيل الله  
وكيف لا يطلب التزويج وصاحب الشرع صلى الله عليه وسلم يقول لتكنوا تسالوا فأنفرد في هذه الاوضاع  
من الصوفية الاعلى خلاف الشرع والجواب ان مثل الامام الغزالي لا يجعل مثل هذه الامور بدليل مدحها  
في مواضع اخوان كمال الاحياء وانما مراده ان الدخول في هذه الامور من لازمه غالباً دخول الاقان  
التي تحيط بها فان طلب الحديث لزمته الراسية وصار مقدماً عند الناس في التظيم والا كرام على من لم  
يطالبه من يغفل عن الميل أو المحبة لثقل ذلك وأما التجارة والبيع والشراء مع الخلاص من الميل الى  
الدنيا فلا يكون الا من كل ما لو كره ودخل حضرة الله وعرف المراتع كلها فكل كلام أبي سليمان حري على  
الغالب فلا يلزم على الغزالي في تفرغ ربه أو ما كونه التزويج من جهة الميل الى الدنيا فهو ظاهر لانه في الغالب  
يطلب الاستمتاع وذلك لا يحصل الا بالوقوع في الاقان التي كان عنها يجزل أيام عز ونبه لاسيما كان  
متجرباً من القيام في اسباب التي تحلله أمر معاشه فانه يتلف بالكسوة ويلزمه بالاكل من أحسن  
البهائم أو خرفة أو غيرهما فأبغض الخلق اليه من يذمه عند خوفه أن يتغير اعتقاده في بقة قطع عنه ربه  
فكان عبادة هذا كمال الاجل الذي أحسن اليه وفي الحديث خيركم بعد الماتنين الخفيف الحاد أي الذي  
لا زوجته ولا ولد وفي الحديث أيضاً سألني على أمي زمان يكون سلاك الرجل على يد زوجته وولده فذكر  
الحديث ان قال ذلك انهم يعبرونه بضيق المعيشة الى أن يوردوه موارد الهلاك وقد استشار شخص  
سدي علياً الخواص في التزويج فقال له شاور غيري فقال له فقه ما سألني أن تشير عليه بفعل السنة فقال له  
الشيخ أنت ما حفظت الا كونه سنة أما انتظر الاقانات المترتبة عليه من هلاك الدين وكل الحرام والشبهات  
فاعلم ذلك ومما أنكره عليه تفرغ ربه قول الجنيد اذا كان الاولاد دعوية شهوة الحلال فما طمك بعقوبة  
شهوة الحرام قال ابن القيم هذا غلط من الجنيد ومن أقره على ذلك فان الجامع سنة أو مباح وكلاهما  
لا عقوبة على فاعله حري على قواعد الشريعة والجواب ان مراد الجنيد العقوبة التي تحصل بالزام ذلك  
لا بعينه قال الله تعالى انما أموالكم وأولادكم كفتنة وقال تعالى ان من أزرأكم وأولادكم كصدور الهم  
فاحذروهم ولا يحذر الله تعالى الاما في راحة الانام ومن مصطلح القوم أن يواخذوا المرء على فعل المباح

وبعاقبه

ان كل ما لا يعلمه على هذا  
الوجه ولا يتقن من هذا  
النوع من اليقين فهو علم  
لا ثقة به وكل علم لا امان  
معه ليس يعلم يقيناً ثم  
قنشت عن علوي فوجدت  
نفسى عاصلاً عن علم  
موصوف بهذه الصفة الا في  
الحسبان والضروريات  
فقلت الان بعد حصول  
الباس لا مطعم في قنابتي  
الاستيقان الامن الجليلات  
وهي الحسبان والضروريات  
فلا بد من احكامها أولاً  
لا تبين ان يقيناً بالمحسوسات  
وأما من الفلطي  
الضروريات من جنس  
أمان الذي كان من قبل  
في التقاليد أو من جنس  
أمان استقر الخلق في  
التفريات وهو أمان محقق  
لا يجوز فيه ولا غائلة له  
فاقبلت بوجوبه انما في  
المحسوسات والضروريات  
انقار هل يمكن أشكك  
نفسى فيها فانه بعد  
طول التشككي الى انه  
لم تسمح نفسي بتسليم الامان  
في المحسوسات واخذت يسع  
الشك فيها ثم اني ابتدأت  
بعدم الكلام لمعلمته وعلمته  
وطالعت كتب المحققين  
منهم وصفتها أوردت ان  
أسفها فصادق علماء وانبا  
بمقصوده غير وان بمقصودي  
ولم أزل أفكر في مبدؤنا  
بعد على مقام الاختيار أصعب  
عزى على الخروج عن  
بتداد ومغايرة تلك الاحوال

وبعاقبه عليه من حيث كونه يوقع عن التزويج ولكل مقام رجال ومما أنكره عليه أيضاً تفرغ ربه قول  
أبي جزة البغدادي اني لا أستحي من الله أن أدخل البادية وأنا شيعان وقد اعتقدت التوكل للثلا يكون  
شيعي زائد تزوت به قال المنكر ومن العجب اعتذاره عن أي حجة بقوله كلام أبي حزة صحيح لكن يحتاج  
الى شرطين أحدهما أن تكون الامانة قدرة من نفسه بحيث يمكنه الصبر عن الطعام أسبوعاً ونحوه  
والثاني أن تمكنه التقوى بالحشيش ولا تخالو البادية من أن لقاء الذي معه طعام بعد أسبوع أو ينهي الى  
محل أو حشيش يجده ما يقوله قال ابن القيم أفزع ما في هذا القول صدور من فقه فانه قد لا يأتي أحد او قد  
يضل وقد يمرض فلا يصلح له الحشيش وقد يلقاه من لا يطعمه وقد يموت فلا يدفنه أحد والجواب أما كلام  
أبي حزة فهو في نهاية الاخلاص وكذلك ما شرطه الغزالي هو صحيح ينشئ على قواعد الفقه وأما ما ذكره  
ابن القيم فلا ينشئ حجة واضحة على أبي حزة والغزالي لانه لو حل أيضاً الزاد يجوز أن يقع ما يقع من محله  
من الاحوال التي ذكرها لكن لا ينبغي ان حل الزاد يستقون فعل السنة كان تحت نظر الله تعالى بالامداد  
والطفر لانه فعل ما كانه بخلاف من لم يحمل زادا فانه موكول الى نفسه ولو كان بمن تحت تجربته الحق  
تعالى فان الحق جل وعلا لا يقصد عليه بفعل ما يشاء الا ان يقدر على نفسه بشئ فلا بد طلبه منه عبودية وقد  
قال رجل للحسن البصري اني أريد أن أجس في مسجد وأترك السبيل لاعتقادي ان الله لا يضعني فقال له  
الحسن البصري ان كنت على يقين السيد ابراهيم الخليل عليه السلام فافعل والا فالزم الحرفة والله أعلم  
\* ومما أنكره عليه أيضاً تفرغ ربه محامكة عن بعضهم بان عند السباع في ربه ليتعين تركه على الله  
تعالى هل مع أم لا قال المنكر كيف يجوز للغزالي أن يسكت على ما فعله هذا الرجل مع تعرضه لاسباب  
الهلاك ببيانه عند السباع لاسيما ان كانت جعانة وقد قال تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة والجواب  
ان ذلك حق أرباب الاحوال الذين يقلب حال السبع ويركوبونه ويعركونه وينقاد لهم بل  
يخافونهم وهذا مقام يلفظ بالرياء أوائل دخوله في الطريق فيسمع الله من قلبه الخوف من شئ من  
المخلوقات جلة واحدة وقد وقع ذلك لجله من الاولياء وفوق هذا المقام مقام أرفع من هذاهو الخوف من كل  
شئ يؤذي والتباعد عنه ولو علمنا ان الحق تعالى قد عرف علمنا بؤذنا فتخفف من الاذى حسب طاقتنا وبفعل  
الله بعدد لنا ما شاعو وثاب على ذلك الحذر لاسيما ان كان مشهداً أحدنا ان نفسنا بعدد عند الله تعالى وقد  
أمرنا بما نأمره لاقدار عنها والله أعلم ومما أنكره عليه أيضاً تفرغ ربه محامكة عن أبي الحسن الديوري انه حج  
اثني عشرة حجة وهو خاف مكشوف الرأس قال ابن القيم هذا من أعظم الجهل لما في ذلك من الاذى للرأس  
والرجلين ولا تسلم الارض من الشوك والوعر وكان هو لا الصوفية يتكبر وامر عند أنفسهم شريعة  
بها وبها التصرف وتركوا شرايع محمد صلى الله عليه وسلم لم يجانب فتعذبه الله من تلبس باليس فان مثل هذه  
الحكايات تفسد عقائد العوام وتظنون ان فعلهم من الصواب والجواب لا ينبغي المبادرة بالانكار على من  
أتلف جسمه في مرضاة الله تعالى وتعظيم حرماته وربما كان من خرج للجمع حافياً مكشوف الرأس وقع  
في ذنب عظيم عنده وظن ان الحق تعالى قد سخط عليه بسببه فخرج تلك الهيئة يطلب التنفص من ذنوبه  
على وجه الجهل والانتكاس وقد وقع لسفان الثوري انه حج من البصرة حافياً فقتله الفضيل بن عياض  
واين أداهم وابن عيينة من خارج مكة فقالوا له يا أبا عبد الله أما كان من الرقي بذلك ان ترك لبس حاراً  
فقال يا أبا ربي العبد الا حق من سيده أن يأتي الى مصالحة الاراكاة بسكي الفضيل والجماعة فانظر ذلك واقتد  
به والله أعلم ومما أنكره عليه أيضاً ما أجابه به من أنه من رجل يدخل البادية بلا زاد من قوله هذا من  
فكره لانه قد قبله فان مات قال الله به على العاقلة قال المنكر هذه فتوى جاهل بقواعد الشريعة اذ لا خلاف  
بين فقهاء الاسلام انه لا يجوز لاحد دخول البادية بغير زاد وان كل فعل ذلك ومات بالجوع فهو عاص مستحق  
للعقوبة في الآخرة والجواب بحتمل أن يكون مراد الغزالي من رجال الله أو باب الاحوال الذين غلبت

يوما واصل العزم يوما وأقدم  
 فيرجلا وأخرجه أخرى  
 ولا تصدق رغبتي طلب  
 الاخرة الا على ما جند  
 الشهوة جلة فغيرها عيشة  
 فصارت شهوات الدنيا  
 تخاذلي بسبب ميلها الى  
 المقام ومناذى الاعيان  
 ينادى الرجل لرجل فلم  
 يبق من العمر الا القليل  
 وبين يدك السفر الطويل  
 وجبعت مائت فيه من  
 العمل باعوت خيل وان لم  
 تستعد الان لا تحترفتي  
 تستعدوان لم تقطع الان  
 هذه العلائق فتقطعها  
 فعند ذلك تبعث الرغبنة  
 ويخرج الامر على الهرب  
 والفرار ثم يعود الشيطان  
 ويقول هذه عارضة  
 اباك ان تقاومها فانها  
 سريرة الزوال وان اذعنت  
 لها تركت هذا الجاه  
 الطويل العريض والشان  
 العظيم الخالي عن التكدير  
 والتنقيص والامر بالسالم  
 الخالي عن منازعة الخصوم  
 وبما التفت اليه نفسك ولا  
 تسيرك المعادة فلم ازل  
 اتورد بين التخاذل بين  
 شهوات الدنيا والدواعي قريبا  
 من ستة أشهر وأهوار جب  
 من ستة سنين وعثمانين  
 واربعين في هذا الشهر  
 جاوز الامر حد الاختيار الى  
 الاضطرار اذ قل الله على  
 لساني حتى اعتقل عن  
 التدريس فكنت احاهد  
 نفسي ان ادرس يوما واحدا

تطبيع القلوب المختلفة على  
 فكان لا يعلق اساني بكلمة  
 ولا استطيع البتة حتى  
 اورثت هذه العقلية في  
 اللسان حزنا في القلب بطلت  
 معه قوة الهضم ومرى  
 الطعام والشراب وكان  
 لا تنساع لي شربة ولا تنضم  
 لي لقمة وتعدى ذلك الى  
 ضعف القوى حتى قطع  
 الاطباء طعمهم في العلاج  
 وقالوا هذا امر نزل بالقلب  
 ومنه سرى الى المزاج فلا  
 سبل اليه بالعلاج الا بان  
 يروح السرن الهم الهم  
 ثم احسنت بحسري  
 وسقط بالكلية اختياري  
 الخات الى الله اتقاء الخطر  
 الذي لاحبته فاجابني  
 الذي يحجب المضار اذا دعاه  
 وسهل على نلي الاعراض  
 عن المال والجوار والاهل  
 والاولاد وظهرت غرض  
 الخروج المكتوب ما اذبر  
 في نفسي فراسام حذرا  
 من ان يطاع الخليفة وجهه  
 الاحباب على غرض في  
 المقام بالشام فخلطت  
 بطائف الحيل في الخروج  
 من بغداد على عزم ان  
 لا اعودها ابدا واستهزأ  
 في أعنة العراق كافة اذ لم  
 يكن فيهم يجوز ان يكون  
 الاعراض بما كتبت فيه  
 سيدنا الاطباء ان ذلك  
 هو النص الاعلى في الدين  
 فكان ذلك هو ما فهم من  
 العلم ثم ارتكبت الناس في  
 الاستنباط فظن من بعد

لا تعبدوا الشيطان أي لا تطيعوه في نوسه لكم بالسوء فإكن الحق تعالى عن طاعة بليس بالعبادة  
 له استعارة مجازية كذلك صعد الغزالي استعارة العبادة للذهب والفضة الذي هو عبارة عن شدة محبتها  
 ومقاتلة الناس لا جملها بجماع ان القلب يشتغل بمحامين الله تعالى كاشتغل عباد الاصنام بمحامين الله  
 تعالى والله أعلم ومما أنكره عليه تفرقه في الاحياء قول سهل التستري ان الربوبية سر الوظهر لم تطل  
 النبوة وان النبوة سر الوظهر لم تطل العلم وان العلماء بالله سر الوظهر لم تطل الاحكام والشرائع قال ابن القيم  
 انظر الى هذا الغلط القبيح ودعوا ان باطن الشر بعبادة خالف ظاهرها وذلك من الهديان والجواب  
 لا ينكر على سهل ولا على الغزالي لان ما ذكرناه انما هو على سبيل الغرض والتفرد رأى ان الله تعالى في عبادة  
 وشرائعه أسرار الخفية بدون خلقه لشدته محابهم ولورفع ذلك الحجاب لتساوي علمهم وعلم سيدهم ولا فائل  
 بذلك ومن أراد ان يشهد الحق ما ذكرناه فليستظر الى حضرة سحابة قبل خلقه الخلق سجدوا له اذ لا ثاني  
 معه يشهد ابدا ثم يستحب هذا المشهد وهو نازل في المراتب من غير تحلل غفلة أو حجاب وأكثر من هذا  
 لا يقال واذا لم يكن الا واحد لخلق مع ذنب الرسالة والرسول لعدم وجود من تنويع علمهم الاحكام فكان  
 بقائه الرسالة واحكامها بعدم كشف أسرار الربوبية فافهموا والله أعلم ومما أنكره عليه أيضا قوله ضاع لبعض  
 الصوفية ولم يصغفوه بل هو لسان الله تعالى أن ربه عليك فقال اعتراض عليه أشد من ذهاب ولي قال  
 ابن القيم لندلطال يحيى من أبي حامد هذا كيف يحيى هذه الحكايات على وجه الاستحسان لها والرضاع  
 أمحاجها وبعد الدعاء والسؤال لله تعالى اعتراضا لقد طوى هذا بساط الشريعة طيها الدعاء مشروع  
 بالاجماع والجواب ان مراد الغزالي ان ذلك في معنى الاعتراض لانه اعتراض واضحا عن الاعتراض  
 يرجع الى معنى غير ما سبق في فعل الله عز وجل وقد سبق في علمه تعالى ضياع وهذا الصوفى فرضي بقضائه  
 ولم يطلب رجوع ولله ليساوى وجود ولله وعدمه عنده في أى مكان كان ولا فرق بين كونه في داره أو  
 أقصى الارض لانه عبده تعالى لا عبد لولده فافهمه ومما أنكره عليه أيضا قوله في الاحياء كان بعض  
 الشيوخ في حديثه يكسل عن قيام الليل فالزم نفسه القيام على رأسه طول الليل لتصرف نفسه في قيام  
 الليل اختيارا وكذلك عالج بعضهم حب المال فباع جميع أمتهن موري ففها في الجهر خوفا من أن يقع في حب  
 تركبة الناس ووصفه بالجود والرياء في فعاله المذكور وذلك كان بعضهم يستأجر من يشبهه عن رؤس  
 الاشهاد ليعود نفسه للحلم وكان آخر ركب الجهر في الشتاء عند اضطرار المروج ليعود نفسه الشجاعة  
 وكان بعضهم اذا خاف النوم يقف على رأسه حائطا عال حتى لا يأخذ النور قال المنكر أعجب من جسد هؤلاء  
 عندي أبو حامد كيف حكى هذه الاشياء ولم ينكرها ولكن كيف ينكرها وقد أقبل في معرض التعليم  
 ولم ينهها عيران الشريعة وقيل أن يورده هذه الحكايات قال ينبغي للشخص أن ينظر حال المشتد فان رأى معه  
 مالا حاضر اذا كان حاجته أشد فصر في الخبير وفرغ قلبه الردي منه حتى لا يلفظ اليمين وان رأى الكبرياء  
 غلب عليه أمره أن يخرج الى السوق للرفق والسؤال بالاحكام وكيفية المواقفة على ذلك وان رأى الغالب  
 عليه البطالة استخدمه في تعهد الاخيلة وتنظيمها من القدر وملازمة المطيع وكس القادورات ومواقع  
 الختان وان رأى شره حب الطعام غالب عليه ألزم الصوم وان رأى عجزا ولم تنكسر شهوته بالصوم  
 أمره أن يطرأ عليه الى الماء دون الخبز وليلة على الخبز دون الماء ونعمة الصوم أسا قال ابن القيم وانى  
 لا نجيب من أبي حامد هذا كيف يأمر بهذه الامور التي يخالف ظاهر الشريعة وكيف يجعل لاحد ان يقوم  
 على رأسه طول الليل وكيف يجعل روى المال في الجهر وكيف يجعل سبالمسبب بلايب وهل يجوز لسلطان  
 يستأجر من يشبهه ليجوز لاحد ان يقوم على رأسه جدارا لو تعرض نفسه للوقوع بالنوم فتتكسر  
 رقبته فيموت فافهم ما بع واجامد الفقه بالتصوف الذي رآه والجواب ان أهل الطريقت في جميع ذلك  
 يجتهدون لاسيما في ترجيح الاعمال بعضها على بعض فكما أدى اجتهدا هم الى الله أمضى الله تعالى أوفيه  
 الاستنباط فظن من بعد

عن العراق ان ذلك كان  
لاشعار من جهة الولاة  
وامان قريتهم فكان  
يشاهد الجاهل في التعلق  
في الانكار على واعاض  
عنهم وعن الاتفات الى  
قولهم فيقولون هذا امر  
ماوى ليس له سبب الاعينا  
امات اهل الاسلام  
وزمرة العلم فافترق بغداد  
وفارقت ما كان معي من  
مال ولم اذخر من ذلك الا قدر  
الكفاف وقوت الاطفال  
ترخصا بان مال الاعراف  
مرصد له صالح لكونه  
وقفا على المسلمين ولم اوفى  
العالم ما اخذ العالم ليعاله  
اصلى منه ثم دخلت الشام  
واقف فيه قريبا من  
سنتين لا تغفل الا العزلة  
والخلو والى باسطة الجاهدة  
اشتغال بالتركيب النفس  
وتهديب الاخلاق وتسطيع  
القلب لذكر الله تعالى  
كما كنت حصلت من علم  
الصوفية وكنت اعمى كلف مده  
بمسجد دمشق اعد منارة  
المجد طول النهار واغلق  
بابها على نفسي ثم عركت في  
داعية فريضة الحج  
والاستعداد من ركاب مكة  
والدينوز باره التي صلى  
الله عليه وسلم بعد الفراغ  
من زيارة الخليل صلوات  
الله عليه وسلامه ثم سررت  
الى الحجاز ثم جذبتني الهمم  
ودعوت الى الاطفال الى  
الوطن وعادته بعد ان  
كنت ابعد الخلق عن ان

وما انكر واعليه أيضا ما حكاه عن شقيق البجلي انه رأى مع شخص زغبيا بطرا على من صومه فحجروا  
وقال تعلق زغبيا الى الليل قال ان التيم انظر الى هذا الجهل العظيم بالشريعة كيف يهل بحرم الاجل امر  
مباح وكيف يجوز هجر المسلم بغير سبب مسوق لذلك والذي عندي أن هؤلاء اهل علمهم بالشرع صدرت  
منهم هذه الاقوال والافعال الخساسة للشرع بعدة وقد كان يحيى بن يحيى يقول عندي ان مخالفة الصوفيين جلة  
طاعة الله عز وجل ولكن اصلح الذنوب والنجس وقد انكر الفقهاء مصر على ذى النون واخرجوه من اخير  
الى الجزيرة الى بغداد وكذلك انكر واعلى ابي زيد السطحي وعلى ابي سليمان الداراني وأحمد بن ابي  
الحواري وسهل التستري وغيرهم كل ذلك لما كانوا يعقرون فيمن بخاثة طاهر الشرع قال وكانت الزنادقة  
في العصر الاخر ليكنون حالهم ولم يقاسروا على اظهار ما عندهم حتى جاء من الصوفية فرفضوا الشرع  
جهاوتهم وبجس الحقيقه صورا وشولون هذا شرعنا وهذا حقيقة وهذا من افعال الامور لان الشرع بعبادة  
قد وضعه الحق تعالى لصالح العباد في الدارين فما الحقيقة بعد ذلك الا القاء الشيطان في النفس وقد نادى  
هؤلاء الجاهل في غيهم حتى صاروا أحدهم يقول حدثني قتيبي عن ربي وفي ذلك تصريح بالاستغناء عن بعض الاسرار  
وهو كفر وهي حكمه مدسوسة في الشرع تحتها هذه الزندقة ولكن قد صار الخوارج عن الشرع بعبادة كثيرا  
بالسكوت على هؤلاء الجهال الذين هم وانفوسهم صوفية وأطال في ذلك والجواب اما هجر شقيق بن أسلم  
الزغب الى آخره فهو باطل فخرجه من ورطة الحرص وطول الامل والوقوف في راحة الانعام للحق جل  
وعلا في ان يضربوه ويمسكوا بالهم على الحرص والرغبة لولاه قوي يقينه لمكان تركه امساك الرغبة وطلبه وقت  
الحاجة اليه فقط واستراح من الوقوع في الحرص والشك في ان الله تعالى يضيئه فان ذلك الرغبة لا يتجاولها  
ان يكون مقسوما فلا يقدر احد ان يأكله فهو ولورما في السوق يعود اليه وامان ان لا يكون مقسوما له  
فاي فائدة في امساكه فانه اذا امسكه الى وقت الفطر لا يقدر على اكله بل يأكله غيره فأنال ثم ان العلة في  
تحرير العبيد انما هو الاذى للمسلم بغير طريق شرعي كأن يكون لحظا نفس واما هجر الشيخ للمريد ليقضي  
عنه المباح الذي يجزى الى حرام فلا يمنع منه لانه يلبس نفس من الشيخ والمريد قد كان تابعه على امتثال امره  
والرضا بفعاله مع من العقوبات على أعماله الرديئة فافهم وأما قول ابن القيم ان مخالفة الصوفية من  
طاعة الله فهو في غاية القبح فان حقيقة الصوفية انه عالم على بعله على وجه الاخلاص فكيف يكون مخالفة  
مثل هذا في أفعاله وأقواله من طاعة الله تعالى والاطلاق في محل التفصيل خطأ وكان الواجب عليه أن  
يقول ان مخالفة من انساب الصوفية وليس هو منهم طاعة توفى به الى الله تعالى ليجزى عن هذا الطريق وأما  
انكاره على اهل الحقيقة وقوله ان الشرع بعبادة ان الناس في مرتبة الشرع بعبادة مرتبة واحدة ما من عمل بالشرعية  
تقليدا من غير ان يصل الى مقام اليقين والثاني من عمل بها بعد وصوله الى مقام اليقين فليست الحقيقة بامر  
زائد على الشرع بل ان الحقيقة تقضي الاخيار بالامور على ما هي عليه في نفسها وهذا حقيقة الشرع فان  
الشارع لا يخبر بالواقع فغاية امر التصوف الوصول بالرياضات والمجاهدات الى مقام العلم واليقين وأما  
قوله ان من قال حدثني قتيبي عن ربي يكفر فلا يسلم إقامته على الاطلاق انما يكون كفرا لو قال اعطاني الله  
أمرا يخالف الشرع يعقوب بن زيد بن به وأما اذا أطلع الله من طريق الانعام والتحديث الذي هو مقام  
سيدنا عيسى صلى الله عليه وسلم على أسرار الشرع بعد توفيقها على زيادة آداب العمل فلا يمنع من ذلك وما  
يلغزان أحد من الاولياء داعي انه يخرج من التقليد للشارع أو يخرج من دائرة عمله صلى الله عليه وسلم ابدا بل  
كلهم مجمعون على ان جميع علومهم من باطن شرعهم صلى الله عليه وسلم ولا يجوز لاحد منهم العمل بما فهمه  
منها الا بعد عرض على الكتاب والسنة وموافقتهم لما فاعله والله يغفر لابن القيم ما خطنه بالصوفية فانه ذنب على  
الشرع بعبادة فهمه وما انكر واعليه قوله لوجه التحريم سماع الاصوات الملهية مع الضرب بالقبض  
منها بحسرى التحريم

في الصلاة استغرق القلب  
بذكراته وأخرها الفناء  
بالكلية في الله تعالى وهو  
أقواها بالإضافة إلى ما تحت  
الاختيار انتهى قال  
العراق فلما نفذت كلمته  
وبعد صيته وعلت منزلته  
وشدت اليه الرحال  
وأذعنت له رجال شرفت  
نفسه عن الدنيا واشتافت  
إلى الآخرة فألحها وسعى  
في طلب الباقية وكذلك  
نفوس الزكية كما قال  
عمر بن عبد العزيز زان إلى  
نفسنا وأقبلت نالت الدنيا  
ناقت إلى الآخرة قال  
بعض العلماء رأيت الغزالي  
رضي الله عنه في العربية  
وعلمه رفعة ويده عكاز  
وركوة فقلت له يا أبا  
أبيس التدريس بغداد  
أفضل من هذا فخطر إلى  
شذرا وقال لما زع يد  
السعادة في تلك الأرادة  
ولم يزل يمشي والوصل  
تركت هوى بلبي وسعدى  
بنتزل  
وعدت إلى مصوب أول منزل  
وزادني الأشواق ملاءمة  
منزل من هوى ويديك  
فأقول  
تم كتاب تعريف  
الأحياء بنضائل الأحياء  
محمد الله وعونه \* وبليه  
كتاب الاملاء في اشكال  
الأحياء للإمام الغزالي  
ويسمى أيضا الأجوبة  
المسكنة عن  
الاسئلة المبهمة

والتصديق فان أحاد هذه الأمور حلال فكذلك إذا اجتمعت تكون مباحة ولا دليل على تحريم السماع من  
نص ولا قياس وإذا كان الصوت من زوايا التحريم قال ابن القيم لقد نزل أبو حامد بهذا الاحتياج عن رتبة  
الفهم الصحيح وإن لا يجب من انسلخه عن الفقه إلى مثل هذه الهذيان والجوابان الغزالي رحمه الله  
كان يجتهد في مثل ذلك فلا يلزم عليه من قوله بباحة اجتماع هذه الأمور قال ابن القيم وقد بلغنا عن الغزالي  
ما هو أجمع من القول بباحة الغناء مع الآلة المطربة وهو قوله من أحب الله تعالى وعشقه واشتاق إلى لقاءه  
فالسماح في حقه مؤكده لشفقه قال وهذا خطأ لا يجوز إطلاق العشق على الله تعالى لأنه يقتضي محاسة  
العاشق لله تعالى وذلك محال ثم أي توكيد لشفقه في نحو قول المغني  
ذهبي اللون تحب من \* وجنته النواتق قد  
وما وجه المناسبة بين الماء والطين وبين خالق السموات والأرضين حتى يعشق تعالى الله عن قول هؤلاء  
المحدثين عاوا كبيرا قال ثم العجب من الصوفية بما يحتفل ذلك مع دعواهم أنهم أعرف بالله تعالى من غيرهم  
هذان أدل دليل على جهلهم بالله تعالى قال وكثيرا ما يقولون عن بعض الناس سلوا له وليس لنا أحد  
من الخلق يسلمه ما يفعل إلا الشارع صلى الله عليه وسلم لا غير له منتهى خلاف غير العصور والجواب أنه  
لأنكار على الغزالي وغيره في نسبة محبة الله عشقاً لأنه لم يرد لنا شيء عن ذلك وأيضاً فإن العشق أوائل  
مقدمات المحبة فلا يصح لنا العاشق لله تعالى محبة كان كذباً فاعاشق بطلب القرب من حضرة محبوبه  
لا الاتصال به لأنه يعلم أن ذلك محال فلا اعتراض على الغزالي والولم عليه قوله بأخذ الاشارات من الأشعار  
وبغيرها فإن كل ما في الوجود دليل على الله تعالى فلا فرق بين أن يأخذ تلك الاشارات المحركة للوجدان نفسه  
أو من غيره كله على حد سواء وتقدم أن القوم يتكلمون غالباً بلسان السكر والشوق لبلسان العصور  
والعلم وإن جسيم ما يجده في كلامهم لا ينبغي لنا أن نكاره إلا إذا وجدنا أحدهم صاحباً من سكر الحلال فهذا  
ما يبرهنه مما أنكر على أبي حامد الغزالي في كتابه الأحياء وهم أي المنكرون من طوائف شتى ما بين  
مقاربة ومشاركة وما لكية وشافعية وتوحيدية فالأولى ابن العربي والماليزي والطوطشي والقاضي  
عباس وابن المنبر ومن الثانية ابن الصلاح ويوسف الدمشقي والبدرازي وكشي والبرهان البقاعي ومن  
الثالثة ابن الجوزي وابن تيمية وابن القيم وآخرون وقد أوردنا اعتراضاتهم وبيننا وجه الجوابات والاعتذار  
عن الغزالي حسب اقتضاء عن الأتيان المتقين وأما المحبون لم يرقه والمهندون به به فكثيرون وجلالة  
قدره ونفاسة كتابه أشهر من الشمس في أربعة أقطار وما أحاط بمقام كتابه إلا من أفاض الله على قلبه الأنوار  
أذ كتابه متكفل ببيان العلوم الشرعية التي هي علم العقل وعلم الأحوال وعلم الأسرار وما فيه من علم الأحوال  
فلا يسيل إلى معرفته إلا بالأنوار ولا يقدر على عقل ذوقه ولا وجدانه ولا أن يقيم على معرفته دليل وهو  
متوسط بين علم العقل وعلم الأسرار وهو العلم الأسرار أقرب منه إلى علم العقل النظري ولا يكاد يلتذ به إذا  
جاء من غزيرة الأصحاب إلا ذوق السامع لعمق هذا الذوق كونه خارجاً عن موازين العقول عكس العلم  
المكتسب أذ العلم المكتسب من شأنه أن يكون داخل في ميزان العقول ولذلك لا تتسارع الناس إلى إنكاره  
وعلم الأذوق لما كان خارجاً عن موازين العقول تتسارع الناس إلى إنكاره ورده وهذا القول كاف في بيان  
المقصود والله أعلم \* (عودوا انعطاف إلى بيان ما يتعلق بكتاب الأحياء) \*  
(بيان من خدم الأحياء) \*  
لم أر من شرح هذا الكتاب ولا تعرض أحد ليطرح سياقه المستطاب إلا ما كان من المصنف نفسه لما بلغه  
أنكار بعض المنكرين على مواضع منه كتب في الرد عليهم كتاباً صغيراً سماه الاملاء على الأحياء وسبباني  
ذكره في تعداد مصنفاته وانما خرج أحاديه الأمام الحافظ زين الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن الحسين  
العراق رحمه الله تعالى في كتابين أحدهما كبير الحجم في مجلدات وهو الذي صنفه في سنة ٧٥١ وقد تعذر

الوقوف فيه على بعض أحاديثه ثم خلف كثير مما عجز عنه إلى سنة ٧٦٠ ثم اختصر في مجلد وسماه الخفي  
عن خل الأسفار اختصر فيه على كثر طريق الحديث ومجابهة ومخرجه وبيان محته وضعف مخرجه وحيث  
كر المصنف الحديث اكتفى بذكره في أوله من زوايا أعاده لغرض من الأغراض ثم أتى تلخيص الحافظ  
شهاب الدين بن حجر العسقلاني فاستدرك عليه ما فاته في مجلد وصف الشيخ قاسم بن قطلوبغا الخفي كتاباً  
سماه تحفة الأحياء فيما فاته من تخرج أحاديث الأحياء ولا ين السبكي كلام على بعض أحاديثه المتكلم  
فيها سرده على ترتيب الأبواب في آخر ترجمته من طبقاته الكرى  
(بيان من اختصر كتاب الأحياء) \*  
أول من اختصره أخو المصنف وهو أبو الفتح أحمد بن محمد الغزالي توفي بقزوين سنة ٥٢٠ وسماه لباب  
الأحياء ثم اختصره أحمد بن موسى الواسلي المتوفى سنة ٦٢٢ ثم محمد بن سعيد البيني وبجي بن أبي الخير  
البيني ومحمد بن عمر بن عثمان البجلي وسماه عين العلم وعبد الوهاب بن علي الخطيب الرازي وسماه لباب  
الأحياء أنه في بيت المقدس وهو عندى والشمس محمد بن علي بن جعفر الجاوي المشهور بالبلاي وهو شيخ  
خانقاه سعيد السعداء بمصر توفي سنة ٨٢٠ قال الحافظ السخاوي وهو أحسن المختصرات والجلال  
السوولي الحافظ وآخرون \* (عودوا انعطاف إلى ذكر بقية مصنفاته) \*  
الاملاء على مشكل الأحياء أجاب فيه عن بعض ما تعرض عليه في كتابه ويسمى أيضاً الأجوبة المسكنة من  
الاسئلة المبهمة وهو مؤلف لطيف عندى ومنها الأربعين وهو قسم من كتابه المسمى بجواهر القرآن وقد أجاز  
أن يكتب من زاد في كتبهم وجعله مستقلاً وهو عندى ومنها كتاب الاسماء الحسنى ومنها الاقتصاد في الاعتقاد  
ومنها الجام العوام عن علم الكلام ومنها أسرار معاملات الدين ومنها أسرار الأنوار الإلهية بالآيات المتلوة  
وهو مرتب على ثلاثة فصول ومنها أخلاق الأبرار والخلة من الأشرار ومنها أسرار اتباع السنن ومنها أسرار  
الحروف والكلمات ومنها أهيال الولد وهي فاسدة عن جهابيض العلماء وسماه هذا الاسم مشهور \* حرف  
الباء \* بداية الهداية وهو مختصر في الموعظة ذكر فيه ما لا بد منه للعامة من المكلفين من العبادات والعبادات  
ومنها البسيط في فروع المذهب وهو كالمختصر لنهاية المطالب لشيخه امام الحرمين الذي قال فيه ابن خلكان  
ما صنف في الاسلام مثله ومنها بيان القولين للشافعي ومنها بيان فضائل الأباة ومنها بدائع الصنيع  
\* حرف التاء \* تنبيه الغافلين ومنها تلبس ابليس ومنها مات الغلاصة صدره باربع مقدمات وفيها  
على الفلاسفة ثم ذكر بعدها المسائل التي تناقض مذهبهم فيها وهي عشرين مسألة وذكر في خاتمة ما يقطع  
القول بكفرهم من ثلاثة وجوه وقد صنف في الرد عليه أحد علماء الاندلس القاضي أبو الوليد محمد بن أحمد  
ابن رشد قال فيه في آخره لا شئ من هذا الرجل أخطأ على الشريعة كما أخطأ على الحكمة ولولا ضرورة طلب  
الحق ما تكلمت في ذلك ثم تكلم فيما بعد في المحاسبة بينهما من علماء الروم معطى بن يوسف البرموني  
المعروف بجواز زاده والمولى علاء الدين علي الطرسوسي وعلى الأول منها تعلية لأن كمال باشا ومنها  
التعليقة في فروع المذهب كتبها بحرمان عن الاسماعيلي ومنها تحصيل المباحات ومنها تحصيل الأدلة ومنها  
تفسير القرآن العظيم ومنها التفرقة بين الإيمان والزندقة كرم عباس في آخر الشفاء \* حرف الجيم \*  
جواهر القرآن ذكر فيه أنه ينقسم إلى علوم وأعمال ظاهرة وباطنة والباطنة التي تركبة وتحلية فهي  
أربعة أقسام وكل قسم يرجع إلى عشرة أصول فيشتمل على زبدة القرآن وهو عندى \* حرف الحاء \* حجة  
الحق ومنها حقيقة الروح ومنها حقيقة القولين \* حرف الخاء \* خلاصة الرسائل إلى علم المسائل في فروع  
المذهب أحد الكتب المشهورة ذكر فيه اختصاره من مختصر المرتضى وأدعية \* حرف الزاء \* رسالة الاقطاب  
ومنها رسالة الطير ومنها الرد على من طعن ومنها الرسالة القدسية بأدلتها البرهانية في علم الكلام  
كتبها لاهل القدس وقد شرحها المصنف \* حرف السين \* السر المصون وهو مؤلف صغير ترتيب فيه الإتيان

هذا كتاب الاملاء  
في اشكال الأحياء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما خصه وعلم  
وصلى الله على سيد جميع  
الانبياء المبعوث إلى العرب  
والجسم وعلى آله وصحبه  
وسلم كثيراً وكرم سالت  
يسر لك التمارين العلم تعد  
مراتبها وأقرب للمقامات  
الولاية فحل معاليها عن بعض  
ما وقع في الاملاء القلب  
بالأحياء مما أشكل على من  
حجب فهمه وقصر علمه ولم يفر  
بشيء من الحفظ الملكة  
قدحه وسهمه وأظهرت  
التحرز لما شابه شركه  
الطعام وأمثال الانعام  
واجاع العوام وسفهاء  
الاجلام ودعا أهل الاسلام  
حتى طعنوا عليه ونهوا عن  
قراءته ومطالعة وأقروا  
بجسده الهوى على غير  
بصيرة باطراحه ومناذنه  
ونسبوا إليه إلى ضلال  
واضلال ونبدوا قراءه  
ومنتقمين بغير في الشريعة  
واخلخلوا في الله انصرافهم  
وما بهم وعليه في العرض  
الا كبريا فافهم وحسبهم  
فستكتب شهادتهم  
وسألون وسيعلم الذين  
ظلموا أي مقلب ينقلبون  
بل كذبوا بما لم يحيطوا

بالحكمة والذل لم يشدوا به  
فيسبقون هذا افلا قد علم  
ولورده الى الرسول والى  
أولى الامر منهم لعلم الذين  
يستنبطونه منهم ولكن  
الظالمون في شقاق بعد  
ولا يحب قسوة قلوبهم  
الطريق وذهب أو باب  
التصديق ولم يبق في الغالب  
الأهل الزور والفسوق  
مشتبهين بدعوى كاذبه  
معتنفين بحكايات موضوعه  
مترنين بصفتان منقسه  
متظاهرين بظواهر من  
العلم فاسده متعاطين  
لجميع غير صادقه كل ذلك  
اطلب الدنيا وأوجسه ثناء  
أومغالبه نظرا قد ذهبت  
المواصله بينهم بالسبر  
ونالوا جميعا على النكر  
وعدمت الناصح بينهم في  
الامر وتصانوا بأسرهم  
على الخديعة والمكران  
نصتهم العلماء أعزوا بهم  
وان صحت ذنوب العقلاء  
أزروا عليهم أولئك الجهال  
في علمهم الفراء في طولهم  
الخلا عن الله عز وجل  
بأنفسهم لا يظنون ولا ينح  
تأنيهم ولذلك لا تظهر عليهم  
موازين الصدق ولا تسلط  
سورهم أنوار الولاية ولا  
تتحقق لهم العلم المعرفة  
ولا يستعززون بهم لباس  
الحشيشة لا تهم لم يتناولوا  
أحوال النقاء وصاروا  
الخصام وخصوصية البلاء

القرآنية على أساليب غريب يذكر بعد كل جملة منها أعضاؤها لئلا يصلوا الى الباب بالنفس ولا بواسطة لا القدرة  
لهم على أفعال السوء البنا بحال من الأحوال حرف الشين شرح دائرة على بن أبي طالب المسماة بحجة  
الاسماء وهو مشهور بين أئمة الناس ومنها شفاء القليل في بيان مسئلة التعليق وتنبه على مقدمة  
وخسة أركان وهو عندى المقدمة في بيان معنى القياس والعلة والدلالة الركن الاول في اثبات علة  
الاصل الثاني في العلة الثالث في الحكم الرابع في القياس الخامس في الفرع الملق بالاصل حرف  
العين عقدة المصباح ومنها عجائب صنع الله ومنها عقود المختصر وهو تقييد المختصر المختصر من  
المرنى لابي محمد الجويني حرف الغين غايه الغور في مسائل الدور الفها في المسئلة السريسية على عدم  
وقوع الطلاق ثم رجوع وأقوى بوقوعه ومنها غور الدور في المسئلة المذكورة وهو المختصر الاخيرة لنفسه  
ببغداد في سنة ٨٤٤ حرف الفاء الفتاوى مشتملة على مائة وتسعين مسئلة غير مرتب فاتحة العلوم وهو  
مشتمل على فصلين فضائح الاباحية والفكره والعيرة فوائح السور والفرق بين الصالح وغير الصالح ذكره في  
كتابه نصيحة الملولو حرف القاف القانون الكلى ومنها قانون الرسول ومنها القرية الى الله عز وجل  
ومنها القداس المستقيم مختصر جعله ميرزا نادك حقيقة المعرفة قواعد العقائد وهو في علم الكلام  
شرح السيد ركن الدين الاسترآبادي والعلامة محمد أمين بن صدر الدين الشرواني القول الجليل في الرد على  
من غير الانجيل حرف الكاف كيمياء السعادة والعلوم بالفارسية وهو كتاب كبير يقال انه ترجم فيه كتابه  
الاحياء وقد أتممته وقد تنكح عليه في مواضع منه تقدمت الاشارة اليه وكأب آخر صغير بالعربية يتنوع  
أربعة كرايس سماه كذلك وهو عندى ومنها كشف علوم الآخرة ومنها كثر العبد حرف اللام  
اللباب المختل في الجدل حرف الميم المستصفي في أصول الفقه مؤلف في نظم رتبته على مقدمة وأربعة أقطار  
وفاقة فالحقمة فيها التورط والتهديد وانظر الاول في الاحكام المشتملة على لباب القصد الثاني في الادلة  
الحكمية الثالث في ذكر الاشهار والمناسبات الرابع في الاستمرارات والخاتمة في الايقاعات وذكر  
في أوله انه منصف لعل الاحياء واختصره أبو العباس أحمد بن محمد الاشعبي المتوفى سنة ٦٥١ وشرحه  
الفاضل أبو علي الحسن بن عبد العزيز الفهرى المتوفى سنة ٧٧٦ وعليه تعليقة لسليمان بن داود  
الفرناطى المتوفى سنة ٨٣٢ ومنها المخول في الاصول قال ابن السبكي ألفه في حياة أستاذه امام  
الحرمين قلت والذي يقتضى سياق عبارة المستصفي في أوله انه متأخر عن الاحياء وكيمياء السعادة وجواهر  
القرآن لانه بعد ما ذكر هذه الكتب الثلاثة قال ثم ساقى التقدير والالهى الى التصدير والتدريس فكتب من  
تقرى في علم أصول الفقه فصلا وتصنفا على طريق لم يقع مثله في تهذيب الاصول فلما اكمله عرضه  
على ولم أجب به منهم وسببته المخول وللشيخ شمس الائمة الكردى الحنفى في الرد عليه مصنف لطيف وهو  
عندى ومنها المأخذ في الخلافات بين الحنفية والشافعية ومنها المبادئ والقضايا في أسرار الحروف  
المكتونات ومنها المجالس الغزالية ذكر ابن السبكي انه لما عقد مجلس الوطى ببغداد ازدهم الناس  
عليه فكان يدون مجالس وعظه من وراء الناس الشيخ صاعد بن فارس المعروف بابن اللبان بلغف مائة  
وثلاثة وعشرين مجلسا ثم قرأها بعد ذلك عليه فأجازها بعد ان صححها في بعضها في جملتين فخمين ومنها  
مقاصد الفلاس عرف في مقامدهم وسكن من معلوماتهم ومنها المنقذ من الضلال والمقصود عن  
الاحوال ببغاية العلوم وأسرارها والمآذبات وأغوارها وورد على الحكمة الفلاسفة ونسبهم الى  
الكفر والضلال وهو عندى ومنها معيار النظر ومنها معيار العلم في المنطق ومنها محل النظر ومنها مشكاة  
الانوار في لطائف الاخبار في الموعظة مختصر مقصوده في غائية وأربعين بابا قال في أوله انكشف لارباب  
القلوب ان لا وصول الى السعادة الا بالناسن بالاخلاص والعلم والعمل للرحن فسبح في خاطري ان أجمع كتابا

بالحكمة أشيعهم آيات القرآن العظيم وسن الرسول عليه الصلاة والسلام وكلمات الاولياء وتكت  
الشيخ رحمه الله تعالى وحكم أهل الرفاق وأخذ من كل ما شوق القلب اليه سبحانه وطاعته ويقطع  
لذة النفس عن الدنيا وشهواتها ورغبها في الآخرة ودرجاتها الى آخر ما قال وهو عندى ومنها المستظهرى  
في الرد على الباطنية ومنها ميراث العمل ومنها مواهم الباطنية قال ابن السبكي وهو غير المستظهرى  
في الرد عليهم ومنها المنهج الاعلى ومنها معراج السالكين وهو مختصر أورد فيه المواعظ والتذكير ومنها  
المكذون في الاصول ومنها مسلم السلاطين ومنها مفصل الخلاف في أصول القياس ومنها مناجاة العابد  
الى جنته العالين قبل هو آخرنا لفهرت به على سبع عقبات وقال في أوله منقذ في قطع طريق الآخرة  
وما يحتاج اليه من علم وعمل كتبها كاجاء العالمون والقرية الى الله عز وجل فلم يحسنوها فاجابا كلام أقصع  
من كلام رب العالمين فقد قالوا أساطير الاولين واقتضت الحال النظر الى كافة خلق الله بعين الرجوت ترك  
الممارات فابتليت الى الله سبحانه أن يوفى لتأليف كتاب يقع عليه الاجماع ويحصل بقرائه الانتفاع  
فأجابني وأطعن بفضل وكرمه على أسرار ذلك وألمنى ترتيبا عجيبا لم أذكره في التي تقدمت وقد شرحه  
شمس الدين البلاطى شرحين كبيرين وصغيرين اختصر المنهاج في جزء سماه بغية الطالبين قلت ولم يذكره  
ابن السبكي في تعداد مصنفاته وروايت في كتاب المسامرة للشيخ الاكبر يحيى الدين بن عربي قدس سره مانعه  
ان الشيخ أبو الحسن على بن خليل السبكي كان عالما بالحقيقة عارفا بمحول الذكر رأته بتبينة وبحثت معه  
روايت له تصنيفات منها مناجاة العابد بن الذي يعزى لابي حامد الغزالي وليس له وهو غير مستفاد حرف  
التون نصيحة الملولو فارسي نقله بعضهم الى العربية وسماه التبر المسبول حرف الواو الجوزي في الفروع  
أخذ من السبكي الوسيط له وراذقيه أمورا وهو كتاب جليل عمدة في المذهب شرحه الفخر الرازى وأبو  
التناجى محمود بن أبي بكر الاموى والعماد أبو حامد محمد بن فارس الاربلى وأبو الفتح الجبلى وأبو القاسم  
عبد الكريم بن محمد الغزوينى الرازى وسماه العزى رضى الوجيز وقد تفرع بعضهم فسماه فخر العز بن  
وقد اختصر النووى من شرح الرافعى كتابا سماه الروضة وقد خدم الوجيز عمله كثيرون يقال انه نحو  
سبعين شرحا وقد قيل لو كان الغزالي نبيا لكان معجزة الوجيز وأما من خرج أحاديثه فابن الملقن في  
سبع مجلدات سماه البدر المنير ثم اختصر في أربع مجلدات سماه الخلاصة ثم لخصه وسماه المتنقي في جزء  
وهو عندى ولخصه أيضا الحافظ ابن حجر ومنهم من البدر بن جماعة والبدر الزركشى والشهاب البوصرى  
والجلال السيوطى وآخرون ومنها الوسيط في فروع الفقه وهو مختص من بسطة مع زيادات وهو أحد  
الكتب الخس المتداولة شرحه تلميذه محمد بن يحيى النيسابورى سماه المحيط في ستة عشر مجلدا وشرحه نجم  
الدين أجد بن على بن الرفعة في سبع مجلدات وسماه المحيط شرحه التميمى وسماه البحر المحيط وشرحه  
الظاهر جعفر بن يحيى التزيتى ومحمد بن عبد الحامد كرم العز بن أحمد الدجلى وأبو الفتح الجبلى وأبراهيم  
ابن عبد الله بن أبي الدم وابن الصلاح على أربع الاصول في صشرين والكمال أجد بن عبد الله الجبلى الشهير  
بابن الاستاذ في أربع مجلدات ويحيى بن أبي الخير البغوى وعليه حواش للعماد عبد الرحمن بن على المصرى  
القاضى ونوح أحاديث الوسيط السراج ابن الملقن سماه ذكره الاخبار على الوسيط من الاخبار في مختصر  
واختصره الزورا براهم بن هبة الله الاسنوى وشرح فراضه فقط ابراهيم بن اسحق المناوى وقدم له  
كتبه الاربعه أو مخطوط عن بن عبد العزيز بن يوسف الطر بلسى فقال  
هذه المذهب حرم أحسن الله خلاصه يسسط ووسط ووجيز وخلاصه  
حرف الباء ياقوت التاورى في تفسير التوريل أربعون مجلدا (تنبه) اعلم انه قد عزي الى الشيخ أبي  
حامد الغزالي كتب وقد صرح أهل التحقيق انها ليست له من جملتها السر المكتوم في أسرار التوريم  
فان استطلعت أن تبنتي

وكراسة الاولاد وفوائد  
الاقطاب وفي هذه أسباب  
السعادة ونفحة الطهارات  
عرفوا أنفسهم انظر لهم  
الحق وعلموا علة أهل  
الباطن وداء أهل الضعف  
ودواء أهل القوة ولكن  
ليس هذان بضاعتهم  
جبروا عن الحقيقة بأربع  
بالمجمل والاصرار بحجة  
الدنيا واطهار الدعوى  
فالجمل أورثهم السخف  
والاصرار أورثهم النيران  
وحجة الدنيا أورثهم طول  
الغفلة واطهار الدعوى  
أورثهم الكبر والاعجاب  
والى باعوا الله وراحمهم  
يحطوا على كل شئ شهيد  
فلا يغرنك أعنان الله وبالك  
من أحوالهم شأنهم ولا  
يذهلنك عن الاشتغال بصلاح  
نفسك فخرهم وطغيانهم ولا  
يغويك مجازين لهم من  
سوء أعمالهم شيطانهم  
فكان قد جمع الخلائق في  
صعدو جاءت كل نفس  
معها سائق وشهيد وتلى  
لقد كنت في غفلة من هذا  
فكشفتنا عنك غطاء لك  
فبصرك اليوم حديد  
فيله من موقف قد أذهل  
ذوى العقول عن القال  
والقول ومتابعة الباطل  
فاعرض عن الجهالين ولا  
تقطع كل أفاك أثم وان  
كان كبر عيلك اعراضهم  
فان استطلعت أن تبنتي



للقاضي الارض أو لمناحي  
السماء فتأنيباً به ولو  
شاهد الله لهم على الهوى  
فلا تكون من الجاهلين  
ولو شاء بك لجعل الناس  
أمة واحدة فاصبر حتى يحكم  
الله وهو خير الحاكمين كل  
شيء هالك إلا وجهه له الحكم  
واليه ترجعون ولقد  
جئتكم بحول الله وقوته  
وبعد اختارته عما سألت  
عنه وخاصة ما زجرت فيه  
من تخصيص الكلام بالمثل  
الذي ذكره الاقلام اذ  
قد اتفق ان يكون أشهر  
ما في الكتاب أكثر تصرفاً  
على السنة والصدور  
والاصحاب حتى لقد صار  
المثل المذكور في المجالس  
نحية الداخل وحديث  
الجالس فساعدتنا أئمة نيتك  
ولو بالجملة والاشتغال  
لاضغاضة إلا ما تهاهنا  
غيره ما عدوه مشكلاً  
وصار لقولهم الضعيفة  
مجبلاً ومضلاً ونحن  
نستعبد باق من الشيطان  
ونستعصبه من حجة  
فقهائهم ونفرض عليه  
في الزيد من الاحسان انه  
الجواد الماتن (ذكر  
مراسم الاسئلة في المثل)  
ذكرت رزقك الله ذكره  
وجعلك تعقل نعيم امره  
كيف جاز انقسام التوحيد  
على أربعمائة ولفظة  
التوحيد تنافي التقسيم في

ونسب هذا الكتاب الى الامام الغفر فأنكر كونه له أيضاً لكن اصحاب الرومان وأهل التصحيف يقولون  
منه أشياء كثيرة يقولهم قال الغفر الرازي في كتابه السر المكنون في أسرار النجوم كذا وكذا قال صاحب  
تحفة الارشاد هو موضوع عليه ومنها كلب تحسين القلوت وله فيه  
لا تلتفتوا الموت موتاً \* لحياة وهي غايات المني  
أحسنوا الفان ويراحم \* تشكروا السبي وتأوا آسنا  
ما أرى نفسي إلا أنتم \* واعتقادي انكم أنتم أنا  
وقد صرح الشيخ الاكبر انه موضوع ومنها كلب النفع والتسوية فانه كذلك موضوع عليه ومنها  
المضنون به على غير أهله قال ابن السكيت ذكر ان الصلاح انه منسوب اليه وقال المعاذ انه أن يكون له وبين  
سب كونه مختلفاً موضوعاً عليه والامر كمال وقد اشتمل على التصريح بقدم العالم ونفي علم القدم بالخبرين  
وكل واحد من هذه يكفر الغزالي قائلها هو وأهل السنة أجحون فكيف يصور انه يقولها وهو عندي في  
المسامرة انه من تأليف علي بن خليل السبتي وكذلك صرح صاحب تحفة الارشاد بانه موضوع عليه وقد  
صنف أبو بكر محمد بن عبد الله المالكي كتاباً في رده وتوفي سنة ٧٥٠  
(الفصل العشرون في بيان من تلمذ عليه وتفق به وصحبه وروى عنه  
وفي أثناء ذلك نورد بعض أسانيدنا الى الصنف) \*  
ثم القاضي أبو نصر أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الحميري منسوب الى خمس قرى التي تعرف بسجزيه  
ولد سنة ٤٦٦ وتفق بطوس على أبي حامد الغزالي وسمع الحديث من آخره في سنة ٥٤٤ ومنهم  
الامام أبو الفتح أحمد بن علي بن محمد بن وهان بطبع الموحد الاصولي كان حلياً ثم انتقل وتفق على  
الشاشي وأبي حامد الغزالي والكا وكان يدرس في النظامية في أنواع العلوم وكان يدرس لهم في الاحياء  
في نصف الليل وقد سمع الحديث من ابن البطر وأبي عبد الله النعماني وسمع البخاري قراءة على أبي طالب  
الزبيني ولد سنة ٧٦٦ وتوفي سنة ٥١٨ ومنهم أبو منصور محمد بن اسمعيل بن الحسين بن القاسم  
الطاطري الطوسي الواعظ الملقب بحفدة ٧ توفي سنة ٤٨٦ وتفق بطوس على أبي حامد الغزالي وجرى على  
أبي بكر السمعاني وسمع من البغوي كنية وأبي الفتيان الدهستاني الحافظ في جرو سنة ٥٧٢ ومنهم  
السيد أبو سعيد محمد بن أسعد بن محمد النوراني تفقه على أبي حامد الغزالي وقتل في مشهد على بن موسى  
الرضي في سنة ٥٥٤ في واقعة النفر ومنهم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن نور بن المصمودي الملقب بالمهدي  
صاحب عود سلطان المسلمين عبد المؤمن بن علي ملك المغرب دخل المشرق وتفقه على أبي حامد الغزالي  
والكا وأخبره طوبى له ذكرها الاخبار ومنهم أبو حامد محمد بن عبد الملك بن محمد الجوزي في  
الاسقرايين تفقه على أبي حامد الغزالي ببغداد وسمع من أبي عبد الله الجدي الحافظ لقيه ابن السمعاني  
بأسفراين ومنهم أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله العراقي البغدادي تفقه على أبي حامد الغزالي والكا  
والشاشي وبقى بعد الأربعين وخمسمائة ومنهم أبو سعيد محمد بن علي الجاوي الكردي حدث بكتاب  
الجامع العوام للغزالي عنه وقرأ المقامات الحربية على مؤلفها ومنهم الامام أبو عبد محمد بن يحيى بن منصور  
النيسابوري ولد سنة ٤٧٦ وهو من أشهر تلامذة أبي حامد الغزالي تفقه عليه وشرح كتابه البسيط وسمع  
الحديث من أبي حامد بن عبدوس ونصر الله الحشاشي وعليه ثقة الموفق الخوارزمي المدوني تحت وطى  
الامام الشافعي بمصر استشهد في رمضان سنة ٥٤٨ في واقعة الفلز ومنهم أبو طاهر ابراهيم بن المطهر  
الشيبياني حضرمي من أمم الحرمين بنيسابور ثم هجر الغزالي وسافر معه الى العراق والحجاز والشام ثم عاد  
الى وطنه بخران وأخذ في التدريس والوعظ قتل شهيداً سنة ٥١٣ ومنهم أبو الفتح نصر بن محمد بن  
ابراهيم الأذربيجاني الرازي الصوفي حكى عن أبي حامد الغزالي وغيره حكى عنه أبو سعد بن السمعاني قال

سمعت أبا الفتح نصر بن محمد بن ابراهيم الرازي أملاً بأصل طبرستان يقول اجتمع الائمة أبو حامد الغزالي  
واسمعيل الحاشمي وابراهيم الشبكي وأبو الحسن البصري وجاعة كثيرة فمن كبار الغرابة في عهد  
عيسى عليه السلام بيت المقدس وأشد فقال هذين البيتين  
فديننا لولا الحب كنت قد تيتي \* ولكن بسعير المقلتين سبيني  
أتيتك للمضاق صدري من الهوى \* ولو كنت نذري كيف شوقاً أتيتني  
فتواجد أبو الحسن البصري وجداً أثر في الحاضرين ودمعت العيون وزقت الجيوب وتوفي محمد  
الكا زروفي من بين الجامعة في الوجد قال الرازي وكنت معهم حاضر أروا شاهد ذلك ومنهم الامام أبو  
عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن الحسين الجبلي الموصل تفقه على الغزالي وسمع من طراد الزبيني وابن  
البطر في سنة ٥٥٢ ومنهم خلف بن أحمد النساوري عن تفقه على الغزالي وله عنه تعلقه ذكر ابن  
الصلاح في مشكل الوسيط وقال بلقي اله توفى قبل الغزالي ومنهم أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل بن  
سعد الانصاري البلسي المحدث أحد السباحين تفقه ببغداد على الغزالي وسمع من طراد وابن البطر  
روى عنه السمعاني وابن الجوزي وابنته فاطمة بنت سعد توفى سنة ٥٤١ ومنهم أبو عبد الله شافعي بن  
عبد الرشيد بن القاسم الجبلي تفقه على الكا والغزالي وسمع الحديث بالبصرة روى عنه ابن السمعاني  
توفي سنة ٥٤١ ومنهم أبو عامر غش بن علي بن أبي العباس النعيمي الموفقي خرج الى طوس وأقام عند  
أبي حامد الغزالي مدة أخذ عنه في سنة ٥٤٢ ومنهم الاساذ أبو طالب عبد الكريم بن علي بن أبي  
طالب الرازي تفقه على الغزالي ببغداد والكا ومحمد بن ثابت النخدي روى عنه أبو النضر الفاي مؤرخ  
هراة وكان أبو طالب يحفظ الاحياء سرداً على القلب توفى بمرور الزود سنة ٥٢٨ ومنهم الامام أبو منصور  
سعيد بن محمد بن عمر بن منصور الرزاز ولد سنة ٤٦٢ وتفق على الشاشي والغزالي والمتولي والطبري  
والكا ودرس النظامية توفى سنة ٥٠٣ وولده سعيد وحفيده سعيد بن محمد وحفيده سعيد بن  
محمد بن سعيد كلهم جدوا ذكرهم في شرح القاموس ومنهم أبو الحسن علي بن محمد بن حوية الجويني  
الصفري صاحب الامام الغزالي بطوس وتفق عليه وروى الحديث عن عبد الغفار الشيرازي ومنهم  
أبو محمد صالح بن محمد بن عبد الله بن حراز لقيه بالقوس وصحبه واتفق له معه ربيعة حكاها الشهابي أحد  
ابن عبد الله بن القاضي السجلماسي في كتابه الاصلية ومنهم أبو الحسن علي بن المطهر بن مكي بن مقلص  
الدينوري من كل تلامذة الغزالي في الفقه وسمع الحديث من ابن البطر وطبقته روى عنه ابن عساكر توفى  
سنة ٥٣٣ ومنهم مروان بن علي بن سلامة بن مروان بن عبد الله الطنزي من قرية بدار بكر ورد ببغداد  
وتفق به على الغزالي والشاشي روى عنه ابن عساكر توفى بعد سنة ٥٤٠ ومنهم أبو الحسن علي بن مسلم  
ابن محمد بن علي السلي جبال الاسلام لازم الغزالي مدة مقامه بمشقه وأخذ عنه يحكى ان الغزالي قال بعد  
خروجه من الشام خلقت بالشام شاباً ان عاش كان له شأن يعني جبال الاسلام هذا فكان كافر من فقهه ومن  
روى عنه الحافظ أبو القاسم بن عساكر والحافظ السافري وركان الخشوعي والقاسم بن عساكر آخرهم  
وفاته القاضي عبد الصمد الحرساني توفى سنة ٤٣٣ وقعت لنا رواية الكتابين طريفة أخبرنا غير واحد  
من الشيوخ كالسيد ابن المعمر بن عبد الحلي بن الحسن بن زين العابدين ومحمد بن محمد الحسينان اجازة  
منهما شافها عن محمد بن عبد الباقي بن يوسف ومحمد بن القاسم بن اسمعيل قال الاول أخبرنا أبو الحسن علي  
ابن علي الزهري أخبرنا أحمد بن خليل أخبرنا محمد بن أحمد بن علي وقال الثاني وهو علي أخبرنا يحيى موسى  
ابن اسمعيل أخبرنا عبد الوهاب بن أحمد قال أخبرنا القاضي القضاة أبو يحيى الانصاري أخبرنا الحافظان أبو  
الفضل بن جبر وأبو النعمان العقي قال أخبرنا الحافظان الزين العراقي والنور علي بن سليمان الهيمتي قال  
أخبرنا مسند الشام أبو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم البشقي أخبرنا أبو محمد اسمعيل بن ابراهيم بن أبي

المشهد وكما في النكرو  
التعبد وان صم انقسامه  
على وجه لا يندفع فهل  
نصم تلك القسمة فيما  
يوجد أو فيما يقدر وروغبت  
من البيان في تحقيق كل  
مرتبة ونقسام طبقات  
أهلها فها كان يقع بينهم  
التفاوت وما وجه تثلثها  
بالجوزي في التشو والجبوب  
ولم كان الاول لا ينفص  
والآخر لا يفرع هو الرابع  
لا يحل افشاؤه وما  
معنى قول أهل هذا  
الشان افشاه سر لروية  
كفر أن أصل ما قالوه في  
السرع اذا الايمان وانكفر  
والهداية والضلال  
والتقريب والتعبد  
والصدقية وسائر مقامات  
الولاية وذكر كان مخالفة  
انما هي ما أخذ شرعية  
وأحكام نبوية وكيف  
يصور مخاطبة له تلاء  
المجادات ومخاطبة الجادات  
للعقلاء وبماذا نسمع تلك  
المخاطبة بأسماء الاذنان  
أم بسمع القلب وما الفرق  
بين القلم المحسوس والتسلم  
الالهى وما حد عالم  
وعالم الجبروت وحد عالم  
الملكوت وما معنى ان الله  
تعالى خلق آدم على  
صورته وما الفرق بين  
الصورة الظاهرة والشي  
يكون معتقدها منزهاً عما

وإمامي الطريق في فائلك  
بالوادي المقدس طوى ولعله  
يفسد أدا وأصفهان أو  
نيسابور أو طبرستان في غير  
الوادي الذي سمع فيه موسى  
عليه السلام كلام الله تعالى  
وإمامي فاستمع بسر قليل  
لما أوحى وهل يكون جماع  
القلب بغير سره وكيف  
يسمع لما أوحى من ليس يني  
أذلك على طريق التسليم  
أم على سبيل التخصيص  
ومن له بالتسليم إلى مثل  
ذلك المقام حتى يسمع أسرار  
الاله وان كان على سبيل  
التخصيص والنزول ليست  
مجموعة على أحد الأعلى من  
قصر من سلك تلك الطريق  
وما يسمع في النداء إذا سمع  
هل أجمع موسى أو أجمع  
نفسه وما معنى الأمر السالك  
بالرجوع من عالم القدرة  
ونبيه عن أن يغفل قلبه  
الصديق وما الذي أوصله  
إلى مقامه وهو في المرتبة  
الثالثة وهي توحيد المقربين  
وإمامي انصرف السالك بعد  
وصوله إلى ذلك الرفيق وإلى  
أين وجهته في الانصراف  
وكيف صفة انصرافه  
وما الذي يتبعه من البقاء  
في الموضع الذي وصل إليه  
وهو أرفع من الذي خلفه  
وإن هذا من قول أبي سليمان  
الداراني المذكور في غير  
الأجلاء وصلوا ما رجوا  
فما وصل من رجوع وإمامي

البرص حضوراً في الرابعة أخبرنا أبو طاهر وكنت من أراهم الخشوع قال أخبرنا جلال الإسلام علي بن  
السلم بن محمد بن علي السلي قال أخبرنا مؤلفه فذكره ومن روى عنه كتاب الأحكام عبد الخالق بن أحمد  
ابن عبد القادر بن يوسف البغدادي وقت لناروايته من طريقه أخبرنا السيد المسند عمر بن أحمد بن عقيل  
الحسيني إذا خلاصاً أخبرني خالي محمد بن الحجاز عبد الله بن سالم بن محمد بن عيسى البصري أخبرنا الحافظ  
شمس الدين محمد بن العلاء قراة عليه عواناً أجمع من أوله إلى كتاب العلم ومن أول بداية الهداية إلى القسم  
الاول في الطاعات وإجازة لسائرهم وسائر تصانيفهم سليمان بن عبد الله بن عبد الله بن أبي طالب عن النجم محمد بن أحمد  
عن الامين محمد بن أحمد بن عيسى بن البخاري البدراني عن الشيخ جلال الدين بن الملقن عن أبي اسحق ابراهيم  
ابن أحمد التنوخي عن النبي سليمان بن جزة عن عمر بن كرم الدين بنوري عن عبد الخالق بن أحمد عن مؤلفه  
ومن روى عنه كتاب الاحياء محمد بن ثابت بن الحسن بن علي الخنذي من ولد المهلب بن أبي صفرة وقد روى  
عنه الحافظ أبو سعد بن السمعاني وعبد الكريم بن أبي طالب الرازي ومن أخضاه محمد بن عبد اللطيف  
ابن محمد كان رئيساً أصمهان وتوفي سنة ٥٥٢ وولد له عبد اللطيف سمع من أبي الوقت توفي سنة ٥٦٥  
وولد له محمد انتهت إليه الرئاسة بأصمهان توفي سنة ٥٧٢ وقت لناروايته من طريقه أخبرنا  
الشيخ المحدث الصوفي رضي الدين عبد الخالق بن أبي بكر بن الزين المزيجي الحنفي الزبيدي والسيد  
العارف الصوفي عبد الله بن أحمد بن دامل الحسيني قال الاول أخبرنا السيد المحدث عماد الدين يحيى  
ابن عمر بن عبد القادر الحسيني أخبرنا أبو الاسرار الحسن بن علي بن يحيى الحنفي المسكي أخبرنا البرهان  
ابراهيم بن محمد الميوني أخبرنا الشمس محمد بن أحمد بن جزة الرمي ح وقال شيخنا الثاني وهو أعلى  
أخبرنا عبد الخالق بن الزين المزيجي الحنفي زيل صنعا أخبرنا أبو الوفاء أحمد بن محمد بن الجبل المعري  
أخبرنا يحيى بن مكرم الطبري إجازة قال أخبرنا شيخ الإسلام زكريا بن محمد الانصاري زاد الطبري  
فقال والحافظ نعم الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي قال أخبرنا الحافظان الشهاب أبو  
الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني وأبو النعمان رضوان بن محمد بن يوسف العتيقي مشافهة قال أخبرنا  
أبو الحسن علي بن محمد بن أبي المجلد الدمشقي قدم علينا حدثنا النبي سليمان بن جزة الحاكم حدثنا  
محمد بن عبد الخالق في كتابه حدثنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني الحافظ في كتابه حدثنا  
محمد بن ثابت أخبرنا مؤلفه وبالسند إلى الحافظ السخاوي وشيخ الإسلام قال أخبرنا أبو محمد عبد  
الرحيم بن محمد بن الفرات الحنفي أخبرنا التاج أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي أخبرنا  
الشمس أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أخبرنا مؤرخ هراة أبو النضر القاسم أخبرنا عبد الكريم بن  
أبي طالب الرازي أخبرنا محمد بن ثابت وأعلى من ذلك واه الرازي عن مؤلفه وكتب إلى نفر الديار الشامية  
أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سالم الحنبلي أنبأنا أبو المواهب محمد بن عبد الباقي وأبو التقي عمر بن أبي قطب  
الشتياني وعبد الفتى بن اسمعيل النابلسي والمعر بن عبد الرحمن بن يحيى الدين السليبي قالوا أخبرنا أبو التقي  
عبد الباقي بن عبد الباقي السلي وهو ولد الاول أخبرنا الشمس محمد بن يوسف المدياني عن الشهاب أحمد  
ابن بدو الطيبي عن الكمال محمد بن جزة الحسيني عن أبي حفص الخنيلي عن سليمان بن جزة بسند المتقدم  
قال شيخنا وزوي أكثر الاحياء سمعنا عن الشيخ اسمعيل الجعافي عن أبي المواهب عن والده بسنده  
المذكور ومن روى عنه كتاب الاحياء أبو القزح أسعد بن أحمد الاسفرايني وقت لناروايته من  
طريقه أخبرنا شيخنا العلامة شمس الدين محمد بن علاء الدين المزيجي الحنفي الزبيدي وشيخنا سدي  
عبد الخالق قال أخبرنا علاء الدين بن عبد الباقي المزيجي وهو والد الاول عن أخيه عبد الله بن عبد الباقي  
عن عبد الهادي بن عبد الجبار بن موسى بن جندب القرشي عن البرهان ابراهيم بن أبي القاسم بن  
جحان الزبيدي أخبرنا الشريف طاهر بن الحسين الاهدل أخبرنا الوحيه عبد الرحمن بن علي بن محمد

ابن الربيع الشيتاني الزبيدي أخبرنا الشهاب أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي أخبرنا النفيس  
سليمان بن ابراهيم العلوي أخبرنا موفق الدين علي بن أبي بكر بن شداد القمري أخبرنا الشهاب أحمد بن  
أبي الخير الشمتاني السعدي أخبرنا العزاقوري أخبرنا أبو الفضل الموفق البوشنجي أخبرنا أبو  
الفتح الاسفرايني أخبرنا مؤلفه إجازة تناولوه ومن روى عنه كتاب الاحياء أبو عبد الله محمد البني  
المالكي ثقة على الفزالي وروى الحديث روى عنه وله الفقه أبو محمد عبد المولى أحد مشايخ ابن  
الجواني النسابة بمصر وقت لناروايته وكذا بداية الهداية له من طريقه بالسند إلى الحافظ البجلي  
أخبرنا أبو محمد عبد الرؤف بن محمد المناوي أخبرنا الشمس محمد بن عبد الرحمن العاقمي أخبرنا الحافظ  
السوطي أخبرني أم الفضل هاجر بنت الشرف محمد القدسية إجازة أخبرنا أبو الفرج القري سمعنا  
في الخامسة أخبرنا أبو الحسن علي بن قريش أخبرنا الكمال أبو الحسن علي بن نجاش الضري أخبرنا  
أبو عبد الله محمد بن عبد المولى البني أخبرنا أبي عن المؤلف ومن روى عنه كتاب الاحياء القاضي أبو  
بكر محمد بن عبد الله بن العربي وقت لناروايته من طريقه أخبرنا شيخنا السيد عمر بن أحمد بن  
عقيل وشيخنا الفقيه المحدث أبو العباس أحمد بن الحسن بن عبد الكريم الخالدي والعلامة  
المعري ركة الوجود أحمد بن عبد الفتاح بن يوسف المعبري والاستاذ الاجل عبد الله بن محمد بن عامر  
الشافعيون إذ نامهم في خاصاً قالوا أخبرنا محمد بن الحجاز عبد الله بن سالم بن محمد والشهاب أحمد بن محمد بن  
أحمد المسكي ح وأخبرنا الامام الصوفي العاروف عبد الله بن ابراهيم بن حسن الحسيني النسفي أخبرنا  
أحمد بن محمد بن أحمد المسكي ح وأخبرنا الامام أبو المعالي الحسن بن علي بن أحمد بن عبد الله القاهري  
أخبرنا المحدث أبو العزيم محمد بن أحمد بن أحمد القاهري قالوا وهم ثلاثة أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن  
سليمان السوسي أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الجوهري والشهاب أحمد بن محمد الخفاحي كلاهما عن  
الشمس محمد بن أحمد الرمي والسراج عمر بن الحاي والبدر الكرخي قالوا أخبرنا شيخ الإسلام زكريا  
الانصاري ح وأخبرنا ذو الفنون محمد بن الطيب بن محمد القاسي واسمعيل بن عبد الله بن علي في آخر  
قالوا أخبرنا محمد بن ابراهيم بن حسن أخبرنا والذي أخبرنا القطب صفي الدين أحمد بن محمد القشاشي  
أخبرنا أبو المواهب أحمد بن علي بن عبد القدوس أخبرنا والذي أخبرنا القطب سدي عبد الوهاب الشعراي  
أخبرنا شيخ الإسلام أخبرنا الحافظ أبو الفضل بن حجر زادا بن سليمان وأخبرنا أبو عثمان سعيد بن  
ابراهيم الجزائري أخبرنا أبو عثمان سعيد بن أحمد التلساني عن أبيه يدع عبد الرحمن بن علي بن أحمد  
العامي عن البرهان القلقشندي أخبرنا الحافظ بن حجر عن أبي حيان محمد بن حيان عن جده أبي حيان  
محمد بن يوسف بن حيان الاندلسي عن الحسن بن أبي الاحوص الفهري عن أحمد بن محمد الخزرجي عن  
القاضي أبي بكر بن العربي عن مؤلفه ومن روى عنه كتاب الاحياء والبداية أبو العباس أحمد بن محمد  
للداعي وقت لناروايته من طريقه وبالسند إلى الحافظ السخاوي أخبرنا المسند محمد بن مقبل  
الحايي أخبرنا محمد بن علي الحاروي أخبرنا الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الضياطي أخبرنا  
المسند المعري أبو الحسن علي بن محمد البغدادي الشهير بابن المغيرة أخبرنا أبو العباس المندي عن مصنفه  
ومن روى عنه كتاب الاحياء إجازة الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن ابراهيم السلفي زيل الاسكندرية  
وقت لناروايته من طريقه وبالسند إلى النور الاجهري قال أخبرنا البدر محمد بن يحيى القرائي أخبرنا  
الحافظ جلال الدين السيوطي أنبأني أبو الفرج محمد بن أبي بكر الرازي عن أبيه ح وبالسند المتقدم  
إلى ابن الفرات عن التاج عبد الوهاب بن تقي الدين السكي ح وبالسند إلى الحافظ بن حجر وأبي النعمان  
العتي قال أخبرنا البرهان ابراهيم بن عبد الواحد التنوخي قالوا وهم ثلاثة أخبرنا أبو العباس أحمد بن  
أبي طالب الصالح عن جعفر بن علي الهمداني أخبرنا الحافظ أبو طاهر السلفي أنبأنا الامام أبو حامد

بأن ليس في الامكان أديع  
من صورة هذا العالم ولا  
أحسن ترتيباً ولا أكمل  
صنعاً ولو كان وأخوه مع  
القدرة عليه كان ذلك بخلا  
ينافض الجود وعجزاً يناقض  
القدرة والالهية وما حكم هذه  
العلوم المكنونة هل طلبها  
فرض ومندوب اليه أو غير  
ذلك لم كسبت المشكل  
من الالفاظ والأقوال من  
العبارات وان جاز ذلك  
لشارع فبإله ان يختبر به  
ويتحقق في الما لم ليس  
شارعاً انتهى جله مراسم  
الاستدلال في مثل فأسأل الله  
تعالى ان علي علينا ما هو الحق  
عنده في ذلك وان يجري  
على استنائه ليستضاه به  
في ظلمات المسالك وان يعم  
بنفعه أهل المبادئ والمدارك  
ثم ليدان أمهد مقدمة  
وأؤكد قاعدة وأؤكد  
وصية أما المقدمة فالغرض  
بها تبين عبارات انفراد  
بها رباب العارفين تقمص  
معانيها على أهل القصور  
فتذكر ما بغض منها  
وتذكر المقصد مما اعتداهم  
فرب واقف على ما يكون من  
كلامنا مختصاً بهذا الفن في  
هذا وغيره فيترقب عليه فهم  
معناه من جهة اللفظ وأما  
القاعدة فتذكرها بالاسم  
الذي يكون سواك في هذه  
العلوم عليه والسمت الذي  
تنوي بخصه إليه ليكون

ذلك أقرب على التامل  
 وأسهل على الناظر التفهم  
 وأما الوصية فنقصدها  
 تعريفا على من نظري  
 كلام الناس وأخذ نفسه  
 بالاطلاع على أغراضهم  
 فيما القوه من تصانيفهم  
 وكيف يكون نظره فيها  
 والإطلاع عليها واقتباسه  
 منها فذلك أكد عليه أن  
 يتعلم من ظهورها واشتدوا  
 عنها وغلفت في وجوههم  
 الأبواب واسدل دونهم  
 الحجاب ولو أقرها من  
 أبوابها لترجيب وولجوا  
 على الرضا بالحبيب لكشف  
 لهم كثر من حجب القيوب  
 والله يهدي من يشاء إلى  
 صراط مستقيم (المقدمة)  
 اعلم أن اللفاظ المستعملة  
 منها ما يستعمله الجاهل  
 والعموم ومنها ما يستعمله  
 أرباب الصنائع والصنائع  
 على ضربين علمية وعملية  
 فالعملية كالهن والحرف  
 ولاهل كل صناعتهم  
 ألفاظ يتفاهمون بها  
 آلائهم ويتعاطون  
 أصول صناعتهم والعلمية  
 هي العلوم المفهومة  
 بالقوانين المعدلة بما  
 تنحصر من الموازين  
 ولاهل كل علم أيضا ألفاظ  
 اختصوها لا يشاركونهم  
 فيها غيرهم الآن يكون  
 ذلك بالاتفاق من غير قصد  
 وتكون المشاركة إذا انفقت

الغزالي أجاز تراسله ومن روى عنه كلبه الاحياء أبو سعيد محمد بن أسعد بن محمد الخليل النوفلي وقت  
 لنار وایت من طريقه وبالسند المتقدم إلى ابن السمعاني قال سمعت أبا عبد الله النوفلي يقول  
 حضرت خدوس الامام أبي حامد الغزالي لكتاب احياه علوم الدين وذكر الانشاء الذي قدمناه آنفا  
 \* (الفصل الحادي والعشرون) \*

وهو خاتمة الفصول في الاعتذار عن المصنف في اشارة الرخصة والسعة في النقل والرواية في كلبه هذا  
 من الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم الاشارة عن اصحابه وعن التابعين وتابعهم ثم عن بعدهم  
 من متقدمي السلف فانه قد يتفق له في ساقه مخالفة اللفاظ والتقديم والتأخير والزاد والنقص مع  
 موافقة المعنى ولم يعتبر رحمه الله تعالى في بعض المواضع ألفاظ الاخبار والاشارة اذ لم يكن يحزر  
 اللفاظ عنده واجبا اذا أتى بالمعنى بعد علمه بتصريف الكلام وتفاوت وجه المعاني واحتجابه لما  
 يكون به تعريفا وأحالة بين لفظين وقدر خص في سوق الحديث بالمعنى دون ساقه في اللفاظ جماعة  
 منهم علي وابن عباس وأنس بن مالك وأبو الدرداء واثلة بن الأسقع وأبو هريرة رضي الله عنهم ثم  
 جماعة من التابعين كثر عددهم منهم امام الأئمة الحسن البصري ثم الشعبي وعمر بن دينار وأبراهيم الغفي  
 ومجاهد وعكرمة نقل ذلك عنهم في كتب سيرهم باباخر مختلفة اللفاظ وقال ابن سيرين كنت أسمع  
 الحديث من عشرة المعنى واحد والالفاظ مختلفة وكذلك اختلفت ألفاظ الصحابة في رواية الحديث  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنهم من روي تاما ومنهم من أتى بالمعنى ومنهم من يورده مختصرا  
 وبعضهم يغير بين اللفظين ويراء واسعا اذ لم يخالف المعنى وكلام لا يعتمد الكذب وجيهم يقصد  
 الصدق ومعنى ما سمع فذلك وسعهم وكانوا يقولون انما الكذب على من تعدد وقد روى عن عمران  
 ابن مسلم قال قال الرجل للحسن بأبا سعيد انك تحدث بالحديث أنت أحسن له ساقا وأجود تعبيرا وأفصح  
 به لسانا منه اذا حدثناه فقال اذا أصبت المعنى فلا بأس بذلك وقد قال النضر بن سمير كان هشام لحانا  
 فكسوت لك حديثه كسوة حسنة يعني بالاعراب وكان النضر بنحو ما كان سفيان يقول اذا رأيتم  
 الرجل يشدد في ألفاظ الحديث في المجلس فاعلم انه يقول اعرفوني قال وجعل رجل يسأل يحيى بن سعيد  
 القطان عن حرف في الحديث على لفظه فقال له يحيى با هذا ليس في الدنيا أجل من كتاب الله تعالى قد رخص  
 للقرأة فيه بالكلمة على سبعة أحرف فلا تشدد وفي شرح التقریب للحافظ السيوطي في النوع  
 السادس والعشرين في الفرع الرابع منه مانصه مع بعض اختصاصا لم يكن الراوي عالما بالالفاظ خبيرا  
 بما يحيل معانيها لم تجزله الرواية لما سمعه بالمعنى بالإسقاط بل يتعين اللفظ الذي سمعه فان كان عالما بذلك  
 فقالت طائفة من أهل الحديث والفقهاء والاصول لا يجوز الا بلفظه واليه ذهب ابن سيرين ونعلب وأبو  
 بكر الرازي من الحنفية وروى عن ابن عمر وقال جمهور السلف واختلف من الطوائف منهم الأئمة  
 الاربعية يجوز بالمعنى في جميع ذلك اذا قطع باداء المعنى لان ذلك هو الذي يشهده أحوال الصحابة  
 والسلف ويدل عليه روايتهم المقتضية الواحدة بألفاظ مختلفة وقد ورد في المسئلة حديث مرفوع  
 رواه ابن مندة في معرفة الصحابة والطرائق في الكبير من حديث عبد الله بن سليمان بن أكرم البني  
 قال قلت لرسول الله اني اذا سمعت منك الحديث لاستطيع أن أروي به كما أسمع منك يزيد حرقا أو ينقص  
 حرقا فقال اذ لم تحلو احراما ولم يحرموا حلالا وأصبتم المعنى فلا بأس فذكر ذلك الحسن فقال لا الهذا  
 ما حدثنا وقد استدل الشافعي لذلك بحديث أثره القرآن على سبعة أحرف وروى البيهقي عن معمر بن  
 قال دخلت أنا وأبو الزهر على واثلة بن الأسقع فقلنا له حدثنا بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ليس فيه وهم ولا تزيد ولا نسيان فقال هل قرأ أحد منكم من القرآن شيئا فقلنا نعم وما نحن له  
 بمخالفين جدا أنا لنزيد الواو والالف وننقص قال فهد هذا القرآن مكتوب بين أظهركم لا تألوه حفظا

وانكم تزعمون انكم تزيدون وتنقصون فكيف بأحاديث سمعناها من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عسى أن لا يكون سمعناها منه الامرة واحدة حسبكم اذا حدثناكم بالحديث على المعنى وأسند  
 أيضا في المدخل عن جابر بن عبد الله قال قال حذيفة أنا قوم عرب نورد الحديث فنقدم ونؤخر  
 وأسند بأضع شعيب بن الحجاب قال دخلت أنا وعبدان على الحسن فقلنا بأبا سعيد الرجل يحدث  
 بالحديث فزيد فيه أو ينقص منه قال انما الكذب من تعدد ذلك وأسند أيضا عن جرير بن حازم قال  
 سمعت الحسن يحدث بأحاديث الاصل واحد والكلام مختلف وأسند عن ابن عون قال كان الحسن  
 وأبراهيم والشعبي يأتيون بالحديث على المعاني وأسند عن أويس قال سألتنا الزهري عن التقديم  
 والتأخير في الحديث فقال هذا يجوز في القرآن فكيف في الحديث واذا أصيب معنى الحديث  
 فلم يحل به حرما ولم يحرم به حلالا فلا بأس ونقل ذلك سفيان عن عمرو بن دينار وأسند عن وكيع قال ان لم  
 يكن المعنى واسعا فقد هلك الناس ما تعلق الغرض به وقوله في أول ساقه منهم الأئمة الاربعة أي أئمة  
 المذاهب والمشهور عن امامنا الاعظم أبي حنيفة رحمه الله تعالى عند الاصحاب انه لا يجوز نقل الحديث  
 الا باللفظ دون المعنى قالوا وبهذا الاعتبار قلت روايتي للحديث ورويتنا عن الامام أبي جعفر الطحاوي  
 انه قال حدثنا سليمان بن شعيب حدثنا أبي قال أمل علينا أبو يوسف قال قال أبو حنيفة رضي الله عنه  
 لا ينبغي للرجل أن يحدث من الحديث الا بحفظه من يوم سمعه الى يوم يحدثه وهكذا ذكره  
 الحافظ الذهبي في ترجمة الامام من تاريخه عن أبي يوسف عنه فافهمه فان اطلاق في العبارة ربما  
 يوهم خلاف ما ذكرناه واليه ذهب القاضي عياض من المالكية حيث قال فيما نقله السيوطي في  
 شرح الكتاب المذكور ينبغي سد باب الرواية بالمعنى ثلاثا تسلط من لا يحسن من نقله انه يحسن كما وقع  
 لرواة كثيرا قد بدأ حديثنا وعلى الجواز الاول اراد الحديث بلفظه دون التصريف فيه ثم ان المصنف  
 قد روى في كلبه هذا مراسل ومقاطع ومنها ما في سنده مقال وربما كان المقطوع والمرسل أصح  
 من بعض المسند اذا رواء لا يعتد جاز لهم رسم ذلك في الورع لعان أحدها يقول اننا سنا على يقين من  
 باطلها والثاني يقول ان معناه بذلك وهو رواية اصحاب الحديث له وهم قد سمعوا فان اخطوا  
 الحقيقة عند الله تعالى فذلك ساقط عنهم والثالث يقول ان الاخبار الضعاف غير مخالفة للكتاب  
 والسنة فلا يلزمنا ردّها بل فيها ما يدل عليها والرابع يقول ان متعبدون بحسن الظن منهمون عن كثير  
 من الظن والخامس يقول انه لا يتوصل إلى حقيقة ذلك الا من طريق العانة ولا سبل البها فاضطررنا  
 إلى التقليد والصدق لحسن الظن بالنقل مع ما تسكن اليه قلوبنا وتلين له ألسنا ونرى انه حق كما  
 جاء في الخبر ويقول أيضا انه ينبغي أن نعتد في سلفنا المؤمنين انهم خير منا ثم يقول نحن لانكذب على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا على التابعين فكيف بظن بهم أن يكذبوا وهم فوقنا على انه قد طعن  
 أحاديث ضعاف بأسانيد صحاح فكذلك يصح أن ترد أحاديث صحاح بسند ضعيف لاحتمال أن يكون  
 غدروا من وجه صحيح اذ لم يحيط بحقيقة العلم أولان بعض ما تضعف به رواة الحديث وتعطل به أحاديثهم  
 لا يكون تعطلا ولا حرجا عند الفقهاء ولا عند العلما بالله تعالى مثل أن يكون الراوي مجعولا لا يشاره  
 الخول وقد نذب اليه وألقاه الاتساع اذ لم يقسم لهم الا ثرة عنه أو يفرد بلفظ أو حديث حفظه  
 أو خص به دون غيره من الثقات أو يكون غير سائق للحديث على لفظه أولا يكون معناه بدمه وحفظه  
 أو يسمع منه كالم لا يجوز عند الفقهاء عليه به بعض المخرجين من الرواة وان بعض من يضعفه  
 اصحاب الحديث هم من علماء الاسرة ومن أهل المعرفة بالله تعالى وله في الرواية والحديث مذهب  
 غير طريقة بعض اصحاب الحديث فيعمل في روايته بمذهبه فلا يكون اصحاب الحديث حجة عليه بل  
 هو حجة عليهم اذ ليس هو عند اصحابه من العلماء دون اصحاب الحديث فنضعه اذ رأى غير مذهب  
 علومهم ونشير إلى غرض

اماني صورة اللفاظ دون  
 المعنى اذ في المعنى وصورة  
 اللفظ جميعا وهذا يعرفه  
 من بحث عن مجازي اللفاظ  
 عند الجمهور وأرباب  
 الصنائع وانما حينئذ  
 العلوم صنائع مانعة  
 فيها التصنع بالترتيب في  
 التقسيم واختيار لفظ  
 دون غيره وحده بطرفين  
 مبدأ وغاية وما لم يكن كذلك  
 فلا تنجم صناعة كعلوم  
 الانبياء صلوات الله عليهم  
 والصحابة رضي الله عنهم  
 فانهم لم يكونوا في اصنافهم  
 من العمل على طريق من  
 بعدهم ولا كانت العلوم  
 عندهم بالرسم الذي هو  
 عند من خلفهم ومثل ذلك  
 علوم العرب ولسانها  
 لانصبا عندهم صناعة  
 ونسبها بذلك عند ضبطها  
 بما اشترى من القوانين  
 وتقرر من الحصر والترتيب  
 ولا رباب العلوم الروحانية  
 وأهل الاشارات الى  
 الحقائق والمسلمين بالسادة  
 والماقيين بالصوفية  
 والمتشبهين بالفقهاء  
 والمعروفين بالرفقة والعزى  
 البهم العلم والعمل ألفاظ  
 جرى رسمهم بالخطاب  
 بها فيما يتذاكرون أو  
 يذكره ونحن ان شاء الله  
 نذكر ما ينقص منها اذ قد  
 يقع مناعده ما ذكره شأمن  
 علومهم ونشير إلى غرض

من اغراضهم فلم تر ان  
يكون ذلك بغير ما عرف  
من الفاطم وعباراتهم  
ولا خرج في ذلك عقلا  
وشرا وعين بحكم مصرف  
التقدير وهو على كل شئ  
قد ربح في ذلك السفر  
والسالك والسافر والحال  
والمقام والمكان والشطح  
والطوالع والذهب  
والنفس والسر والوصل  
والعمل والادب والرياسة  
والغنى والغنى والتجلى  
والهالة والازعاج والمناشدة  
والمكاشفة والمواخ  
والتوبن والغربة والحربة  
واللطيفة والفتوح والوسم  
والرسم والسطح والقبض  
والهناء والبقاء والجمع  
والتفرقة وعين التعلم  
والزوائد والارادة والمريد  
والمزاد والهمت والغربة  
والمكر والاصطلام والريضة  
والرهمة والحد والوجود  
والتواجد فند كرشح  
هذه على اوجز ما يمكن بمشقة  
الله تعالى وان كانت  
ألفاظهم المصرفة بينهم في  
علومهم أكثر مما ذكرنا  
فانما قصدنا ان نريك منها  
أغورا ودستوراته تعلم به  
اذا طرأ عليك ما لم تذكره  
لأن ههنا اذا لها مصب  
والها سبيل قطعه بعد ذلك  
على وجه (فاما السفر  
والطريق) فالارادهم ما  
سفر القلب مالة الفكر

تعالى وقال لا أسقط عد التوراة التي سمعت كلامي يكن لي حجة كان هذا مذهب الورعين من السلف  
وقال بعضهم في تضعيف الروايات خلطت فنبط يعني ان أردت الله تعالى والدين بذلك لم يكن لك ولا عليك  
فهذا الذي ذكرته أو سأل في معرفة الحديث وهو علم لاهله وطريقهم سالكو وما قصدت بذلك  
الازراء ولا التنقيب لتمام أصحاب الحديث كلا والله بل اني بحبهم ومعقد حسن طريقتهم وانما  
أوسعت في الكلام ل يظهر بذلك عولقثر الامام أبي حامد وان كثر ما قيل فيه من جهة مراده الاحاديث  
الضعيفة في كتابه غير متجه اذ مقصده جعل لا يتعدى عن حسن الظن بهؤلاء الذين وهبوا كتبهم  
ونقل هو عن تلك المصنفات والله تعالى يجعل ما كتبه خالصا لوجهه الكريم ومقربا الى جنات  
النعيم آمين آمين آمين \* (خاتمة الفصول في بيان الجرح والتعديل) \*

ومعرفة هذه المسئلة مهمة قال ابن السبكي في الطبقات في ترجمة أبي جعفر أحمد بن صالح من الطبقة الاولى  
من أصحاب الشافعي مانصه نهبك هنا على قاعدة عظيمة في الجرح والتعديل ضرورية نافعة لآزها في  
شيء من كتب الاصول قلت وقد انتقست كلامه في هذه المسئلة ما يدل على المقصود منه قال فانك اذا  
سمعت أن الجرح مقدم على التعديل ورأيت الجرح والتعديل في الانسان وكنت غرا بالامور وقدما  
مقتصر على منقول الاصول حسب أن العمل على جرحه فإياك والحدرك الحذر من هذا الحسبان  
بل الصواب ان من ثبت امامته وعدلته وكثر مادحوه ومزكوه وعبر جرحوه وكانت هناك قرينة دالة  
على سبب جرحه من تعصب مذهبي أو غيره فلا يلتفت الى الجرح فيه وبمعمل فيه بالعدالة والاولو فتنها هذا الباب  
واخذنا بتقدم الجرح على اطلاقه لاسم لنا أحد من الائمة اذ ما من امام الاوقطع فيه طاعنون وهالك  
فيه هالكون وقد أشار لذلك ابن عبد البر في كتاب العرف واستدل أن السلف تكلم بعضهم في بعض بكلام  
منه ما حل عليه التعصب والحسد ومنه ما دعا اليه التأويل واختلاف الاجتهاد كما لا يلزم القول فيه  
ما قال القائل فيه وقد حل بعضهم على بعض بالسيف تأويل واجتهاد قال ومما نقبه على يحيى بن معين  
وعيبه كلامه في الشافعي وهو لا يعرف الشافعي ولا يعرف ما قاله الشافعي ومن جعل شأ عاده وكلام  
ابن أبي ذئب و ابراهيم بن سعد وعبد العزيز بن أبي سلمة وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ومحمد بن اسحق وابن  
أبي يحيى وابن أبي الزناد في ما حل بن أس وعابوا عليه أشياء وقد برأ الله عز وجل عما قالوا قال ومما نزل  
من تكلم في مالك والشافعي ونظائرهما الا كما قال الاعشى  
كلامه خثرة يوما ليطلقه \* فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل  
أوكا قال الحسن بن جعد  
يا نالج الجبل العالي ليكلمه \* أشفق على الرأس لاتشفق على الجبل  
ولقد أحسن أبو العاتكة حيث يقول  
ومن ذا الذي ينجو من الناس سالما \* وللناس قاب بالظنون وقيل  
وقيل لابن المبارك فلان يتكلم في أبي حنيفة فأتشد  
حسبك لما رأوك فضاء الله بما فضلت به النجاة  
وقيل لابي عاصم النبيل فلان يتكلم في أبي حنيفة فقال هو كما قال نصيب  
\* سلمت وهل حي من الناس سالم \* وقال أبو الاسود الدبلي  
حسدا الفتي اذ لم ينالوا سعيه \* فالقوم أعداء له وخصوم  
هذا كله كلام ابن عبد البر وفضل الخطاب فيه ان الجراح لا يقبل منه الجرح وانفسره في حق من غلبت  
طاعته على عاصيه ومادحوه على ذاميه ومزكوه على جارحيه اذا كانت هناك قرينة يشهد العقل

يسجدونه ويقدسونه وفهم  
كلام المخالفات من  
الحيوانات والجمادات ثم  
الخطي منها إلى معرفة  
الخالق للكل والمالك  
لجميع والمقادير على كل  
شيء فتشاهم الأنوار المحرقة  
وتبلى لمرآة قلوبهم  
الحقائق المحجبة فيعلمون  
الصفات وشاهدون  
الموصوف ويحضرون حيث  
غاب أهل الدعوى  
ويصرون ماعى عنه أول  
الابصار الضعيفة بحسب  
الهوى (والحال) منزلة  
العبد في الخلق فيصفوه  
في الوقت حاله ووقته وقبل  
هو ما يقول فيه قلبه  
ويتغير بما يود على قلبه  
فاذا صارت تارة وتغير أخرى  
قلبه حال وقال بعضهم  
الحال لا يزول فاذا زال  
يكن حالا (والقلم) هو  
الذي يقوم به العبد في  
الاوراق من أفعال المعاملات  
وصنوف المعاهدات ففى  
أقيم العبد بشئ منها على  
القيام والكمال فهو مقامه  
حتى ينقل منه إلى غيره  
(والمكان) هو لاهل  
الكمال والتمكين والنهاية  
فاذا اكمل العبد في معانيه  
فقد تمكن من المكان  
وغير المقامات والاحوال  
فيكون صاحب مكان كما  
قال بعضهم  
مكانك من قلبى هو القلب كله  
فليس لشيء فيه غيرك موضع

المجروح الذى قد استقرت عظمته وأصل عدالة الجراح الذى ثبتت فلا يلتفت إلى حرجه ولا يخرج  
بحرجه ثم قال وقولهم ان الجرح مقدم انما يعنون به حاله تعارض الجرح والتعديل فاذا تعارضتا عند  
التجريح فمنا الجرح لما فيه من زيادة العلم وتعاضلها هو استواء الظن عند هملان هذائشان  
التعاضل اما اذا لم يقع استواء الظن عندهما فلا تعارض بل العمل بأقوى الظنين من جرح أو تعديل  
وفيما نحن فيه لم يتعارض لان غلبة الظن بالعدالة قائمة وهذا كان عددا للجراح اذا كان أكثر قدم  
الجرح اجمالا لانه لا تعارض والحالة هذه ولا يقول هنا أحد بتقديم التعديل لامن قال بتقدمه عند  
التعارض ولا غيره فظهر بهذا انه ليس كل جرح مقدما ثم قال ولتختم هذه القاعدة بما تدبر عظيمين  
احدهما ان قولهم لا يقبل الجرح الا مفسرا انما هو أيضا جرح من ثبتت عدالة صاحبه واستقرت  
فاذا أراد رافع رفعها بالجرح قبل له ان تبرهن على هذا أو منهم لم يعرف حاله ولكن ابتدأ جارحا  
ومر كان فيقال ذلك العارحين فسر اما رسمناه به أمامه ثبت انه مجروح فيقبل قوله من الظن  
جرحه لبرائه على الاصل المقرر عندنا ولا نطالبه بالتفسير اذا لاحاجة إلى طلبه وبالفائدة الثانية اننا انقلب  
التفسير من كل اسدبل انما نطلبه حيث يحتمل الحال شك اما لا اختلاف في الاجتهاد أولته في الجراح  
أو نؤكد ذلك مما لا يوجب سقوط قول الجراح ولا ينتهي إلى الاعتبار به على الاطلاق بل يكون بين  
أما اذا انتفت الظنون وانفتحت التهم وكان الجراح حبرا من أخبار الامنة بر من مظان التهمة أو كان  
المجروح مشهورا بالضعف متروكا بين النقاد فلا يتلتم عند حرجه ولا يجوز الجراح إلى تفسير بل طلب  
التفسير منه والحالة هذه طلب لغية لاجابة البها هذا خلاصة ما ذكره فافهمه فهذا ما يتيسر لنا جعه  
من أحواله ومشاخيه ومن محبه وروى عنه أوقفه عليه وما يتعلق بكابه وما يتعرض عليه فيه والجواب  
عنه على قدر الامكان مع الاختصار الزائد وعسى ان وقفت على زيادة على ما ذكرنا لحقها به وقدر لنا ان  
نرخي العنان إلى المقصود الأعظم الذي هو شرح أسرار كليه المعظم والله أسأل أن وفقني لأتمامه على  
نهم رضيه أهل الحق ويستحسن من كشفه على الجمع والفرق وان برزقه القبول كأصله وان وقفه  
موقع الرضا عند أهله به بالاجابة جدر على ما شاء قدر وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
وصحبه وأزواجه وذريته وسلم (تنبيه) اعلم أن مختار السيد الجرجاني ان أسماء الكتب والتراجم  
موضوعة للالفاظ باعتبار دلالتها على المعاني لا المعاني والنقوش لان النقوش غير متميزة لكل أحد ولا في  
كل وقت فلا يتناسب أن تكون مدلول ولا جزء مدلول كتب العلم المحمولة لاهلها إلى قلم الساعة ولم  
تكن للمعاني لان الغالب فيها ان ادراك دلالتها التي هي الالفاظ فلا تناسب أن  
تكون مدلول ولا جزء مدلول فتعين أن تكون الالفاظ وانما قيل باعتبار دلالتها على المعاني لان الالفاظ  
وحدها غير مقصودة بالذات كذا في تقر برشينا المرحوم الشيخ عطية الجهورى في بعض مؤلفاته  
وتقر برشينا السيد محمد البليدى في أثناء درس البياضى فقدمها الله رحته قال المصنف رحمه الله  
تعالى بقوله (بسم الله الرحمن الرحيم أحمد الله تعالى) اعلم انهم ذكروا ان من الواجب على كل مصنف  
كتاب ثلاثة أشياء وهي السبلة والجلدة واصلا ومن الطرق الحائرة أربعة أشياء وهي مدح الفن وذكر  
السبلة ونسبة الكتاب وبيان كيفية الكتاب من التبريد والتفصيل فهي سبعة أشياء أما السبلة  
والجلدة فان كتاب الله مفتوح بهما وأقوله صلى الله عليه وسلم كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله  
الله الرحمن الرحيم أقطع روايا لحافظ عبد القادر بن محمد الراوى في أربعة وقوله عليه السلام كل كلام  
لا يبدأ بحمد الله فهو أجنب رواه أبو داود والنسائي وفي رواية ابن ماجه كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه  
بالحمد أقطع رواد ابن جبان وأبو عروة في محبهما وقال ابن الصلاح هذا حديث حسن بل صحيح وأما  
الصلاة فلا ذكر صلى الله عليه وسلم مقرن بذكره تعالى ولهذا قال المحقق في تفسير قوله تعالى ورفعتنا



الحق وهو موافقة ما خلق  
 بالعرف والراضة اثنتان  
 راضية لادب وهو الخروج  
 عن طبع النفس وراضة  
 الطالب وهو مصحة المراد  
 (والجلى) التذية باحوال  
 الصادق بالاحوال والطهار  
 الاعمال (والجلى) اختيار  
 الخلو والاعراض عن كل  
 ما يشغل عن الحق (والجلى)  
 هو ينكشف للقلوب من  
 أفوار النور (والجلى) تنبيه  
 عن الحق (والانزاج)  
 انشاء القلب من سنة  
 الغفلة والفرقة للانسان  
 والوحدة (والمشاهدة)  
 ثلاثة مشاهدة بالحق وهي  
 رؤية الاشياء بدلائل  
 التوحيد ومشاهدة الحق  
 وهي رؤية الحق في الاشياء  
 ومشاهدة الحق وهي  
 حقيقة اليقين بلا ارباب  
 (والمكاشفة) اتم من  
 المشاهدة وهي ثلاثة  
 مكاشفة بالعلم وهي تحقيق  
 الاصابة بالعلم ومكاشفة  
 بالحال وهي تحقيق رؤية  
 زادة الحال ومكاشفة  
 بالتوحيد وهي تحقيق  
 صحة الاشارة (والواقع)  
 ما يلوح الاسرار الظاهرة  
 أولاجدا كسائر متواليات  
 وان كان يتشاهد دون  
 حق جلالة جد الخامدين  
 وأصله وأسلم على رسله نانيا  
 ٣ قوله الوصف طاروا صغر  
 من العظموز قاله في المختار

الرسول والنجس رسول بعثت به على الرسول تارة على العمل بالرسالة وتارة على القول المتعمل وتارة  
 يطابق ما يرايه وتارة يفرد وان أريد به غير الواحد وقد راد بالرسالة الملائكة وفي الاصطلاح انسان بعثه  
 الله لتبليغ الأحكام (ثانيا) منصوب على الظرفية كالتقدم (صلاة تستغرق) أى يتم فالسين ليست  
 لطلب (مع) للمصاحبة واختلف في كونه اسما أو حرف خفض وقيل ان مع المتحركة تكون اسما  
 وحرفا وساكنة العين حرف لا غير وأشد سبويه  
 ورشي منك وهو اى معكم \* وان كانت زيارتكم لما  
 وحكى الكسائي عن ربيعة انهم يسكنون العين في مع فيقولون معكم ومعنا فاذا جاء الالف واللام أو ألف  
 الوصل اختلفوا فيها فبعضهم يفتح العين وبعضهم يكسرهما فيقولون مع القوم ومع ابنك وبعضهم يقول  
 مع القوم ومع ابنك قال وكلام عامة العرب يفتح العين مع ألف الوصل وأما من سكن فقال معكم كسر عند  
 ألف الوصل لانه أخرجه مخرج الادوات مثل هل وبلى وقدومك فقال مع القوم كقولك كم القوم وقد يتون  
 فيقال جاؤا معنا نقله الازهري في التهذيب وقال الراغب والمعجم مع تقتضى الاجتماع أما في المكان  
 نحو همام في الدار أو في الزمان نحو ولدينا معا أو في المعنى كالتضامين نحو الاغ مع الاخ كان أحدهما  
 صار آلا خرفي حال ماضيا لا آخره وأما في الشرف والرتبة نحو هماما معاني العلو وتقتضى معنى النصرة  
 فان المضاف اليه لفظ مع هو المنصور نحو قوله تعالى ان الله معنا وان معي ربي سديد ونظائر ذلك اه والمراد  
 همامة الشرف والرتبة ولا يلزم منه التساوى في سائر وجوه الشرف كالتأني على التأمل (سدد البشر)  
 هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثبتت سيادته على البشر بنص الكتاب بقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه  
 البخاري في صحيحه أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وعبر عن عالم الانسان بالبشر اعتبارا بظهور جلده من الشعر  
 بخلاف الحيوان الذي عليه نحو صوف ووبر (سائر المرسلين) جميعهم أو باقيهم في اختلاف مشهور في  
 اشتقاقه ثم اني رأيت سابق هذه العبارة التي اتفها المصنف في جلة الحمد والصلاة في أول الجزء الرابع من  
 تحرير الصحاح لاني الحسن روز بن معاوية العبدري فقال معاوية أحمد الله جدي يتضلع دون بلوغ مداه  
 جد الخامدين وأصله على سيدنا محمد بنده وسوله وخبرته من خلقه صلاة تهم مع سيد البشر جميع الملائكة  
 والنبين والمرسلين صلاة الله عليه وسلم وعليهم وأجمعين وعلى آله وأصحابه وعلى التابعين لهم بإحسان  
 الى يوم الدين اه فاعل ذلك من وقع الحافر على الحافر ونوارد الحاطر على الحاطر (واسخيره سبحانه)  
 أى أطلب منه الخيرة فالسين والتاء اللطاب وهو أصل هذا الباب الاماخذ كاستخراج واستخبر واستخلاء  
 فانه في الأول بمعنى خرج وفي الثاني بمعنى الصبر وفي الثالث بمعنى الوجدان وأنى بصيغة المضارع اتباعا  
 للمعنيين السابقين ليكن على نسق واحد وكذا الحكم فيما بعدهما مع الاشارة الى شدة الاستحضار  
 في ذهن ثم الاستحضار مطلوبه شرعا وقد ورد فيها أحاديث ساني بيانها والضمير واجمع لله تعالى (نالتا)  
 منصوب على الظرفية كالتقدم (فما انبت) أى تحرك وانتشطا (له عزى) هو عقد القلب على  
 امضائه الامر (في تحرير) أى تأليف (كل اجزاء علوم الدين) فيما أربيع اضافات وفيه براعة الاستئلال  
 (وانتدب) أى أمارع قال انتدبه اذا جله بسرعة ومنه حديث أى هر رضى الله عنه انتدب الله  
 لمن خرج في سبيله الخ أى سارع وشواه وحسن جزائه أو أجبه الى غفرانه أو أوجب قفضلا أن يجزله  
 ذلك نقله ابن الاثير (لفظ تعجلنا بعبادها العادل) أى لا اثم وقد عدله اذا لاه والاسم العدل بالتحريك  
 وقال ابن الاعرابي العدل الاحزان فكان لا اثم يحرق بعذه قلب المذبول (التغالي) أى المتجاوز عن الحد  
 (من بين زمرة) طائفة (الخامدين) المنكرين للحق (المسرف) المبدع في مجاوزة الحد (في التفرع)  
 التفتيح والتزيين والعذل وقيل هو الابتعا باليوم وقيل هو النصح بين الا (و) على المعنى الاخير  
 يكون عطف (الانكار) عليه من باب عطف العام على الخاص (من بين طبقات المنكرين الغافلين)  
 الغافلين

الصادق من السموم حالة  
 الحالة أتم منها والارتقاء  
 من درجة الى ما هو أعلى  
 منها (والتلوين) تلوين  
 العبد في أحواله وقالت  
 طائفة علامة الحقيقة رفع  
 التلون بظهور الاستقامة  
 وقال آخرون علامة  
 الحقيقة التلون لانه يظهر  
 فيمقدرة القادر فيكسب منه  
 العبد الغيرة (والغيرة)  
 غيرة في الحق وغيرة على  
 الحق وغيرة من الحق  
 فالغيرة في الحق برؤية  
 الفواحش والمناهي وغيرة  
 على الحق هي كتمان  
 السر والغيرة من الحق  
 ضنه على أوليائه  
 (والحرية) اقامته حقوق  
 العبودية فتكون لله عبدا  
 وعند غيره حرا والاطاعة  
 اشارة بدقة المعنى تلوح في  
 الفهم ولا يسعها العبارة  
 (والفتوح) ثلاثة فتوح  
 العبادة في الظاهر وذلك  
 صلاة تستغرق مع سيد  
 البشر سائر المرسلين  
 وأخيره تعالى ثالثا فيها  
 انبعث له عزى من غير  
 كليل في اجزاء علوم الدين  
 وأتدب لقطع تعجلنا بعبادها  
 أيها العادل المتغالي في  
 العذل من بين زمرة  
 الجاحدين المسرف في  
 التوسيع والانكار من  
 بين طبقات المنكرين  
 الغافلين